البرهان الساطع

في

نقض دعاوى القاطع

إصدار
حوزة المدينة المنورة

بإشراف آية الله الشيخ مهدي المصلي (قدس سره)

البرهان الساطع

في

نقض دعاوى القاطع

إصدار
حوزة المدينة المنورة

بإشراف آية الله الشيخ مهدي المصلي (قدس سره)

هذا رد على كتاب



صادر من

حوزة المدينة المنورة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين الهادين المهديين واللعنة الدائمة على اعدائهم ومغتصبي مناصبهم اجمعين الى يوم الدين.

وبعد:

فان دعوة طالب الهندسة ومن حضر فترة في الحوزة ثم ادعى الامامة العظمى احمد اسماعيل صالح الملصق نسبه بالإمام وليس اللصيق كالصريح الذي لم يفلح لا في الهندسة ولا في الحوزة ولا في دعواه الامامة في زمن امامه ولا دعواه اليمانية وهو من البصرة فلا هو من بلاد اليمن ولم يأت على يديه يمن ولا سعد ولا بدعواه النسب الى الامام عليه السلام بل كانت ادلة نسبه ما هي الا وهم من مليون وهم لا تقف عند برهان ولا يقيم لها العقل وزنا الا عقل قد اطفئت انواره وفنيت افكاره اينما ترسله لا يأت بخير او عقل غيرت خلقته وازيلت فطرته فيقبل بدل الادلة الاوهام وبدل البراهين الاحلام ويستدل بالخيرة على دعوى النبوة الكبرى والامامة العظمى و لو كانت حقا لكان يجوز ان يستخار على صحة دعوى مسيلمة وعلى صحة ما جاءت به السقيفة ونهضت به الصحيفة كما انه يستدل بحديث النفس والهوى على ان ما يقع في النفس ويوافق الهوى فهو الحق وقد امرنا الله بمخالفة النفس والهوى واتباع الحجة والبرهان

فكانت كل دعاواه كقش عصفت به ريح عاتية لا تنهض بدليل ولا تقوم لها حجة مثلها مثل كل من انتصب منصب ائمة اهل البيت عليهم السلام في التاريخ كالاول والثاني والثالث ومعاوية ويزيد ومروان وابناؤه وبقية بني امية وبني العباس فقد ذهبوا يستقبلون ما جنته ايديهم وما سولت لهم به انفسهم وان املى الله لهم في بعض الاحيان كما املى لمعاوية وهارون وغيرهم من مدعي هذا المنصب العظيم في وجود من نصبهم الله له واختارهم لشغله وهم الائمة المعصومون عليهم افضل الصلاة والسلام .

وقد وجهنا لهم اسئلة ليجيبوا عليها تتكون من ثمانية عشر نقطة في يوم مولد ولينا وامام عصرنا الامام الحجة عجل الله تعالى فرجة وخذل مدعي منصبه

ومكانه فأجابوا عليها بهذه الاجابات التي علقنا عليها بما يبين زيفها نسأل الله ان يجعل ذلك في صحائف اعمالنا مدافعين عن اهل بيت نبينا ممن يدعي منصبهم ويتعدى على حقوقهم وصلى الله على محمد واله الهادين المهديين المنتجبين الميامين.

حوزة المدينة المنورة

١٤٣٦-١٠-٢٨

هذا نص كلامهم

وتعليقاتنا في الحاشية

المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأئِمَّةِ وَالمهْدِيِّينَ[1] وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

في شَهْرِ شعبانَ مِن عامِ ١٤٣٦ هـ تَمَّ تَدَاوُلُ بَعْضِ الأسْئِلَةِ مِنْ جِهَةِ حَوْزَةِ المدينةِ المنوَّرَةِ كَمَا هُوَ مكتوبٌ فيها، تَتَضَمَّنُ لُغَةَ إِنْكَارٍ للدّعوةِ اليمانيَّةِ المبارَكَةِ[2]، وحيثُ إنَّنِي وَجَدْتُ السائلينَ يجهلونَ أَبْسَطَ الأمورِ في هذِهِ القضيَّة[3] وَيُكَرِّرُونَ شُبُهَاتٍ عَفَا عليها الزمنُ وَتَمَّ الردُّ عليها تَخْصِيصًا في أكثر مِنْ ثلاثين كتاب نَسَفَ هذِهِ الإشكالاتِ، ككتاب (البينات) وكتاب (المحكمات) في الرد على " السيد منير الخباز " للشيخ علاء السالم، وكتاب (جامع الأدلة) وكتاب (في القطيف ضجّة) بجزأيه، وكتاب (دعوة السيد أحمد الحسن هي الحق المبين) للدكتور عبدالرزاق الديراوي، وكتاب (الحوار

---

[1] الائمة المهديون هم الائمة الاثنا عشر ونراكم قد الصقتم (والمهديين) في الصلاة على النبي ترويجا لصاحبكم وكانكم مقتنعين انه ليس من اهل البيت عليهم السلام كما هو الواقع والا اذا كان المهديون هم تكملة اهل البيت فتكفي الصلاة على اهل البيت عليهم السلام لتشملهم.

[2] بل هو انكار من القلب وبحسب ما نعتقده بحسب الادلة الواضحة لدعوة نعتقد انها دعوة دجل لا بركة فيها بل المعين لها والمتبع لها على شفا جرف هار.

[3] ينتظرون من جنابكم ان تفيضوا عليهم من علم امامكم الذي لم يتقن الهندسة ولا النحو فضلا عن غيرها.

القصصي) بأجزائه الأربعة للشيخ عبد العالي المنصوري، وكتاب (الرد الحاسم على من أنكر ذرية القائم) للشيخ ناظم العقيلي وَغيرِهِم الكثيرُ مِمَّا يستطيعُ الباحثُ تحصيلَهُم في موقعِ الدعوةِ اليمانيَّة الرَّسْمِي[٤]، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَوا إِلَّا أَنْ يَرْتَطِمُوا بِنَفْسِ الصَّخْرَةِ التي ارتَطَمَ فِيهَا مَنْ جَرَّبَ قَبْلَهُم[٥]، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهمْ طَنْطَنُوا مِنْ دُونِ أَنْ يَفْتَحُوا كِتَابًا وَاحِدًا مِن كُتُبِ هذِهِ الدَّعْوَةِ المحِقَّةِ[٦] لِيَنْظُرُوا مَا يَقُولُ صَاحِبُهَا وَأَتْبَاعُهُ أَنْفُسُهُمْ[٧]، بَدَلَ أنْ يتركوا أَسْمَاعَهُمْ تَتَلَقَّفُ التُّهَمَ والأراجِيفَ ثُمَّ يَطْلُعُونَ بِأَسْئِلَةٍ لا يَثْبُتُ منها إلا ضَحَالَةُ مُسْتَوَاهُم العِلْمِيِّ وَجَهْلِهِمْ بِمَا كَتَبُوا فِيهِ[٨]، فَوَدَدْتُ تقديمَ جوابٍ مُخْتَصَرٍ يَتَبَيّنُ مِن خِلالِهِ أنَّ الغَبَرَةَ التي يحاول أفرادُ هذه الحوزة إثارَتَها ليست إلّا وَهْمًا في نفوسِهم[٩]، ولا أَتَمَنّى لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ رَسُولِ اللهِ (ص) - وهم مُجَاوِرُوهُ - فيكونوا

---

٤ كلها كتب دجل تحرف الكلم عن مواضعه وقد سبقكم ابن تيمية لكتابة عشرات المجلدات فما اغنت لإثبات دعاواه شيئا فإنها سراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

٥ سيتبين من الذي ارتطم بالصخرة اثناء التعليقات

٦ كيف تكون محقة وكلها مبتنية على وهم لا يمكن اثباته وهو كون احمد اسماعيل صالح البصراوي هو ابن الامام المهدي وهو وهم من مليون وهم على اقل تقدير والحق لا يثبت بالظن وهو مثلا ٨٠ /١٠٠ فكيف يثبت الحق بوهم قدره ١/١٠٠٠٠٠٠ الا لمن اغلق عقله وسلمه لغيره هل درس هذا الامام في علم الهندسة ان احتمال ١/١٠٠٠٠٠٠ يكفي لإثبات المطلوب.

٧ نظرنا فيما قالوا فما وجدنا الا اوهاما صيغ بعضها على شكل ادلة.

٨ إذا كانت الاسئلة تثبت الضحالة فلماذا احتاجت منكم ومن امامكم الذي تدعون عصمته وعلمه بما في السماوات وما في الارض الى شهرين لتجيبونا عليها بهذه الاجابات الهشة او انكم ارسلتموها على الجمال الضالعة لتصل الى المدينة في هذه المدة بدل استعمال التكنلوجيا.

٩ نتمنى ان تثبتوا ذلك فنحن لا نريد الا الحق ودحض الباطل.

حَرْبًا عليهِ وَصُدَّادًا عَنْ سبيلِهِ المقدَّسِ[١٠]، فَأَهْلُ المدِينَةِ - كَمَا نَعْرِفُهُمْ - يَتَمَيَّزُونَ بِالطِّيبَةِ وَبِالحُبِّ الصَّافِي لِآلِ مُحَمَّدٍ (ع)[١١]، فَمِنَ العَارِ أنْ تَطْرُقَ أبوابَهم دعوةُ رسولِ الإمَامِ المهديِّ (ع)[١٢] وَاليَمَانِيِّ الموعُودِ السَّيِّدِ أحمد الحسن (ع) [١٣]مُحْتَجًّا عَلَيْهِمْ بِوَصِيَّة رَسُولِ اللهِ (ص) الموصوفَةِ بِأنَّها عَاصِمَةٌ مِنَ الضَّلالِ[١٤]، ثُمَّ بَدَلَ أنْ يَنْصُرُوهُ وَيَخْضَعُوا لَهُ، إذَا هُمْ يَنْقَلِبُونَ في لَحْظَةٍ غَافِلَةٍ فَيَفْتَحُونَ جُرْحَ السقيفةِ الأَوَّلِ[١٥]، وَيُكَرِّرُونَ جَرِيمَةَ ذلِكَ الَّذِي حَاوَلَ مَنْعَ كِتَابة هذِهِ الوَصِيّةِ حِينَ قَالَ بِمَا مَعْنَاهُ: (لا تَدَعُوهُ يكتُبها فَإنّه يهجرُ

---

١٠ المحارب لرسول الله صلى الله عليه واله هو المدعي لمنصب عترته الطاهرة والمدعي نسبهم وليس منهم والداعين لإمام في زمن امامهم كاهل السقيفة ومن تبعهم.

١١ وما زالوا على ذلك لولا الغشاوة التي وضعها دجال البصرة على وجهك فتغيرت وجوههم بلون غشاوتك السوداء التي تمنعك من رؤية الحق الواضح.

١٢ ماذا يصنعون إذا ثبت عندهم عدم رسالته بل ثبت عندهم دجله في دعواه فهل تراهم يتركون الحق الصراح وهو اتباع العترة الهادية ويتبعون الدعوة الغاوية

١٣ ثبت عندهم انه ليس من بلاد اليمن ولا من السعداء ولا المسعدين ليكون من اليُمن مع ان في بلاد اليمن ملايين والسعداء مليارات فما الذي يجعله هو المقصود باليماني دون غيره من البشر الا مجرد وهم من مليارات الاوهام تريدون من الناس ان تقبلها ادلة كما لم يثبت انه سيد الا بالإلصاق بلا دليل وليس اللصيق كالصريح.

١٤ الوصية تكذبه فان الوصية تامر الامام ان يسلم الامامة للمهدي الذي بعده إذا حضرته الوفاة وحاشاه ان يعصي ربه ويسلمها له قبل حضور الوفاة كما تزعمون ويزعم امامكم المعتدي على امامه والقافز على منصبه في وجوده.

١٥ الفاتح جرح السقيفة حين غفلة هو الذي قفز على منصب امامه المنصوب من قبل الله سبحانه وتعالى وهو أنتم وامامكم وليس من اعترض على الانقلاب على الاعقاب وهو نحن وائمتنا عليهم السلام.

!!)[16] مِمَّا أثارَ حُزْنَ رَسُولِ اللهِ وَغَضَبَهُ في آخرِ أيَّامِهِ المباركَةِ، فَطَرَدَهُمْ مِنْ دَارِهِ بما كَسَبَتْ قلوبُهُمُ المجْحِفَةُ والمتكبِّرَةُ على أَعْظَمِ خَلْقِ اللهِ تعالى، وَمَا كَانَ لِيَطْرُدَ المؤمنينَ[17] !!

أَوَّلُ الغَيْثِ كِذْبَةٌ

العُنْوَانُ البَارِزُ في وُرِيْقَاتِ الأَسْئِلَةِ المُوَزَّعَةِ وَفِي المُقَدِّمَةِ الَّتِي اسْتَهَلُّوا بِهَا كَلَامَهُمْ تَضَمَّنَتْ خَبْطَةً عَشْوَاءَ وَكِذْبَةً صَلْعَاءَ أَطْلَقَها الشيخُ الكوراني على الدعوةِ وللآن لم يُثْبِتْهَا بِحَالٍ، لا هُوَ وَلا مَنْ كَرَّرَهَا، وهي أَنَّهُم يزعمونَ أنّ اسم السيد أحمد الحسن هو (أحمد القاطع) وَهَذَا يَدُلُّ إِمَّا عَلَى الكَذِبِ الصَّرِيحِ عِنْدَ شُيُوخِ حَوْزَةِ المدِينَةِ أو الجَهْلِ الفَاضِحِ بِمَا كَتَبُوا فِيهِ، فَصَارُوا كَالبَبَّغَاءِ يَرْطِنونَ بِمَا سَمِعُوهُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ، وَهَذَا مُنَافٍ لِلإِنْصَافِ وَالرَّزَانَةِ التي يُقِرُّها الدِّينُ وَالخُلُقُ الرَّفِيعُ كَمَا لا يَخْفَى، فلا يُوجَدُ في اسمِ السَّيِّدِ اليمانيِّ كَلِمَةُ (قاطع) بَلْ هَذَا تَنَابُزٌ بالألقابِ تَعَوَّدْنَا على سماعِهِ مِن أعداء وصيَّةِ رسول الله (ص)، وَقَد تَمَّ الرَّدُّ عَلَى هَذِهِ الكِذْبَةِ وَأُشْبِعَتْ صَفْعًا وَلَكْمًا وَسَحْقًا،

---

[16] لم تكن المشكلة في كتابة الوصية اشد من مشكلة تحريف معنى الوصية فحتى لو كتبت الوصية ووزعت فليس هناك فائدة بعد الطعن في الموصي بانه يهجر وهذه الوصية لا قيمة لها بعد الطعن في الموصي لأنه يعصي الله ورسوله ويسلمها قبل وقتها.

[17] وما أحرى ان يطردكم صاحب الامر وأنتم تنصبون اماما عليكم من اوهامكم وتدعون له بدل ان تدعوا لإمامكم المنصوص عليه من ربكم.

فَأَينَ هَؤلاءُ السَّائِلُونَ مِنْ وَاقِعِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ حَتّى آلَ بِهِمُ الأمرُ إلى مِثْلِ هَذِهِ النَّشَازَاتِ؟!!

أَوْرَدُوا في أَسْئِلَتِهِم هَذَا العُنْوَانَ: (أسئلة حوزة المدينة المنورة للقاطع وجماعته) وكرَّرُوا التَّسْمِيَةَ خَمْسَ مَرَّاتٍ !!

أقول: قُبَيلَ أيامٍ من كتابَةِ هَذِهِ السُّطُورِ صَارَ لِقَاءٌ مَعَ الإمَامِ اليماني (ع) وَسَأَلُوهُ عَنْ قَضِيَّةِ تَسْمِيَتِهِ بِـ (القاطع) فَقَالَ: (الحمد لله. حقيقة هذه الأمور يعني ..لا أعرف ماذا أقول عنها!

أحمد الحسن شخص معروف ومشخص، لَدَيَّ اسم محدد في السِّجِلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ في العِراقِ حَيثُ وُلِدت وهو: أحمد اسماعيل صالح . وَلَدَيَّ سِجِلٌّ مدني في العراق وَلَدَيَّ هوية أحوال مدنية وَلَدَيَّ شهادة جنسية عراقية ولدي جواز سفر عراقي ولدي شهادة من كلية الهندسة في جامعة البصرة ... وكلها مُثْبَتٌ فيها صورتي ومعلومات فارقة عن شخصيتي ! فإضافة أسماء غير صحيحة إلى اسمي من قبل جهة معينة أو شخص ما، المفروض أنّها كافية لإثبات أنّهُ كذّاب وغير موثوق. وحقيقة أنا أستغرب أيضًا من بعض هؤلاء الذي يفترون هذه الأسماء، هناك من يتبعهم .. أو يصدقهم، يعني ألا تكفي هذه الكذبة[١٨] ؟!)[١٩]

---

[١٨] من الكاتب ((هذا رابط للقاء المباشر عبر برنامج البالتوك مع السيد أحمد الحسن يوم الجمعة الموافق: ٩ / ٩ / ١٤٣٦ هـ https://www.youtube.com/watch?v=t_WWSlnuxSc))

[١٩] ان كانت هذه كذبة فتسميته بالاسماء الاخرى التي لم تذكر في الوثائق الرسمية كتسميته بالمهدي او بعبد الله او غيرها من الاسماء ايضاً كذبة صلعاء، وخصوصا كما هو الثابت انها اسماء الامام المهدي عليه السلام، بل هي سرقة لاسم من الاسماء الالهية المدخورة للإمام المهدي عليه السلام سرقها كما سرق من قبله اسم الصديق والفاروق وضموه إليهم وهذه الاسماء ليست اسماء ابنه الاصلي فضلا عمن توهم انه ابنه بوهم من مليون وليست اسماء ابنه الصريح فكيف تنسب للصيق.

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً

السِّتَّةُ الأَسْئِلَةُ الأُولَى كُلُّهَا تَدُورُ حَوْلَ نُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهِيَ بِمَثَابَةِ الدَّوَرَانِ حَوْلَ نَوَاةٍ مُتَجَمِّدةٍ تَكْشِفَ عَنِ الضَّحَالَةِ المُعْتَمِلَةِ عِنْدَ هؤلاء - هداهم الله للحق - فَهُمْ يَطْلِبُونَ إِثْبَاتَ أَنَّ المهديَّ مُتَزَوِّجٌ وَأَنَّ عِنْدَهُ وَلَدٌ في البصرةِ[٢٠]، وَفِي جَوَابِ هَذَا الإِشْكَالِ القَدِيمِ وَالّذِي تَمَّ الردُّ عَلَيْهِ مِرَارًا وَتِكْرَارًا أقولُ:

---

[٢٠] نعم وما زلنا ننتظر الجواب وليس احتمال كونه عنده ولد في البصـــرة اكثر من احتمال كونه عنده ولد في الكوفة او المدينة او افريقيا او مثلث برمودا او الصــين او الهند فما الذي جعله في البصرة دون غيرها الا الاوهام والنفس الامارة بالسوء .
ونفترض انه من الان فصاعدا سيثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك ان الامام المهدي عليه السلام متزوج وان عنده ولد في البصرة فننتظر ادلته الدامغة .

السَّيِّدُ اليَمَانِيُّ احْتَجَّ بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ، فَقَدّم وَصِيَّةَ رسولِ الله (ص) حيثُ إِنَّهُ بِالنَّصِّ يَتِمُّ الكَشْفُ عَنْ صِدْقِ المدَّعِي مِنْ كَذِبِهِ[٢١]، وَأَمَّا قَضِيَّةُ السُّؤَالِ عَنْ زَوَاجِ المهديِّ وَعَنْ ذُرِّيتِهِ، فَيَكْفِي أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ قَيْدَ الإِمْكَانِ[٢٢]، فَمَا دَامَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مُتَزَوِّجًا وَلَهُ ذُرِّيةٌ في زَمَنِ الغَيْبَةِ الكُبَرَى، فَلَا قَضِيَّةَ نَاهِضَةً في يَدِ المنْكِرِ، لأَنَّهُ مَحجُوجٌ بِوَصِيَّةِ رسولِ اللهِ (ص)[٢٣]، نَعَمْ: إِنِ

---

[٢١] واين النص على ان له ولد في البصرة كما قلت انك ستجيب

وعلى فرض اثبات الولد في البصرة فاين النص على ان ولده هو احمد اسماعيل صالح كما في السجلات الرسمية وليس غيره

واين في رواية الوصية ان عنده ولد سنة ١٤٣٦ ولعله يخرج في سنة ٢٠٠٠ مثلا فنحن لا نوقت فيكفي ان يولد له ولد سنة سنة خروجه فما بعدها ليكون موجودا عند حضور الوفاة ليسلمه الامامة .

[٢٢] لا يكفي ان يكون الامر قيد الامكان فان الامكان لا يثبت الوقوع ومسالتنا في الوقوع لا في الامكان فإمكان ان تكون انت اماما لا يجعلك اماما وامكان ان يكون في البصرة جبل من جليد في عز الصيف لا يثبت ان فيها جبل من جليد في هذا الصيف والا لم يتظاهروا على وزير الكهرباء فإمكان ان يكون له ولد في البصرة كإمكان ان يكون فيها جبل من جليد في عز الصيف كلاهما لا يعول عليه العقلاء فلا يكتفون بإمكان وجود الجبل لينعموا في برودته ولا يكتفون بإمكان وجود الولد ليكون اماما لهم فإمكان وجود الولد لا يوجد ولدا يصلح ان يكون اماما فان الامكان موجود ولكن لا يفيد الا المتوهمين الغائصين في الاوهام.

فالذي نريد ان تقيم الدليل عليه هو وجود الذرية وليس امكان الذرية ووجود الولد وليس امكان الولد ولا بد ان تجيب على سؤالنا لا على سؤال اخر تخترعه من راسك

فان الامكان لا يشكل فيه عاقل ولكن الوقوع هو الذي يبحث فيه العلاء فمجال بحثكم هو ما لايبحث فيه العقلاء وهو الامكان الذي يستعمله اهل الاوهام.

[٢٣] اولا:الوصية تثبت ولدا عند حضور وفاته ولعله يولد بعد ظهوره ولا تثبت ولد قبل ظهوره

فالامكان يثبت امكان ان يولد له

والوصية تثبت انه سيكون له ولد عند حضور وفاته ليسلمه الامامة

فاين الدليل في الوصية على انه موجود في عام ١٤٣٦ في البصرة واسمه احمد اسماعيل صالح حسب السجلات الرسمية

استَطَاعَ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ أَنْ يُثْبِتُوا بِدَلِيلٍ قطعيٍّ جزميٍّ يقينيٍّ[٢٤] عَدَمَ كَوْنِ ذُرِّيةٍ للمهديِّ (ع) في زَمَنِ الغَيْبَةِ فَسَيَكُونُ لِشُبْهَتِهِمْ مكانٌ للنقاشِ الرَّصِينِ[٢٥]، وَأنّى لَهُمْ إِثْبَاتُ ذَلِكَ؟ [٢٦]

قال تعالى: (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا * كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) سورة مريم [٢٧].

---

[٢٤] يمكن ملاحظة التعليقة التي نقلها الكاتب عن الشيخ الطوسي لنرى الادلة الجزمية على وجود الولد في زمن الغيبة((((الشيخ الطبرسي في تاج المواليد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة/ ٧٨: ((الفصل الخامس في ذكر ولده (ع): ((وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام ، فقد وردت الروايات عنهم عليهم السلام بأنه يولد له الأولاد ، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد ، وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفى أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)).)

ولاحظ: (وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد) هل تدل بدليل جزمي على ان له ولد في البصرة كما هو مورد الاستدلال

ولاحظ: (وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفى أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم) هل تدل على ان له ولد في زمن الغيبة مع ان صريحها ان الاولاد قد يولدوا له بعد خروجه لا قبل خروجه وهو ما يمكن ان يستدل عليه برواية الوصية فهي تدل على وجود ولد له عند حضور وفاته وليس في وقت غيبته فارى ان الرجل يستدل بحديث الوصية على عكس مدلوله وبكلام الشيخ الطوسي على عكس ما يريد ثم يقول ادلة دامغة.

[٢٥] وهل النقاش الرصين ان تستدل على وجوده في زمن الغيبة بحديث الوصية الذي ينص على وجوده عند حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام الوصية تتكلم عن شخص موجود معروف ابوه وهو الامام المهدي وليس عن شخص ابو ه غير الامام وقد لصق نسبه بالإمام لصقا لا تدل عليه الادلة ولا الشواهد بل مجرد احتمال من ملايين الاحتمالات فكما يحتمل هو يحتمل ملايين غيره ايضا

[٢٦] من الكاتب (الشيخ الطبرسي في تاج المواليد (المجموعة)، فقد قال في الصفحة/ ٧٨: ((الفصل الخامس في ذكر ولده (ع): ((وأما الولد لصاحب الزمان عليه السلام ، فقد وردت الروايات عنهم عليهم السلام بأنه يولد له الأولاد ، وغير ممتنع أن يكون له في هذا الوقت أهل وولد ، وجايز أن يكون ذلك بعد خروجه وفى أيام دولته ولا قطع على أحد الأمرين والله أعلم)).)

[٢٧] المدعي للغيب هو المدعي وجود ولد في البصرة عام ١٤٣٦ بدون أي ادلة سوى امكانه كإمكان جبل من جليد في حر صيف البصرة

بَلْ إِنَّ الرِّوَايَاتِ اسْتَفَاضَتْ عَلَى النَّصِّ بِوُجُودِ ذُرِيَّةٍ للمهديِّ (ع) مِنْ قَبِيلِ:

١ - عن الإمام الصادق (ع): (كَأَنِّي أَرَى نُزُولَ القَائِمِ (ع) في مَسْجِدِ السَّهْلَةِ بِأَهْلِهِ وَعِيَالِهِ[٢٨] ...)[٢٩]

٢ - وهذه رواية أخرى تؤكِّدُ ذاتَ المطلبِ في أنَّ مسجدَ السّهْلَةِ سَيَقْدِمُ لَهُ القائمُ بأهلِهِ .

عَنْ صَالِحِ بنِ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (ع) قال: ذَكَرَ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ، فَقَالَ: (أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلُ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ[٣٠]) ، وكلمة (الأهل) تشمل الزوجةَ والأبناء كما هو معلوم .[٣١]

واما من يوافق حديث الوصية ويقول بوجود ولد عند حضور الوفاة فهو يقول كلاما علميا وليس كلاما وهميا ورجما بالغيب

فان القول بعدم ثبوت وجود ولد كلام علمي

والقول بوجود ولد لمجرد احتمال من مليون احتمال كلام سفسطائي لا قيمة له علمية.

[٢٨] في مزار محمد بن المشهدي ص ١٣٤

[٢٩] هذه الرواية تدل على وجود عيال له عند خروجه فانتظروا خروجه ولا تستعجلوا فليس عندنا توقيت خروجه

ولا دليل في هذه الرواية على وجود اولاد له في هذه الزمان لعدم علمنا كم الفاصل اليوم بيننا وبين خروجه فلعله الف سنة او اكثر فمدعي وجود ولد له اليوم بهذه الرواية هو من يرجم بالغيب

[٣٠] الإرشاد – الشيخ المفيد – جـ٢ – صـ ٣٨٠ ، الغيبة للشيخ الطوسي صـ ٤٧١

[٣١] اولا:كلمة الاهل يحتمل ان يقصد بها الزوجة لا غير

ويحتمل ان يكون المقصود بها الاقارب

ويحتمل ان يكون المراد بها الاولاد

فاثبات الاولاد بنص يحتمل ثلاثة احتمالات او اكثر رجم بالغيب

وثانيا: ان الرواية تتكلم عن الامام عليه السلام حين خروجه وليس في زمن الغيبة.

فالاستدلال على ان له ولد في البصرة في زمن غيبته برواية تدل على ان له اهل في الكوفة بعد ظهوره هو رجم بالغيب ولعل هذا الدليل من الادلة الدامغة التي اراد اتحافنا بها حيث لونها بالأحمر الذي يدل على الدمغ الشديد.

٣ - قول الإمام المهدي (ع) في خطبته بين الركن والمقام عند قيامه: (... فَقَدْ أُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنا وَأَبْنَائِنَا، وَبُغِيَ علينا وَدُفِعْنَا عَن حَقِّنَا ...)[٣٢]، وهذا إعلانٌ وبيانٌ من الإمام المهدي (ع) في أوّلِ قِيَامِهِ بأنه طُرِدَ مِن دارِهِ وأبنائِهِ بسبب مُلَاحَقَةِ الظالمين له، والبحثِ عن آثارِهِ (ع) في كُلِّ مكانٍ وزمانٍ.[٣٣]

٤ - ما ورد في شرح إحقاق الحق - السيد المرعشي - ج ٢٨ - ص ٣٢٢ – ٣٢٣ : (قلنا : يا بن رسول الله كَرِّمْنَا وشرِّفْنَا ببعض ما أنت تعرفه من علم ذلك . قال : إن الله جعل في القائم مِنَّا سُنَنًا مِن سُنَنِ أنبيائه : سُنَّةٌ من نوح طول العمر ، وَسُنَّةٌ من إبراهيم خفاء الأولاد واعتزال الناس، وَسُنَّةٌ من موسى الخوف والغيبة ، وَسُنَّةٌ من عيسى اختلاف الناس فيه...)، وخفاؤهم هو استتارهم وعدم معرفة الناس بهم[٣٤]، بل يُمْكِنُ أنْ نفهمَ منهُ أَيْضًا عدم معرفتهم هم أنفسهم بذلك.[٣٥]

٥ - رِوَايَةُ الوَصِيَّةِ التي رَوَاهَا الشَّيخُ الطوسي، وفيها قال (ص): (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المُقَرَّبِينَ ... الخ) [٣٦]/

---

[٣٢] الغيبة للنعماني ص ٢٩٠.

[٣٣] هذه الرواية تتكلم عن عموم اهل البيت وليس عن الامام المهدي بخصوصه روحي فداه فهو يتكلم عن طرد اهل البيت من ديارهم وابنائهم فمن عنده ابناء وقد طرد عنهم تشمله الرواية دون من ليس له ابناء وهو حينما طرد من بيته بعد وفاة ابيه لم يكن له ابناء قطعا اذ كان ابن خمس سنين وبعد ذلك لم تات اخبار قطعية بانه ولد له ام لم يولد فلا تصح الرواية للاستدلال ولعل هذه ايضا من الادلة الدامغة التي وعدنا بها.

[٣٤] ابراهيم ولد له في اخر عمره فلعل الامام يولد له في اخر عمره كما دلت على ذلك رواية الوصية التي تثبت ولدا عند حضور وفاته .

فلا تصلح دليلا دامغا على انه قد ولد له في زمن الغيبة وفي البصرة بالتحديد الا مجرد اوهام لا تصلح للاستدلال على وجود ولد في زمن الغيبة باي نحو كان فضلا عن الاستدلال بها على الامام بعد الامام.

[٣٥] هذا اذا ولدوا لن يعرفوا انهم اولاد الامام كما تفضلت واين الادلة القطعية على انهم ولدوا في زمن الغيبة.

[٣٦] الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ١٥١

أي إذا حَضَرَتِ الوَفَاةُ الإمامَ المهديَّ (ع) فَلْيُسَلِّمْهَا إلى ابنِهِ أَوَّلِ المهْدِيِّينَ[٣٧].

٦ - ورد ذكر ذرية الإمام المهدي (ع) في (دعاء يوم الثالث من شعبان) يوم ولادة الإمام الحسين (ع)، فعن أبي القاسم ابن علاء الهمداني وكيل الإمام العسكري (ع) إن الحسين (ع) ولد يوم الخميس لثلاث خَلَون من شعبان فصمه وأدع بهذا الدعاء : (اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم ..... قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوَّض مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار[٣٨] ...)[٣٩]

---

[٣٧] اولا:اذا حضرته الوفاة سيكون عنده ولد كما ينص حديث الوصية ولكن متى ستحضره الوفاة وكم عمر ولده حين تحضره الوفاة ولعله خمس سنين كسني ابيه حين تسلم الامامة

واي دليل دامغ فيها على انه الان عنده ولد

ثانيا:هذا النص الذي تنقله ينفي دعوى احمد اسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الى يوم القيامة فان الامام عليه السلام لم تحضره الوفاة فلم يسلمها الى ولده الواقعي لو كان موجودا تنفيذا لوصية رسول الله صلى الله عليه واله

والمدعي تسلمها كذاب مكذب لرسول الله صلى الله عليه واله ومدع لعدم تنفيذ الامام المهدي عليه السلام لوصية الرسول صلى الله عليه واله

[٣٨] مفاتيح الجنان ص٢٢٢ ، ضياء الصالحين ص ٣١ ، مصباح الكفعمي دعاء الثالث من شعبان .

[٣٩] الائمة من نسل الحسين عليه السلام واين هذا من الاستدلال على ان للامام المهدي عليه السلام ولدا في البصرة فنلاحظ هذا الدعاء بالتفصيل

(اللهم أني أسألك بحق المولود بهذا اليوم ..... قتيل العبرة وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوَّض مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئمة من نسله)

اليوم هو يوم ولادة الامام الحسين عليه السلام والائمة من نسل الامام الحسين سواء كانوا اثنا عشر كما نقول او اربعة وعشرون كما تقولون فكلهم من نسل الحسين

٧ - عن المفضل بن عمر قال: (سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إنَّ لصاحبِ هذا الأمرِ غيبتينِ أَحَدُهُمَا تطولُ حتى يقولَ بعضُهم مات ويقولَ بعضُهم قتل،

فاين الدليل الدامغ على وجود ولد في البصرة في زمن الغيبة التي اردت اثباته بهذه الروايات.

(والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار)

هذه الفقرة تتكلم عن الامام الحسين عليه السلام حيث ندعو ان نفوز في اوبته أي رجعته أي رجعة الامام الحسين عليه السلام ولا تتكلم عن الامام المهدي وان الاوصياء من عترته

فالرواية تقول ان الامام الحسين عليه السلام عوض عن قتله بثلاثة امور

١- ان الائمة من نسله

٢- ان الشفاء في تربته

٣- ان الفوز معه في اوبته واوبة الاوصياء من عترته(عترة الامام الحسين عليه السلام) الذين ياتون بعد القائم وغيبته

وهي تدل على ان الامام الحسين يرجع ويرجع الاوصياء من عترته

وهي تدل على الراي الثاني القائل بان من يكون بعد القائم عليه السلام هم الحسين والاوصياء من عترته عليهم افضل الصلاة والسلام والرجعة معناها ان يعود الانسان بعد الموت فلا تشمل المهديين الاثني عشر التي تقولون بهم نهائيا

فالرواية لا تتكلم عن المهديين الاثني عشر الاصليين فضلا عن من الصقوا انفسهم بهم.

فهل من الادلة الدامغة ان تستدل بان الائمة من ولد الحسين عليه السلام وانهم سيرجعون ونسال الله ان يرجعنا في اوبتهم بعد غيبة الامام القائم عجل الله فرجه على ان احمد اسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية هو ابن الامام في زمن الغيبة يا لها من ادلة دامغة.

ويقولَ بعضُهم ذهب حتى لا يبقى على أمرِهِ مِن أصحابِهِ إلا نَفَرٌ يسيرٌ لا يَطَّلِعُ على موضِعِهِ أَحَدٌ مِنْ ولدِهِ ولا غيرِهِ إلا المولى الذي يلي أمرَهُ) [٤٠]

أَشَارَتْ الروايةُ الآنِفَةُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِ الإمامِ المهديِّ (ع) في غَيْبَتِهِ أَحَدٌ لا مِنْ وُلْدِهِ وَلَا غَيْرِهِ إلا المَوْلَى الذي يَلِي أَمْرَهُ، وَبِالتَّأْكِيدِ لَمْ يَسْتَثْنِي الإمَامُ الصَّادِقُ (ع) الأَوْلَادَ عَبَثًا، بَلْ لِأَنَّهُ يُشِيرُ إِلى وُجُودِ الذُّرِّيةِ لِلْقَائِمِ في غَيْبَتِهِ، وَإِلّا كَانَ كلامُهُ (ع) خَالِيًا مِنَ الحِكْمَةِ - وَحَاشَاهُ - [٤١].

---

[٤٠] من المؤلف (النجم الثاقب ج٢ ص٦٩ ، غيبة الطوسي ص١٦٢ ، وقد استشكل البعض على هذه الرواية فقال إنها واردة في غيبة النعماني بلفظ يخلو من كلمة (ولده) فهي مصحفة من كلمة (وليِّ)، وما ذاك إلا لأنهم يتمسكون ببقايا القشة التي يحاولون من خلالها تبرير عدم تسليمهم لآل محمد (ع)، فالرواية يرويها العلامة المجلسي في الصفحة ٣٢٤ من الجزء ٥٣ في البحار عن غيبة النعماني بكلمة (ولده) فقال: (... ومما يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إنَّ لصاحب هذ الأمر غيبتين ..... لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره ..)، هذا وإن الشيخ المفيد يرويها بلفظ (من ولده) كما نقل عنه السيد بها الدين النجفي في الصفحة ١٥٥ من كتابه (منتخب الأنوار المضيئة) حين قال: (ومما صح لي روايته عن الشيخ السعيد أبي عبدالله محمد المفيد (رحمه الله) يرفعه إلى لمفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : إنَّ لصاحب هذ الأمر غيبتين ..... لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره ..)،

[٤١] السالبة قد تكون بانتفاء المحمول وقد تكون بانتفاء الموضوع وكلاهما صحيح فقد يقال بان فلانا ما افاده ولده لانه ليس له ولد

وقد يقال ما افاده ولده لان اولاده الموجودين غير مفيدين

فاذا قال لم يطلع عليه ولده فقد يكونون غير موجودين فلم يطلعوا على نحو السالبة بانتفاء الموضوع وقد يكونون موجودين ولم يطلعوا على نحو سلب المحمول وكلاهما جائز.

واذا اخترت انهم موجودون فلا يطلعون فقد حججت نفسك وعليه لا يكون ولده يطلعون على موضعه فدعوى ان احمد الحسن يطلع على موضعه تنقضها هذه الرواية فهي تقول بانه لا يطلع

ودعوى ان احمد الحسن هو من يلي امره بلا دليل ولا حجة ورجما بالغيب خصوصا ان معه الخضر وغيره ممن يعلم انهم يعرفون موضعه غير احمد الحسن

فخذ هذا الدليل اللطيف على ان احمد الحسن هو ولد الامام عليه السلام

الرواية تقول بان الامام لا يطلع على موضـــعه لا ولده ولا غيرهم وهي تدل على ان هناك له ولد ويطلع عليه هذه هي الادلة الدامغة.

٨- قال العَلَّامةُ المجلسي: (أقول وجدت في أدعية عرفة من كتاب الإقبال زيارة جامعة للبعيد مروية عن الصادق (ع) ينبغي زيارتهم (ع) بها في كل يوم ... وفيه يقول (ع): (السلام عليك يا مولاي يا حجة بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك وعلى عترتك الطاهرة الطيبة يا موالي كونوا شفعائي في حط وزري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم ...) [٤٢]، وفي هذا الدعاءِ عن الصَّادِقِ (ع) يُسَلِّمُ على عترةِ القائمِ ويستشفِعُ بهم ويتولَّاهُم مِمَّا يَدُلُّ على منزلَتِهِم الرفيعةِ[٤٣]، ومثله في بحار الأنوار ج : ٩٥ ص ٢٥٢ : (السلام عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على عترتك الطاهرة الطيبة...)[٤٤]، وأيضاً عن السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ فِي الْإِقْبَالِ، زِيَارَةٌ جَامِعَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الصَّادِقِ (ع) يَنْبَغِي زِيَارَتُهُمْ (ع) بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا سِيِّمَا يَوْمِ عَرَفَةَ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وِزْرِي...) [٤٥].

---

[٤٢] بحار الأنوار ج : ٩٨ ص : ٣٧٥

[٤٣] اما هذا الدليل فليس هناك اقوى وادمغ منه فحينما نصلي على النبي واله في زمن النبي صلى الله عليه واله فلا بد ان يكونوا كلهم قد ولدوا في دار الدنيا على رايه وعليه يمكن الاستدلال على ولادة الائمة ووجودهم على وجه الارض منذ زمن النبي صلى الله عليه واله بوجوب قول (اللهم صل على محمد واله محمد) في تشهد الصلاة.

وخصوصا فآخر الكلام (موالي كونوا شفعائي في حط وزري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم)

فان كان المقصود من عترته اولاده فلا بد بان تقول بولادة اخرهم كما تقول بولادة اولهم فالخطاب للجميع فلا بد ان تؤمن بهذا الدليل بولادة كل المهديين الاثني عشر وليس فقط احمد اسماعيل صالح.

[٤٤] ما زالت هذه الادلة الدامغة تترى فالصلاة والسلام على شخص تدل على وجوده حين الصلاة والسلام عليه فهذا الدليل كسابقه.

[٤٥] هذا الدليل كسابقه فهو يستدل على ان السلام على شخص يعني وجوده فدعاء ادم بحق اهل البيت عليهم السلام يدل على انهم قد ولدوا في هذه الدنيا.

٩- سُئِل السَّيِّد (جعفر عَلَم الهدى) عَنْ أَمْرِ زَوَاجِ الإمَامِ المهديِّ (ع) في الغَيْبَةِ فَقَرَّبَ الأَمْرَ بِنَاءً عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ آلِ محمد (ع)، وَهَذا نَصُّ السُّؤَالِ وَالجَوَابِ:

((السؤال: هل أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) متزوج طوال الغيبة؟ وإذا كان متزوجاً هل لديه أطفال؟ وإذا كان له أولاداً وزوجة هل يعلمون حقيقته؟

الجواب: من سماحة السيّد جعفر علم الهدى

يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرّية،[٤٦] ومن الطبيعي أن يتزوج ولا يترك سنّة جدّه رسول الله التي أكّد عليها فقال: « النكاح سنّتي ، فمَن رغب عن سنّتي فليس منّي » ، لكن كما لا نعرف عن موضعه ، ومحلّ سكناه ، وموطنه، كذلك لا نعرفه تفاصيل حالاته ، وحالات أولاده وذراريه، وإليك بعض الأدعية التي يظهر منها وجود ذرّية للإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) :

١ـ في زيارة الإمام الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ، (الزيارة الرابعة في مفاتيح الجنان): « اَللّـهُمَّ اَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَاَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاُمَّتِهِ، وَجَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ » وفي آخرها : «

---

[٤٦] قال قدس سره (يظهر من بعض الروايات والأدعية والزيارات أنّ الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) له أولاد وذرّية)

يقول يظهر فهل معنى يظهر ان ذلك امر مفروغ منه لا اشكال فيه ام انه امر محتمل فقط واذا كان السيد جعفر علم الهدى خصصمها من اولها على رايكم اثبت الزواج والذرية وهو لم يثبت ذلك بل احتمل فاين الدليل على ان الذرية في البصرة ولماذا لا تكون ذريته في المدينة او الكوفة او في افريقيا او انها ستولد له في اخر زمانه كما يدل على ذلك حديث الوصية كما كان ذلك لإبراهيم عليه السلام اذ ولد له في اخر عمره .

اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاةِ عَهْدِهِ ، وَالأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ ، وَزِدْ في آجالِهِمْ »[٤٧]،

٢ ـ في زيارة الجامعة التي يستحب قراءتها يوم عرفة: « اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ ».[٤٨]

---

[٤٧] اولا: هذا النص منقول عن الامام الرضا عليه السلام وفي وقته لم يكن الامام المهدي عليه السلام ولا احد من اولاده موجودا وعليه فاذا وجدوا يشملهم الدعاء

ثانيا: ان هذا النص لا يخص الامام المهدي بل يتكلم عن الدعاء لولي الامر وهذا نصه

(عن يونس بن عبد الرحمن ان الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الامر عليه السلام اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء فقال اللهم وصل على ولاة عهده والأئمة من بعده وبلغهم آمالهم وزد في آجالهم وأعز نصرهم وتمم لهم ما أسندت إليهم من امرك ونهيك وثبت دعائمهم واجعلنا لهم أعوانا وعلى دينك أنصارا فإنهم معادن كلمتك وخزان عملك وأركان توحيدك ودعائم دينك وولاة امرك وخالصتك من عبادك وصفوتك من خلقك وأوليائك وسلابل أوليائك وصفوة أولاد نبيك صلى الله عليه وآله والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته)

فهو يشمل كل ولي امر وولاة عهده من الامام الرضا الى الامام الحجة فهي لا تدل على ان للإمام الحجة ولاة عهد بل تتحدث عن الاغلبية وعلى فرض ان له ولاة عهد فهم الائمة الذين يرجعون من بعده او على التنزل فهم المهديون الذين يسلم له الامامة عند حضور وفاته فهل يمكن الاستدلال بهذه الرواية على ان له ولد في البصرة عام ١٤٣٦

وثالثا: فان الدعاء والسلام والصلاة على احد لا تصلح دليلا على وجوده حين الصلاة والسلام عليه واقوى دليل على ذلك هذه الرواية فهي تشمل الدعاء للائمة بعد الامام الرضا وهم الجواد والهادي والعسكري والمهدي عليه وعليهم السلام وما عدا الامم الجواد كلهم غير موجودين.

[٤٨] وهذه مثل سابقتها فان الصلاة والسلام على شخص لا تدل على وجوده فضلا عن تعين اسمه ومكانه كما يريد ان يستدل

٣ ـ في صلوات (دعاء) خرج إلى أبي الحسن الضرّاب الإصبهاني عن صاحب الزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف): « وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ ، وَوُلاةِ عَهْدِكَ ، وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ، وَمُدَّ في اَعْمارِهِمْ ، وَزِدْ في آجالِهِمْ ».[٤٩]

٤ ـ في مصباح الكفعمي وجمال الأسبوع : « اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ، وَوُلاةِ عَهْدِهِ، وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ، وَمُدَّ في اَعْمارِهِمْ ، وَزِدْ في آجالِهِمْ »، ويظهر أنّ أولاده وذرّيته وأصحابه الخلّص يعلمون بحقيقته ، وقد يكون لهم من العمر الطويل مثله حيث إنّ الدعاء لهم بطول العمر من قبل المؤمنين يستجاب قطعاً حيث نقول : « وَمُدَّ في اَعْمارِهِمْ ، وَزِدْ في آجالِهِمْ [٥٠]»)) انتهى [٥١]

أقول: الرِّوَايَاتُ القَائِلَةُ بِوُجُودِ ذُرِيَّةٍ للإمامِ المهديِّ (ع) كثيرةٌ[٥٢]، وهذا يَضَعُ الباحثَ المنصِفَ في خَانَةِ عَدَمِ الإنكارِ[٥٣] بناءً عَلى افتراضِ احتمالاتٍ فارغةٍ،[٥٤] ويوجبُ عليهِ مِنْ جِهَةٍ أخرى التَّمَعُّنَ في الأدِلَّةِ المطروحةِ[٥٥]

---

٤٩ لو كان هذا دليلا لكان الامر بالصلاة على ال محمد دليلا على ولادتهم في زمن النبي صلى الله عليه واله وهو كما ترى

٥٠ موقع العقائد الإسلامية

٥١ مثلها مثل سابقتها فلا نعيد

٥٢ الكلام ليس في وجود ذرية بقول مطلق في زمن الغيبة او الحضور وفي البصرة ام الكوفة ام المدينة ام الصين بل وجود ذرية في زمن الغيبة في البصرة وامامهم احمد اسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية.

٥٣ عدم انكار أي شيء عدم انكار الذرية في زمان ظهوره او عدم انكار الذرية في البصرة في زمان غيبته أي باحث منصف يستدل بهذه الادلة المطروحة على وجود ولد في زمن الغيبة وفي البصرة وهو احمد اسماعيل صالح الا اعمى القلب والبصر

٥٤ هل الاحتمالات الفارغة هي القول بوجود اولاد في زمن الحضور قبل حضور وفاته كما يقول حديث الوصية ام الاحتمالات الفارغة هي القول بوجود ولد له في البصرة في زمن الغيبة ايهما تدل عليه الادلة وايهما احتمال فارغ ورجم بالغيب.

٥٥ الادلة المطروحة لم تثبت ولدا في زمن الغيبة

وقانون الحجج يوجب

اولا: اثبات الحجة بالنص المصدق له وهو يدعي ان النص حديث الوصية ولكن حديث الوصية يكذبه حيث ادعى مخالفة الامام للنبي صلى الله عليه واله

وَرَصْدَ قانونِ معرفةِ الحُجَّةِ الصحيحِ لِيَتَثَبَّتَ مِنَ الأمرِ مِن قبلِ أَنْ يَذِلَّ وَيَخْزَى بِمُعَادِاةِ آلِ محمدٍ (ع) نتيجةَ جهلِ فلان وفوضى علّان .

تَطْوِيلٌ بِلا طَائِلٍ !!

في السؤال رقم (٧) يَكْشِفُ القَوْمُ عَنْ إِفْلَاسِهِمُ العَجِيبِ في فَهْمِ شَيْءٍ مِنْ أُسُسِ الدَّعوةِ اليمانيَّةِ فَهُمْ يفترضونَ أشياءَ لا تَقُولُ بها الدَّعْوَةُ، وَمِنْ ثَمَّ يَدُورُنَ في فَلَكِ الردِّ عَلَى افْتِرَاضَاتِهِمْ !!

قالوا: ((احمد الحسن) المدعي نسبه للأمام المهدي عليه السلام باعتبار كونه ابنا له لا يخلو الامر في بنوته من احد امرين ، الامر الاول :ان يكون ابنا مباشرا للأمام المهدي عليه السلام واثباته فيه مخالفة شرعية واضحة فان ام ا(احمد الحسن) متزوجة ولها اولاد من زوجها وساكنة معه في بيت واحد ....)

أقول: دَعُوا عَنْكُمُ التَّقْسِيمَاتِ التي لا نُقِرُّها، فَاِسْمُ السيدِّ اليمانيِّ وَنَسَبُهُ وَالإِقْرَارُ بِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ المهديِّ - أي مِنْ أَحْفَادِهِ - مَنْشُورٌ مُنْذُ سَنَوَاتٍ فَمَا هذِهِ الخرابيط وَلِمَاذَا تَتَظَاهَرُونَ بِهَا ؟!! [٥٦]

وثانيا: وبالعلم الذي لا يعرفه غيره وبالمعجزة وليس بالأحلام والاهواء والاوهام كأدلة الدجالين.

[٥٦] هذه ليست خرابيط بل حقائق تحتاج الى اعمال فكر والظاهر انكم غير مسموح لكم ان تفكروا لئلا تصلوا الى الحق بل لتبقوا في التيه والضلال

السيِّدُ اليمانيُّ (ع) هو أحمد بن اسماعيل بن صالح بن حسين بن سلمان بن محمد بن الحسن العسكري (ع)، وَهَذَا مَنْشُورٌ في كُلِّ المواقعِ الرسميَّةِ لِلدَّعْوةِ اليَمَانيَّةِ، فَثَبَتَ عَلَيْكُمُ التَّطْوِيلُ بِلا طَائلٍ وَالتَّكَلُّمُ بِفَرَاغٍ . [٥٧]

نأتي لمناقشةِ الأطروحةِ الثانيةِ حين قالوا: (الامر الثاني: ان يكون ابنا غير مباشر للأمام المهدي عليه السلام وعلى ذلك لا يصح ان يسلمه الامام المهدي من بعده لان رواية الوصية تدل على التسليم للمباشر كما هي واضحة من الامام علي الى الامام المهدي في ما عدا الامام الحسن الذي يسلمها الى اخيه الامام الحسين عليهم السلام فدعوى انه ابنا غير مباشر وان الامام سلمه الامامة تكون مخالفة للرواية حيث التسليم من كل امام لا بنه المباشر فلو سلمه الامام المهدي الامامة وهو غير مباشر فستكون هنا مخالفة ثالثة من الامام المهدي لوصية رسول لله صلى الله عليه و آله بمقتضى دعاواهم)

الجواب:

١ – يَبْدُو أَنَّ القَوْمَ لا يَعْرِفُونَ مَعْنَى أَنْ يُحْتجَّ عليهم بِقَانُونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ[٥٨]، فَنَجِدُهُمْ يَرْكَنُونَ لِلتَشَبُّثِ بِأَحَدِ الاحتمالاتِ التي قد تَرِدُ عَلَى الوَصِيَّةِ فَيَجْعَلُونَ مِنْهُ هُوَ المعْنِيُّ في كَلَامِ رَسُولِ اللهِ (ص)[٥٩]، وبالتَّالِي يُجِيزُونَ لِأَنفُسِهِمْ جَرِيمَةَ الإِعْرَاضِ وَالإنكارِ لِوَصَيَّتِهِ المُقَدَّسَةِ .[٦٠]

---

[٥٧] من الذي شهد زواج الامام من البصرة بجدته الرابعة وولادة ولده له والمعروف ان الاسرة ليست من السادة وان احمد اسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي الصق نفسه بالسادة الصاقا ليأخذ منصب الامام المهدي عليه السلام وزور شهودا من عنده وقد سبقه صدام بإلصاق نسبه بنسب الامام علي عليه السلام كل منهما حصل على شهود زور تشهد له .

[٥٨] قانون معرفة الحجة المفروض ان لا يكذب حديث الوصية ولا يكذبه حديث الوصية واين العلم الاعجازي والمعجزات التي تثبت الامامة بقانون معرفة الحجة ام ان قانون الحجة هو قانون الاحلام وتشغيل الاوهام والرؤية في الحمام الذي يتبعه الدجالون.

[٥٩] وما ربط كلام رسول الله صلى الله عليه واله باحمد اسماعيل صالح البصراوي

[٦٠] اولا: لم ننكر الوصية فالذي انكر ان ابا بكر ليس خليفة رسول الله لا ينكر وصية رسول الله صلى الله عليه واله بل ينكر انطباقها على ابي بكر وكذا من ينكر انطباق الوصية على احمد اسماعيل صالح لا ينكر وصية النبي بل لا يقبل بتطبيقه على من لا تنطبق عليه

٢ - لَمْ تَنُصَّ الوَصِيَّةُ عَلَى أَنَّ المهديَّ (ع) يُسَلِّمُهَا إلى ابنِهِ المبَاشِرِ وَأَنَّها لَيْسَتْ لِأَحَدِ أَحْفَادِهِ، وهذا التَّحَكُّمُ الصَّادِرُ مِنْ أفرادِ حوزةِ المدينةِ نابعٌ عَنْ ظنٍّ واحتمالٍ نَتَجَ عَنِ اسْتِصْحَابِهِمْ لِمَا سَبَقَ[٦١]، فَهَلْ هُمْ قادَةُ السماءِ والمدبِّرُون لِتَخْطِيطِ اللهِ تَعَالَى؟[٦٢] فَلَهُمْ أَنْ يُقَرِّرُوا وَعَلى اللهِ أَنْ يَرْضَخَ لما يَقْتَرِحُونَهُ؟!! تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا،[٦٣] بَلْ هُمُ الآنَ يَسِيرُونَ بِاتِّجَاهٍ مُعَاكِسٍ لِمَا عَلَيْهِ دِينُ اللهِ سبحانه،[٦٤] فَلَقَدْ وَرَدَ في وَاقِعِ الامْتِحَانَاتِ الإلهِيَّةِ وفي نُصُوصِ آلِ محمدٍ (ع) أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ إِلَى أَمْرٍ أَنَّهُ يكُونُ فِي رَجُلٍ وَمِنْ ثُمَّ يَكُونُ فِي

ثانيا:الذي ينكر الوصية هو الذي يدعي ان الامام المهدي عليه السلام قد خالف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بتسليم الامامة لولده الغير مباشر وقبل حضور الوفاة ولم ينفذ وصيته بل تجاوز نصوصها وينكر عصمة المعصوم عليه السلام لاثبات عصمة مدع لمنصب المعصوم.

٦١ الاستصحاب احد الادلة فاذا راينا ما عدا الامام الحسن الذي سلمها للحسين وهو استثناء ذكرته الروايات بان الامامة لا تكون في اخوين الا في الحسن والحسين رايناهم يسلمون الامامة كل واحد لابنه المباشر فاننا نعرف ان هذا قانون سماوي وليس من عند انفسهم فمن اما ان ياتي شخص ويقول بالابن غير المباشر فهو على غير طريقة كل الائمة فالائمة سلمها لابن مباشر او لاخ مباشر ولم تسلم للطبقات البعيدة فدعوى جواز التسليم للطبقات البعيدة رجم بالغيب ما جاء عليه دليل ولا سيرة ولم يحصل في تاريخ الائمة عليهم السلام

٦٢ لسنا القادة ولكن نعتني بسيرة القادة وبأفعالهم واقوالهم ولا نصنع خلاف ما يصنعون

٦٣ اذا كان الابن المباشر موجودا حين حضور الوفاة كما يقول حديث الوصية وهذا محتمل فانه من المحتمل ان يولد له قبل وفاته ولد مباشر فيكون هو المهدي بعد المهدي كما كان اباؤه يولد المعصوم من المعصوم وبعد نص المعصوم عليه وتسليمه الامامة م به لا يكون هناك شك فيه اما المقطوع الذي تنكر عشيرته نسبه للامام وهو يدعي فالدعوى لا تثبت النسب ولا الامامة.

٦٤ وهل اصبح احمد اسماعيل صالح طالب الهندسة هو دين الله ومنكره قد انكر دين الله لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا

وَلَدِهِ أوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَيَكُونُ هُوَ هُوَ، فَأَيْنَ هَؤلاءُ الحَوْزَوِيُّونَ مِنْ قِرَاءَةِ دِينِ اللهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتِهِ؟!![٦٥]

عَنْ أبي خَدِيجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (ع) يَقُولُ: (قد يقومُ الرَّجُلُ بِعَدْلٍ أَوْ يَجُورُ ويُنْسَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ قَامَ بِهِ، فَيكونُ ذلكَ ابنُهُ أو ابنُ ابنِهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَهُوَ هُوَ)[٦٦]

وَعَنْهُ (ع) : (إِذَا قُلْنَا فِي رَجُلٍ قولًا، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ[٦٧]) [٦٨]

---

[٦٥] وهل الائمة خالفوا دين الله يوم لم يستخلفوا غير مباشر قط بل كلهم استخلفوا ابنا مباشرا للمعصوم حتى الحسنين فهما ابنان مباشران للمعصوم فلم يتخلل غير المعصوم بين كل الائمة المعصومين

[٦٦] وهل نحن نتكلم عن بقاقلة الكوفة وجرمقانية البصرة لتستدل بهذه الرواية او نتكلم عن افضل اهل الارض وانه لم يتخلل غير المعصوم بينهم من امير المؤمنين الى ولي الامر صاحب الزمان عليهم افضل الصلاة والسلام ولا نتكلم عن امكان التسمية فليس كل مكن واقع كما يعرفه كل عاقل.

[٦٧] من المؤلف (الكافي – الشيخ الكليني ج ١ ص ٥٣٥ ، وفيه أيضا قصة الابتلاء في ولادة المسيح (ع) ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع) قال: (إن الله تعالى أوحى إلى عمران أني واهب لك ذكرا سويا، مباركا، يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام، فلما وضعتها قالت: رب إني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى، أي لا يكون البنت رسولا يقول الله عزوجل والله أعلم بما وضعت، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك) ، وهذه رواية يشير فيها أمير المؤمنين على أنه سيفعل كذا وكذا ثم يقول لست أنا من سيفعل بل هو رجل مني !!

عن أمير المؤمنين عليه السلام " لأبنينَّ بمصر منبرا ، ولا نقضن دمشق حجرا حجرا ، ولأخرجن اليهود من كل كور العرب ، ولأسوقن العرب بعصاي هذه " فقال الراوي وهو عباية الأسدي : قلت له يا أمير المؤمنين كأنك تخبر أنك تحيا بعد ما تموت ؟ فقال : " هيهات يا عباية ذهبت غير مذهب . يفعله رجل مني " أي المهدي عليه السلام [بحار الأنوار ج ٥٣ ص ٦٠]).

[٦٨] لن ننكر فهل قال احد الائمة في احمد اسماعيل صالح شيئا حتى نصدقه ولا ننكره

في حديث الوصية فليسلمها الى ابنه والابن غير ابن الابن حيث ان الابن يرث وابن الابن لا يرث فلا تكون احكامهما واحدة فاذا قال (اذا مات الرجل ورثه ابنه) فليس معناه ان يرثه ابن ابنه او احد احفاده

٣ - يُطْلَقُ عَلَى الحَفِيدِ كَلِمَةُ (ابن) وَهَذَا تَشْهَدُ بِهِ الوَصِيَّةُ نَفْسُهَا حِينَ قَالَ الرسولُ (ص) لأميرِ المؤمنينَ (ع) : (فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول ..)،[٦٩] بَلْ إِنَّ الرِّوَايَاتِ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ شَخْصِيَّةً يَبْعُثُها اللهُ تَعَالَى عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الأئمَّةِ،[٧٠] وَفِي قَابِلِ البَحْثِ سَنَعْرِضُ لِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وُجُودِ خُطَّةٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ (ع) تَقْضِي بِإِخْفَائِهِمْ شَخْصِيَّةٍ في بُطُونِ رِوَايَاتِهِمُ الطَّاهِرَةِ، وَقَدْ تَجَلَّتْ وَاضِحَةً عَلَى يَدِ صَاحِبِهَا الَّذِي أَظْهَرَهَا وَاحْتَجَّ بِهَا فَكَانَ كَمَا وَصَفَهُ جَدُّهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ (ع) فَقَالَ: (يَبْقُرُ الحَدِيثَ بَقْرًا[٧١]) [٧٢]

وهذا مما لا ينكره في الحوزة جاهل فضلا عن فاضل فالمعترض على الله هو الذي يريد ان يلبس الرجل لباسا ليس له ويستدل بحديث الوصية على ما ينفيه عنه حديث الوصية.

[٦٩] وهل مجرد جواز اطلاق الابن على الحفيد مع ان تسمية الحسنين ليست قضية لغوية بل نص خاص من النبي صلى الله عليه واله حيث يقول ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي بن ابي طالب ونص على ان الحسن والحسين ابناي حتى لو ان اللغة الي تتكلم بها الجاهلية لا تقبل ذلك فهو نص من رسول الله يلغي قوانين اللغة

ولكن اين النص الذي ينص على ان طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح هو ابن الامام المهدي لنلغي استعمالات لغة العرب ونبعد ابن الامام المباشر عن الامامة ونسلمها للحفيد .

[٧٠] نحن لا ننكر وجود شخصيات كثيرة ولكن ما دخل احمد اسماعيل صالح حسب الاسم الرسمي بهذه الروايات

[٧١] ورد عن المسيب بن نجبة قال: (وقد جاء رجل الى امير المؤمنين (ع) ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله ورسوله ويستشهدك فقال امير المؤمنين(ع) هذا عرض وطول، يقول ماذا ؟ فقال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل أولئك قوم يأتون في اخر الزمان قزعا كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لأعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم ، ثم نهض وهو يقول: باقرا باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا)(غيبة النعماني ص٣٢٥).

[٧٢] وما دخل طالب الهندسة في بقر الحديث بقرا الرواية في الامام المهدي اختطفتموها وسرقتموها كما سرقتم اسماء الامام المهدي عليه وعلى ابائه السلام وصفاته واسم اليماني وصفته وسلمتموها لهذا الدجال كما سرق اسم الصديق والصديقة والفاروق قبل ذلك وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

- روى الكليني عن شعيب بن أبي حمزة قال: «دخلت على أبي عبد الله (ع) فقلت له: أنت صاحبُ هذا الأمر؟ فقال: لا

قلت: فَوَلَدُكَ؟ قال: لا

قلت: فولد ولدك؟ قال: لا

قلت: فولد ولد ولدك؟ قال: لا

قلت: فمن هو؟ قال: الذي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً لعلى فترة من الأئمّة يأتي كما أنّ رسول الله (ص) بُعث على فترة[٧٣]» [٧٤].

ثُمَّ يَعُودُ السَّائِلُونَ لِيُكَرِّروا نَفْسَ الكَلامِ في السُّؤَالِ رقم (٨) وَيَفْرِضُوا طَوْقًا مِنَ التَّحَكُّمِ في قَضِيَّةِ اللهِ تَعَالى فَيَقُولُونَ: (فلا بد ان يسلمها الى ابنه المباشر)[٧٥] !!! فَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهُ سبحانَه: إِمَّا أَنْ يَأْتِيَ امْتِحَانُكَ وِفْقَ مِزَاجَاتِنَا وَهَوَانَا وإلّا فَلَنْ نُؤْمِنَ لَكَ وَلَنْ نُقِرَّ بِأَوْلِيَائِكَ!! فَمَا الفَرْقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ كُلِّ المقْتَرِحِينَ عَلَى اللهِ تَعَالَى في رَسْمِ امْتِحَانِهِم وَكَيْفِيَّتِهِ؟! [٧٦]

قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّـهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

---

[٧٣] عن عقد الدرر: ١٥٨.

[٧٤] هذه تتكلم عن الامام المهدي فما دخل هذه الرواية بطالب الهندسة أحمد اسماعيل صالح كما في الوثائق الرسمية فان الامام المهدي يأتي على فترة من الائمة عليهم السلام ولكنكم قواطع تقطعون الطريق على المؤمنين لئلا يصلوا الى الامام المهدي بإلقاء امامكم في طريقهم ليعثروا به بدل الوصول الى الامام عليه السلام

[٧٥] هذه هي السيرة الجارية من الامام علي الى الامام المهدي عليهم السلام فكلهم اولاد مباشرون للأئمة اما التسليم للحفيد فلم يحصل في تاريخ ائمتنا عليهم السلام ولعله لم يدعه الا من الصق نفسه بالأئمة ولم يتمكن من دعوى كونه الابن المباشر للزوم الاشكالات الواضحة فتوجه للبنوة غير المباشرة واذا كان الابن المباشر موجودا عند حضور الوفاة فهو الذي يسلمه الامام الامامة بمقتضى حديث الوصية وبمقتضى سيرة الائمة التي لم تنخرم في احد من الائمة عليهم السلام اما الذي ادعى الامامة قبل وقتها فيكفي ذلك في ابطال دعوى امامته

[٧٦] هذا ما تقوله في نفسك لنفسك (رمتني بدائها وانسلت) فنحن نقول بما سار عليه الائمة من اولهم الى اخرهم وانتم تقول بقول لم يفعل واحد من الائمة حسب حديث الوصية.

وقال تعالى: (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) سورة البقرة[٧٧]

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ

نَحْنُ لا نَقُولُ بِأَنّ الإمامَ المهديَّ (ع) سَلَّمَ للمهديِّ الأولِ[٧٨] أُمُورَ الإِمَامَةِ عَلَى نَحْوِ اسْتِقْلَالِيٍّ، بَلْ غَايَةُ مَا نَقُولُهُ الآنَ: إِنَّ المهْدِيَّ الأَوَّلَ مَرْسُولٌ مِنْ قِبَلِ الإِمَامِ المهديِّ لِلنَّاسِ (ع) فَوِلَايَتُهُ طُولِيَّةٌ،لا أَنَّهَا وِلَايَةٌ تَتَحَرَّكُ في عَرْضِ وِلَايَةِ صَاحِبِ العَصْرِ والزَّمَانِ (ع)، فَمَنْ يَتَوَهّمُ أَنَّنَا نَقُولُ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ

---

[٧٧] اذا جاء رسول لا نستكبر اما اذا جاء دجال ادلته الاوهام والمنامات والخيالات فلا بد ان لا نقبل كلامه

[٧٨] قولوا سلم لاحمد اسماعيل صالح وليس للمهدي الاول لان لم تثبتوا ان احمد اسماعيل له علاقة بروايات المهديين الا بالاوهام والخيالات والمنامات والاحتمالات التي لا تقوم بها عقيدة ولا يستدل بها على قضية

بِأَبْجَدِيَّاتِ الدَّعْوَةِ اليَمَانيَّةِ،[٧٩] وَلِهذَا فَمِنَ المَعِيبِ عَلَى مَنْ يَدّعُونَ العِلْمَ، وَيُوقِفُونَ أَنْفَسَهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ حُرّاسٌ لِلعَقِيدَةِ وَكُشَّافٌ لِلْحَقِيقَةِ، ثُمَّ نَجِدُهُمْ يُلْقُونَ بِأَسْئِلَةٍ تَمَّ الردُّ عَلَيْهَا مُنْذُ قَدِيمِ الأيامِ وَسَالِفِ الأعْوَامِ، فَلا تَكْشِفُ إِلّا عَنْ فَقْرِهِمُ العِلْمِيِّ بِأَبْسَطِ الأُمُورِ . [٨٠]

إذن: بَعْدَ أَنْ تَوَضَّحَ مَا نَقُولُهُ فَسَيَنْكَشِفُ مَدَى ضَحَالَةِ وَرَكَاكَةِ سُؤَالِ حَوْزَةِ المدينَةِ (التَّاسِعِ) [٨١].

(٩- رواية الوصية تنص على ان على الامام السابق ان يسلم الامامة الى الامام اللاحق عند حضور الوفاة وعلى دعواهم ان الامام المهدي عليه السلام سلم الامامة قبل حضور الوفاة ويستلزم ذلك ان يكون الامام المهدي عليه السلام قد خلف وصيه رسول لله صلي الله عليه وآله للمرة الثانية وسلمها قبل حضور الوفاة والمفروض ان يسلمها بعد حضور الوفاة كما هو نص الوصية) .

بَلْ إنَّ التَّرْكِيبَ الوَارِدَ في وَصِيَّةِ الرسولِ (ص) في وَصْفِ أولِ المهْدِيِّينَ بِـ (أَوَّلِ المُؤْمِنِينَ) يُثْبِتُ أنَّ ابنَ المهديِّ لا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا في بِدَايَةِ عَصْرِ الظهورِ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَوَّلَ المُؤْمِنِينَ وَهُوَ غَيْرُ مَوجُودٍ؟!! إلا أَنْ يَرْكَبَ القَوْمُ رُؤُوسَهُمْ فَيَقُولُونَ: إنَّ مَعْنَى (أَوَّلِ المُؤْمِنِينَ) الوَارِدَةِ في وَصْفِ ابنِ المهديِّ (ع) تعني: أَوَّلَ مَنْ آمنَ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ في الدنيا، أَوْ تَعْنِي أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِوُجُودِ مُخَلِّصٍ لِلأَرْضِ مِنَ الفَسَادِ والظُّلْمِ!![٨٢]

---

[٧٩] المهدي الاول ان كانت له ولاية فهي بعد وفاة ابيه اما قبلها فلا ولاية له لا طولية ولا عرضية فليس هناك دليل على تسليمه اي ولاية قبل حضور وقت وفاته

هذا ما يدل عليه حديث الوصية الذي تستدلون به فمن اين تأتون بهذا الكلام الذي تقطعون به على الناس طريقهم للإمام المهدي عليه السلام

[٨٠] القضية ليست في ان يرد الانسان ولكن في صحة رده من عدم صحته فانتم تردون بكلام باطل كامامة صاحبكم يردها الدليل الذي تستدلون به وهو حديث الوصية

[٨١] ابشر بطول سلامة يا مربع

[٨٢] هذه الفقرة تعود للإمام المهدي وليس لولده الاصلي المباشر فضلا عن اللصيق الذي يقطع الطريق ولو كانت لولده الاصيل فهنا احتمالات

١- ان يكون اول المؤمنين بالله وهو باطل جزما

٢- ان يكون اول المؤمنين بالنبي صلى الله عليه واله وهو باطل جزما

٣- ان يكون اول المؤمنين بالائمة الاثني عشر وهو ايضا باطل ايضا

٤- ان يكون اول المؤمنين بالامام الثاني عشر وهو باطل ايضا لان هناك من امن به قبل ولادته

٥- ان يكون اول المؤمنين بظهور الامام وهو باطل ايضـــا لان الرواية تتكلم عن وقت وفاته لا عن وقت ظهوره

٦- ان يكون اول المؤمنين بمهدوية نفسه بعد ابيه وهو محتمل

والعبارة من المتشـابهات التي دائما ما يلجا اليها الذين في قلوبهم مرض والظاهر كما في بقية الروايات انها اسامي للامام المهدي يريدون ان يختطفوها منه الى امامهم ليقطعوا الطريق على شيعته من الوصول اليه.

أَسْمَاءُ المهْدِيِّ الأوّلِ

قالوا: (١٠-أن اسم ولد الامام المهدي كما في رواية الوصية (احمد ، عبدالله ، المهدي) فمن الذي سمي (احمد القاطع) بهذه الاسماء ابوه او غيره ؟

وهل يكفي ان يسمي الشخص نفسه بالأسماء الواردة في الروايات ليكون هو الذي تنطبق عليه الروايات فيجر الاسماء الى نفسه ليتسلم المنصب الإلهي)

الجواب:

١ – يَجْهَلُونَ حَتَّى اسمَ المهديِّ الأوَّلِ، فَيَضَعُونَ في اسمِهِ كَلِمَةَ (قاطع) وَلَيْسَتْ مِنْ اسمِهِ في شَيءٍ كَمَا اتَّضَحَ .[٨٣]

٢ – الذي سَمَّى المهديَّ الأوَّلَ (أحمد – عبدالله – المهدي) هُوَ رَسُولُ اللهِ (ص) في وَصِيَّتِهِ، فَإِنْ كَانُوا قَرَؤُوهَا، فَلِمَاذا لَمْ يَسْتَوعِبُوا هَذَا الأمْرَ الوَاضِحَ فِيها يَا تُرَى ؟!! [٨٤].

(قال رسول الله (ص) في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع): يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملا رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما ومن بعدهم إثنا عشر مهديا فأنت يا علي أول الاثني عشر إماما سماك الله تعالى في سمائه: عليا المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم ..... فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد ..... وَسَاقَ الوَصِيَّةَ إِلَى أَنْ وَصَلَ لِلإِمَامِ الحَسَن العسكري (ع) فَقَالَ (ص): (فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه

---

[٨٣] كما ان اسم عبد الله والمهدي ليست موجودة في الوثائق الرسمية فتكون كذبة صلعاء ككذبة القاطع ان كانت كذبة مع ان القاطع وصف له أي القاطع الطريق على شيعة الامام من الوصول اليه حيث يدعي الامامة ويطلب من الناس الركون اليه دون امامهم الموجود المنصب من قبل الله.

[٨٤] النبي سمى الامام المهدي عليه السلام بهذه الاسماء ولم يسم ابن اسماعيل صالح فهذه الاسماء كذبة صلعاء لا توجد في الوثائق الرسمية التي تستدلون بها

كما لا يوجد في الوثائق الرسمية ان جده الامام عجل الله فرجه ان كانوا يستدلون بالوثائق الرسمية

محمد المستحفظ من آل محمد (ع) فذلك اثنا عشر إماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة **فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث: المهدي هو أول المؤمنين)** [٨٥] [٨٦]

وأمّا عَنْ مَعنى هذِهِ الأسماءِ، فـ (عبد الله) يَدُلُّ عَلى انطِبَاقِ صِفَةِ العُبُودِيَّةِ والتخَضُّعِ في قَلْبِهِ للهِ تعالى، وَ (المهديُّ) يَدُلُّ على أنّهُ مِشْكَاةُ نُورٍ وَهِدَايةٍ لا يُخْرِجُ الناسَ مِنْ حَقٍّ وَلَا يُدْخِلُهُمْ في باطلٍ - أَيْ إنَّهُ يَهْدِي للحقِّ وَإلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ - وَبِهَذَا يُثْبِتُ لَهُ رَسُولُ اللهِ الأحَقِّيَّةَ بِالاتِّبَاعِ حِينَ يَأْتِي مُحْتَجًّا بِالنَّصِّ الذي لَا مَخْرَجَ للعبادِ مِنْهُ كَمَا وَصَفَهُ أميرُ المؤمنينَ (ع) حينَ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ كَيْفِيَّةِ ثُبُوتِ حُجِّيّتِهِ فَقَالَ فيما قال: (وَبِالوَصِيَّةِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا[٨٧])[٨٨]

---

[٨٥] الغيبة للطوسي (٤٦٠ هـ) صفحة١٥٠

[٨٦] عم هذا ابن الامام المهدي فما دخل احمد اسماعيل قاطع بذلك وما كونه ابنا للامام المهدي الا وهما من مليون وهم او اكثر فكيف يصلح للاستدلال به على الامامة

[٨٧] عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) ، عن أمير المؤمنين (ع): (.... ثم طلبت حقي لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن بحضرتك منهم بأني كنت أكثر عددا، وأعز عشيرة، وأمنع رجالا، وأطوع أمرا، وأوضح حجة، وأكثر في هذا الدين مناقب وآثارا، لسوابقي، وقرابتي، ووراثتي، فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها، والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها ....) تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني ج٤/ص٤٤٨/ح١٠

[٨٨] الوصية هي لابن الامام المباشر الذي يكون موجودا عندما تحضره الوفاة هذا مدلول حديث الوصية وليس مدلولها طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية فلا علاقة للوصية بهذا الشخص من قريب ولا بعيد واثبات انه ابن الامام المباشر او الذي يكون موجودا عند حضور وفاة الامام دون اثباتها خرط القتاد ولم تدعوها الا بالأوهام والخيالات والمنامات والدجل وهي لا تكفي لإثبات الامامة

٣ – لا يَكْفِي أَنْ يُسَمِّي الشخصُ نفسَهُ بِأسماءٍ واردةٍ في الروايات فيكونُ هو مَنْ انطبَقَتْ عليه، إنَّمَا يَتِمُّ الاحتجاجُ بِنَصِّ الوصية العاصمةِ مِنَ الضَلالِ[٨٩]، وَبِعَرْضِ المحتجِّ على الميزانِ الإلهيِّ والقانونِ الذي لا يَتَبَدَّلُ مَعَ كُلِّ الأوصِيَاءِ[٩٠]، وهذا ما قَدَّمَهُ السيدُ أحمد الحسن (ع) في دعوتِهِ[٩١]، فَهَلْ جاءَكم إلا بِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُ اللهِ الكِرَامُ مِنَ الاحتجاجِ بالنَّصِّ[٩٢]، ثُمَّ هل يَنْتَبِهُ هؤلاءُ المعترضونَ إلى أنَّهم ينقضونَ بِمِثْلِ هذه الشُّبُهَاتِ القديمةِ وَعْدَ رسولِ اللهِ الصادقِ (ص)؟ فكيف يَصِفُ وَصِيَّتَهُ بِأَنَّهَا عاصمةٌ مِنَ الضَّلالِ ثم تَتَحَوَّلُ إلى مَدْعَاةٍ للإضلالِ عَلَى يَدِ أحمدِ الحَسَن؟[٩٣] فَهَلْ كانَ الرسولُ يَجْهَلُ أَنَّ أَحَدًا سَيُضِلُّ أُمَّتَهُ بِسَبَبِ وَصِيَّتِهِ [٩٤]أَمْ أَنَّهُ كانَ يَعْلَمُ وَلكنَّهُ كَذَّبَ عَلَى الأمَّةِ آخِرَ لَحَظَاتِ حَيَاتِهِ -وَحَاشَاهُ-؟ [٩٥]

---

٨٩ يا ليتكم تلتزمون بالوصية وتصبرون حتى يخرج صاحبها فيسلمها لمن بعده عند وفاته تطبيقا للوصية ولن ينازعكم في ذلك احد من الخلق فلماذا قطع الطريق على الامام واستلام ما لم يسلمه لكم بحيث ياتي الامام الثالث عشر قبل الثاني عشر تضحكون عليكم الثكلى

٩٠ والقانون الذي لم يتبدل في الائمة ان كل الائمة اولادا مباشرين لائمة قبلهم ليس فيهم غير مباشر فلماذا تخالفون القوانين المستقرة التي يدل عليها حديث الوصية

٩١ بل ان احمد الحسن تقدم على امامه ونصب نفسه وليا على الخلق فاغتصب منصب امامه مثله مثل كل من تقدم على ال محمد صلى الله عليهم اجمعين

٩٢ فليلتزم بالنص وليترك مدعاه الى اهله وهو الابن المباشر الذي يكون موجودا عند حضور الوفاة كما يدل عليه حديث الوصية

٩٣ هي عاصمة من الضلال لمن عمل بها لا لمن حرف معناها وطبقها على غير اهلها فهي كالقران الذي يامر بطاعة اولي الامر فمن اطاع اولي الامر الحقيقيين عصم من الضلال ومن فسرها بمعاوية ويزيد واضرابهم ضل واضل.

٩٤ لا يجهل ولكن هذه الدنيا دار اختبار وامتحان فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

٩٥ حاشاه الكذب وانما تنسبون له الكذب حسب تفسيركم وتاويلكم لرواية الوصية وتلبيسها من لا تنطبق عليه فالوصية عاصمة من الضلال للمتبعين لها لا المؤولين لنصها المبدلين لاهلها الاصليين باللصقاء فان مثلهم مثل من اول اولى الامر في اية طاعة اولي الامر بمعاوية ومن بعده بدعوى انهم هو الذين تولوا الامر

نَحْنُ مَأْمُورُونَ بِاتِّبَاعِ مَنْ يَأْتِينَا بِعَهْدِ رَسُولِ الله (ص)، وَالعَهْدُ هُوَ الوَصِيَّةُ كَمَا صَرَّحَ بِذلكَ الإِمَامُ الصَّادقُ (ع)[٩٦] وَمَا إِشَارةُ آلِ مُحمَّدٍ (ع) إِلَى العَهْدِ إِلَّا لِأَنَّهُ دَلِيلٌ يُوصِلُنَا لِلحقِّ وَعَلامَةٌ عَلَى الدَّاعِي لِلْهُدَى [٩٧].

عن أبي جعفر في خبر طويل قال : (... إِيَّاكَ وَشُذَّاذًا مِن آلِ محمد (ع) فَإِنَّ لآلِ محمد وعلي رايَةً ولغيرهم رَايَاتٌ فَالزَمِ الأرضَ ولا تَتَّبِعْ منهم رَجُلًا أَبَدًا حَتّى تَرَى رَجُلًا مِن وُلْدِ الحسين (ع) مَعَهُ عهدُ نبيِّ اللهِ وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ فَإِنَّ عهدَ نبيِّ اللهِ صار عند علي بن الحسين (ع) ثُمَّ صار عند محمد بن علي (ع) ويفعلُ اللهُ ما يَشَاءُ فَالزَمْ هَؤلاء أبدًا وإِيَّاكَ ومن ذَكَرتُ لَكَ[٩٨]...) [٩٩]

وَهُنَا أنقُلُ كَلامًا للسَّيِّدِ أحمد الحسن (ع) مِنْ كِتَابِ الوَصِيَّةِ المقَدَّسَةِ حَيْثُ قَالَ: (... ووَصْفُ الرسول له بأنه عاصم من الضلال أبداً يجعل من المحال أن يدعيه مبطل[١٠٠]، ومَن يقول إنّ ادعاءه من المبطلين ممكن فهو يتهم الله سبحانه بالعجز عن حفظ كتاب وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به[١٠١]، أو يتهم الله بالكذب؛ لأنه وصف الكتاب بأنه عاصم من الضلال أبداً،

---

[٩٦] قال الإمام الصادق (ع) بعد أن ذكر قول الرسول (ص) بوجوب الوصية عند الموت: (وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى { لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً } وهذا هو العهد) بحار الأنوار ١٠٠ /٢٠٠.

[٩٧] الذي ياتي بالعهد ويصدقه العهد نتبعه اما من يكذبه العهد فلا نتبعه

فالذي يقول بان الامام سلم الامامة قبل حضور وفاته لا نصدقه كائنا من كان لأنه افتراء على المعصوم والذي يقول سلمها لابنه غير المباشر ولم يفعل ذلك امام قط قبله فلا نصدقه ايضا فالإمام لا يخالف الله ورسوله.

[٩٨] إلزام الناصب ٢/٩٦-٩٧.

[٩٩] المفروض ان العهد الان عند امامنا المهدي ارواحنا فداه فان عنده الجفر الاحمر الذي فيه السلاح لم يسلمه الى احد ولا يسلمه الى احد الا عند حضور الوفاة كما ينص عليه حديث الوصية فلا نصدق من يدعي ان الامام تخلى عن عهده وسلمه لغيره قبل حضور وفاته

[١٠٠] ليس بمحال فان النبي ذكر ان العترة عاصمة من الضلال ومع ذلك ضل الناس لانهم لم يتبعوا العترة وكذلك الكتاب من اخذه واوله ولم يعمل به على ما وهو عليه فقد ضل

[١٠١] عاصم لمن تمسك به وليس عاصما لمن خالفه واوله وطبقه على غير اهله.

ومن ثم لم يكن كذلك [١٠٢]!! أو يتهم الله بالجهل؛ لأنه وصفه بوصف لا ينطبق عليه جاهلاً بحاله، وحاشاه سبحانه من هذه الأوصاف وتعالى الله عما يقول الجاهلون علواً كبيراً.[١٠٣]

فلابد أن يحفظ العالم القادر الصادق الحكيم المطلق سبحانه النص - الذي وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به - من ادعاء المبطلين له حتى يدعيه صاحبه ويتحقق الغرض منه[١٠٤]، وإلا لكان جاهلاً أو عاجزاً أو كاذباً مخادعاً ومغرياً للمتمسكين بقوله باتباع الباطل[١٠٥]. ومحال أن يكون الله سبحانه جاهلاً أو عاجزاً؛ لأنه عالم وقادر مطلق، ويستحيل أن يصدر من الحق سبحانه وتعالى الكذب؛ لأنه صادق وحكيم، ولا يمكن وصفه بالكذب، وإلا لما أمكن الركون إلى قوله في شيء ولانتقض الدين.

ونَصُّ خليفة الله في أرضه على من بعده مع وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به[١٠٦] نصاً إلهياً لابد أن يكون محفوظاً من الله أن يدعيه الكاذبون المبطلون حتى يدعيه صاحبه وإلا فسيكون كذباً وإغراءً للمكلفين باتباع

---

١٠٢ كما قال قبل قليل هو عاصم لمن تمسك به وليس لمن لم يتمسك به فلو ضل الناس لانهم لم يتمسكوا به لن نقول بان الله كذب بل سنقول بانهم لم يتمسكوا به ليعصموا من الضلال

١٠٣ لم يتهم الله سبحانه وتعالى وانما اتهم من ضل بانه لم يعمل به بل اوله وحرفه والنتيجة اننا لا نتهم الله بالكذب ولا بالجهل بل نتهم الضال بانه لم يعمل بالكتاب ولا اتبع العترة فضل.

١٠٤ نعم قد حفظ الله النص ولم يأت صاحبه الى اليوم ويدعيه بل ادعاه غير صاحبه واوله لنفسه فهو محفوظ حتى يأتي صاحبه الذي يستلم الامامة من ابيه عند وفاته وليس قبل وفاته حسب حديث الوصية

١٠٥ الله لا يجبر الناس على اتباع الحق فالدنيا دار امتحان وليست دار حق لا باطل فيه فمن لم يؤمن باحمد اسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية فانه انكر المدعي منصب غيره ولم ينكر حق صاحب الحق فهو يدعي الوصية والوصية لا تنطبق عليه بل تكذبه فمن يكذبه فقد عمل بالوصية ومن يصدقه فقد خالف الوصية.

١٠٦ عاصم من الضلال لمن تمسك به لا لمن اوله وحرف معناه كما هو واضح

الباطل[١٠٧]، وهذا أمر لا يصدر من العالم الصادق القادر الحكيم المطلق سبحانه[١٠٨].

فلو قال لك إنسان عالم بالغيب ومآل الأمور: إذا كنت تريد شرب الماء فاشرب من هنا وأنا الضامن أنك لن تسقى السم أبداً من هذا الموضع، ثم إنك سُقيت في ذلك الموضع سماً فماذا يكون الضامن؟ هو إما جاهل، وإما كاذب من الأساس، أو عجز عن الضمان، أو اخلف وعده، فهل يمكن أن يقبل من يؤمن بالله أن يصف الله بالجهل أو بالكذب أو العجز أو خلف الوعد ؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.[١٠٩]

وقد تكفّل الله في القرآن وفيما رُوي عنهم بحفظ النص الإلهي من أن يدعيه أهل الباطل، فأهل الباطل مصروفون عن ادعائه، فالأمر ممتنع كما قال تعالى: (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاويل* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمين* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتين) [١١٠].

ومُطْلَقُ التقوّلِ على الله موجود دائماً ولم يحصل أن منعه الله، وليس ضرورياً أن يُهلك الله المتقولين مباشرة، بل أنه سبحانه أمهلهم حتى حين،[١١١] وهذا

---

[١٠٧] ليس اغراء بالباطل بل الحق بين ولي عنق الحديث بين فمن يريد ان يستلم ما ليس له فهو لم يتمسك بالحديث

[١٠٨] الكتاب موجود والعترة موجودة والوصية موجودة وانتم وغيركم في ضلال وهذا يدل على ان العاصم ليس مجرد وجود الكتاب والعترة والوصية بل العاصم من الضلال هو العمل بالكتاب وتباع العترة وانطباق الوصية على مدعيها

[١٠٩] ولكن لو ذهب موضعا اخر وادعى انه هو الموضع الذي ذكره عالم الغيب فانه سيسقى السم لان الضمان مع اتباع التعليمات لا مع مخالفتها

[١١٠] فهل تقولون انه من زمن النبي الى الان لم يتقول احد على الله سبحانه وتعالى فكم الفت على الله من احاديث قدسية وكم حكم ينسب الى الله ما انزل الله به من سلطان وكل هذا تقول على الله سبحانه وتعالى نعم المعصوم لا يتقول على الله سبحانه وتعالى ولو حرف امتناع لامتناع فهو مستحيل ان يتقول ولو فرض المحال لكان هذا عقابه

[١١١] اذن يمكن ان يتقول احمد الحسن على الله ويملي الله له كما أملى لسابقيه ممن ادعوا الامامة في زمن ائمتنا عليهم السلام

يعرفه كلُّ مَن تتبَّعَ الدعوات الظاهرة البطلان كدعوة مسيلمة[١١٢]، فأكيد ليس المراد في الآية مطلق التقول على الله، بل المراد التقول على الله بادعاء القول الإلهي الذي تقام به الحجة، عندها يتحتم أن يتدخل الله ليدافع عن القول الإلهي الذي تقام به الحجة، وهو النص الإلهي الذي يوصله خليفة الله لتشخيص من بعده والموصوف بأنه عاصم من الضلال؛ حيث إنّ عدم تدخله سبحانه مخالف للحكمة[١١٣]، ومثال هذا القول أو النص: وصية عيسى (ع) بالرسول محمد (ص)، ووصية الرسول محمد (ص) بالأئمة والمهديين (ع)

لذا وَصَفَهَا رسولُ الله (ص) بأنَّها كتابٌ عاصمٌ من الضلال لمن تمسَّكَ بها؛[١١٤] وَعَدّ الحقُّ سبحانه وصيَّةَ عيسى (ع) بمحمد (ص) بَيِّنَةً إلهيَّةً من بين البيِّناتِ التي جاء بها؛ قال تعالى: (وَإِذْ قالَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَني إِسْرائيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هذا سِحْرٌ مُبين)، ولا تكون الوصية بيّنة إلهية لو أمكن ادعاؤها من قبل مدعٍ مبطل.[١١٥]

فالآية في بيان أنّ هذا التقول ممتنع،[١١٦] وبالتالي فالنصُّ محفوظٌ لصاحبه ولا يدَّعِيهِ غيرُه[١١٧]، وتوجد رواياتٌ تُبيِّن أنّ الآية في النص الإلهي على خلفاء

---

[١١٢] باعتبارها دعوى نبوة في زمن النبي صلى الله عليه واله وكذلك دعوى احمد الحسن باعتبارها دعوى امامة في زمن الامام المهدي عليه افضل الصلاة والسلام

[١١٣] ليس مناف للحكمة اذا كان هناك علماء يذبون عن دين الله ويفضحون دجل الدجالين وكذب الكذابين وانتحال المنتحلين

[١١٤] عاصمة لمن تمسك بها وليس لمن اولها وحرف معانيها وترك محكمها وتمسك بمتشابهها

[١١٥] ستكون غير بينة عند المبطل اما عند المؤمن فهي بينة واضحة تكذب المبطلين وتفضحهم كما فضحت احمد الحسن بقولها فاذا حضرته الوفاة فهو يدعيها قبل حضور الوفاة فتبين كذبه

[١١٦] بل الاية في بيان ان اي تقول فهو ممتنع من رسول الله صلى الله عليه واله وليس التقول في الامامة

[١١٧] ليس بصحيح فان الولاية العظمى نزلت بها اية محكمة وهي قوله تعالى (انما **وليكم الله** ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)الائدة اية ٥٥

ومع ذلك ادعى الولاية غير اهلها وجعلوا انفسهم ولاة على وليهم

الله بالخصوص[١١٨]، فهو نصٌّ إلهيٌّ لابد أن يحفظه الله حتى يصل إلى صاحبه، فهو نصٌّ إلهيٌّ محفوظٌ مِن أيِّ تَدَخُّلٍ يؤثرُ عليه سواء كان هذا التدَخُّلُ في مرحلةِ نَقْلِهِ إلى الخليفة الذي سيوصله[١١٩]، أم في مرحلة أو مراحلِ وصولِهِ إلى الخليفة الذي سيدَّعِيهِ.[١٢٠]

كما اعلنت الولاية بنص صريح وهو حديث الغدير ومع ذلك نصبوا انفسهم منصبهم وطلبوا منه ان يسمع لهم ويطيع أي طلبوا منه ان يجعل نفسه مولى عليه اليهم.

واما ايةالولاية الثانية (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا) النساء اية ٥٩

فقد ادعوا ان هذا النص لهم وما زال كل المتقمصين لمنصب الخلافة العظمى يدعونه ومنهم احمد اسماعيل صالح فانه يدعي الولاية العظمى على الناس في زمن امامه كما اعاها من قبله متقمصا النصوص التي لغيره

١١٨ هي من باب التطبيق وليس الحصر فان معنى الحصر ان تقول علينا في امامة علي اخذنا منه بالوتين وان تقول في شيء اخر تركناه وواضح ان ليس هذا مفاد الاية وكثير من روايات ائمتنا في التفسير من باب الجري والانطباق الا اذا وجدت قرينة او نص على الحصر.

١١٩ الله حفظ كل النصوص عند الامام عليه السلام واوصل نصوص القران الى كل الخلق الا انهم حرفوا حدودها وغيروا معانيها فالولي مع الله ورسوله نقلوه من المعصوم الى الفاسق بل بعضم لم يشترط في الامام ان يكون مسلما بل يكفي ان لا يكون كفره بواحا أي واضحا فلا باس بولاية المنافق وان كان معروفا بنفاقه لان كفره ليس بواحا

١٢٠ الدليل على خلافة الخليفة وامامة الامام احد امرين

وهناك رواياتٌ بيَّنت هذه الحقيقة، وهي أنّ التقوُّلَ في هذه الآية هو بخصوصِ النصِّ الإلهي:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (ع) قَالَ: ((سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ)، قَالَ: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) بِأَفْوَاهِهِمْ. قُلْتُ: وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ"، قَالَ: وَاللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ ..... قُلْتُ: قَوْلُهُ: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ"، قَالَ: يَعْنِي جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ (ع). قَالَ: قُلْتُ: وَما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنُونَ"، قَالَ: قَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً، فَقَالَ: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ. وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا مُحَمَّدٌ بَعْضَ الْأَقاوِيلِ. لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ))[١٢١] الكافي: ج١ ص٤٣٤

كما أنّ الإمام الصادق (ع) يقول: ((إنّ هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا تبر الله عمره[١٢٢].)) الكافي: ج١ ص٣٧٢) انتهى النقل

الامر الاول: النص الصريح المنطبق عليه بلا تحريف معناه ولي عنقه كما يفعل دجال البصرة بحيث يدعي ان الامام الثالث عشر يخرج قبل الثاني عشر وان الامام يعمل مخالفا لحديث الوصية فيسلمها لولده قبل حضور وفاته عليه السلام

الامر الثاني: ادعاء الامامة وتصديق الله له بالمعجزات وليس كل من يدعي انطباق النص عليه نصدقه فالخليفة هو الذي يدعي النص والنص يصدقه وليس الدجال الذي يدعي النص والنص يكذبه

[١٢١] واضح ان الاية تتكلم في من تنطبق عليه وليس في ان الاية تنحصر في هذا المعنى بحيث لو تقول في شيء اخر فانه لا يصنع به شيء

فالاية تتكلم عن ان النبي صلى الله عليه واله سيفعل به هذا لو تقول أي تقول نعم لو تقول غيره فقد لا يفعل به شيء لان الاية لا تتكلم عن غيره

[١٢٢] هذا الكلام مخالف للواقع فلا يمكن الاخذ به

فان الثلاثة ادعوا هذا الامر وهو الامامة والولاية حتى على وليهم علي بن ابي طالب عليه السلام وطلبوا منه السمع والطاعة وحكموا خمسة وعشرين سنة

والدولة الاموية ادعت الامر وقتلت الائمة عليهم السلام ومع ذلك حكموا ثمانين سنة

والدولة العباسية ادعت الامر وطلبت من الائمة البيعة وحكمت أكثر من خمسمائة سنة

المهْدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا

قالوا : (١١-ان المهديين الاثنا عشر الواردين في رواية الوصية ليسوا بأئمة ولا يدعون الى انفسهم بل يدعون الى امامة ومولاه الائمة الاثني عشر عليهم السلام و(احمد الحسن) يدعو الى امامه و ولاية نفسة وهذا كاف في اثبات عدم كونه من المهدين الذين هم شيعة يدعون الى الائمة فضلا عن كونه من الائمة، فقد روي الشيخ الصدوق في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة (حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال : حدثنا محمد بن - أبي عبد

واحمد اسماعيل صـــالح ادعى هذا الامر وادعى الولاية ولم يتبر عمره بمعنى موته ولعله لا يطول عمره فما زال عمره اقل من عمر الاول والثاني والثالث وحكمه اقل من حكم الثاني والثالث

فلا بد من تفسير هذا الحديث على غير هذا المعنى

فلعل التتبير هنا بمعنى الهلاك المعنوي وليس الجسدي والهلاك في الاخرة وليس في الدنيا

فمثلا احمد الحســـن تبر الله عمره فلم يســـتفد منه في الجامعة ولا بعدها ولا في الحوزة ولا بعدها ولا في دعوى الامامة ولا بعدها ولن يستفيد في الاخرة الا ما يستفيده المغتصبون لخلافة الائمة عليهم السلام من النار والعقاب.

الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله إني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال : يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال : إنما قال : اثنا عشر مهديا ، ولم يقل : إثنا عشر إماما ، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا .(إكمال الدين و تمام النعمة ص٣٥٨)

وهذه الرواية تعتبر حاكمة على رواية الوصية لانها مفسره لها فتكون مقدمة عليها في موارد التفسير .

١٢-بما ان المهديين مجموعة من الشيعة الخلص الذين لا يدعون الى أنفسهم بل يدعون الى موالاة الائمة ومعرفه حقهم فان كل من يدعو لنفسه لا للائمة فهو ليس من المهديين بل هو من الضالين المضلين)

الجواب:

١ – لا يَلْزَمُ مِنَ القَوْلِ (يَدْعُونَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ) عَدَمُ دَعْوَتِهِم لأنفسِهِم مِنْ أَجْلِ تَعْرِيفِ النَّاسِ بِهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ مُنْتَسِبُونَ للشَّجَرَةِ المبَارَكَةِ، وَهَذا مِنْ غَرِيبِ الاحتِجَاجِ[١٢٣]، فَإِثْبَاتُ الشَّيْءِ لَا يَنْفِي مَا عَدَاهُ!

---

١٢٣ اولا: كيف من غريب الاستدلال والرواية تنص نصا على انهم قوم من شيعتنا وهذا التعبير معناه انهم ليسوا اهل البيت والا لقال الامام قوم من عترة النبي وليس من شيعتهم فالشيعة اصطلاح معروف في روايات الائمة يعرفه كل من كان له أدني اتصال برواياتهم لا يقصدون منه الائمة الطاهرين

ثانيا: الشيعي تابع والائمة متبوعون لا تابعون فلا يسمى الائمة شيعة اهل البيت عليهم السلام لأنه لا يصدق عليهم اتباع اهل البيت بل هم اهل البيت نفسهم لا اتباعهم

٢ – وَرَدَ في الرواياتِ بأنّ النبيَّ يَدْعُو لِوِلايَةِ أميرِ المؤمنينَ (ع)، فَهَلْ مَعْنَاهُ انتفاءُ دعوتِهِ لِنَفْسِهِ؟ بَلْ إنَّ كلَّ الأنبياءِ يَدْعُونَ إلى عِبَادَةِ اللهِ، فَهَل ينفي كَوْنُ دَعْوَتُهُم لِلهِ أنْ يكونوا دُعَاةً لِأنْفُسِهِمْ عَلَى أنَّهُمْ طريقُ اللهِ الرَّحِيمِ لَهُمْ؟

رَوَى الصَّفَّارُ بِسَنَدِهِ عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر (ع): إنّ عليّا آيةٌ لمحمد (ص) وإنَّ محمداً يدعو الى ولاية علي (ع)) [١٢٤] /[١٢٥]

ثالثا: على هذا التفسير يمكننا القول بان كل الروايات التي اتى فيها لفظ الشيعة تدل على ان المقصود بهم اهل البيت المعصومين عليهم السلام لان ذكر الشيء لا ينفي ما عداه حسب استدلال فيلسوفنا المحلق

رابعا:لو فرضنا انه لا ينفي ما عداه ليس كل شيء غير منفي فهو ثابت بل دعوى الامامة العظمى لا يكفي فيها امكان الحصول وعدم الانتفاء العقلي بل تحتاج الى دليل قطعي

نعم امامة الدجالين يكفي فيها الاحلام والاوهام وهوى النفس فتثبت بها بلا دليل قطعي

خامسا:اذا كان الشخص يدعي لنفسه منصب ال محمد عليهم السلام فهو يدعو لنفسه لا لآل محمد وهو ينفي الدعوة لآل محمد

فالداعي لآل محمد في هذه الازمنة هو الذي يدعوا للإمام المهدي عليه السلام الى ان تحضره الوفاة فينص على ولده كما في حديث الوصية اما من يدعي امامة نفسه قبل حضور الوفاة للإمام عليه السلام فهو يدعو لنفسه لا الى ال محمد عليهم السلام

[١٢٤] بصائر الدرجات ح٥ ص٩١

[١٢٥] اولا: هو نبي يدعو لامام او امام يدعوا لامام اما شيعي يدعو لامام ليس معناه ان الامام يدعو للشيعي والرواية تقول قوم من شيعتنا فقياس الشيعة بالنبي والامئمة قياس ياسف لاستعماله حتى ابو حنيفة

٣ – لا تَنُصُّ الروايةُ التي سَاقُوهَا على نَفْيِ كَوْنِ المهديين أئمَّة[١٢٦]، بل فيها أنّ الإمام الصادق (ع) صَحَّحَ لأبي بصير ما سَمِعَهُ مِن أبيه الإمام الباقر(ع) فقال له: إنه لم يَقُلْ اثنا عشر إمامًا،[١٢٧] بل قال لك اثنا عشر مهديًّا، وفي هذه إشارة دقيقة تنصُّ على أنَّ المهديينَ هم فِئَةٌ وَعُدَّةٌ أخرى يأتون بَعْدَ الأئمَّة[١٢٨]، مِمَّا يُثْبِتُ خَطَأ مَن قال: إنهم هُمُ الأئمَّةُ في الرَّجْعَةِ كَمَا صَرَّحَ بِذَلكَ السيدُ منير الخبَّاز وَغَيْرُهُ مِمَّنْ يَجْهَلُونَ الحقيقةَ وَيُضِلُّون الشيعة[١٢٩]، وهذِهِ صَفْعَةٌ

ثانيا:اذا كان امام يدعو لامام فنحن لم يثبت لنا ان طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح امام بل الثابت عندنا نه دجال مدع لمنصب الامامة الالهية العظمى فمثله عندنا مثل مسيلمة ولو صدق النبي مسيلمة لصدقناه وسننتظر فاذا صدق الامام المهدي عند ظهوره احمد اسماعيل صدقناه ايضا ولكن نحن ننتظر امامنا لناخذ الحق من عنده والى ذلك الوقت سنقوم بما يريده المهديون من الدعوة لامامنا لا لغيره وان كان الغير هم من شيعته فضلا عن المتقمصين لولايته

ثالثا:لينتظر احمد الحسن الى ان يوجد ابن الامام الذي سيدعو الامام الى ولايته من بعده والذي سيكون حيا عند حضور وفاة الامام ويسلم له الامام الامامة ويبايعه مع المؤمنين فالعجلة لا داعي لها ولا داعي للقفز على حق الاخرين

١٢٦ بل تنص على ذلك لمن قرا روايات اهل البيت عليهم السلام فان قوم من شيعتنا يعني اتباعنا والاتباع ماومون وليسوا ائمه والتعبير بالشيعة في روايات اهل البيت لاتعني الائمة بل الماومون

١٢٧ اولا:اذا كانوا ائمة فلماذا يقول الامام ان الامام الباقر لم يقل انهم ائمة فكان يمكنه ان يقول انهم مهديون وانهم ائمة

ثانيا: قال من شيعتنا والشيعة هم الاتباع وليس المتبوعون كما هو واضح لكل من له أدني تأمل

١٢٨ نعم هم عدة اخرى ياتون بعد الائمة ولكنهم قوم من الشيعة وليسوا ائمة أي اتباع للائمة وليسوا ائمة

١٢٩ اولا: الصفعة لم يريد ان يفسر التابع بالمتبوع ويخلط بينهم ليدجل على الاخرين اما روايات الرجعةة فكثيرة ولا تنافيها روايات المهديين لان الرجعة رجعة الائمة والمهديين قوم من اتباعهم وشيعتهم

تَتَوَجَّهُ لِوَجْهِ السيّد الخبَّاز مِن قَبْضَةِ شُيوخِ حَوْزَةِ المدينة المنوَّرَةِ الذينَ يُقِرُّوَن الآنَ بِأَنَّ المهديِّينَ فِئَةٌ أُخْرَى .[١٣٠]

٤ – وَصْفُ المهديِّينَ بأَنَّهم (قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا) لا يَنْفِي كَوْنَهُمْ حُجَجًا، فَلَقَدْ وُصِفَ النبيُّ إبراهيمُ بِأَنَّهُ مِنْ شيعةِ أميرِ المؤمنينَ (ع)، وَكَذَلِكَ النبيُّ موسى والمسيحُ عيسى (ع)، بَلْ وَرَدَ عَنِ الإِمَامِ الرِّضَا (ع) وَصْفُهُ الإِمَامَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ (ع) بِأَنَّهُمَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ (ع)، فَهَل نَفَى هَذَا الوَصْفُ حُجِّيَّتَهُمْ أَوْ إِمَامَتَهُمْ ؟!!

قَالَ الإِمَامُ الرِّضَا (ع) لِأَشْخَاصٍ ادَّعوا أَنَّهُم مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ (ع): (وَيْحَكُمْ: إِنَما شيعتُهُ الحسنُ والحسينُ وأبو ذرٍّ وسلمانُ والمقدادُ وعَمَّارُ ومحمدُ بن أبي بكر الذينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئًا مِنْ أَوَامِرِهِ، وَلَمْ يَرْكَبُوا شَيْئًا مِنْ فُنُونِ زَوَاجِرِهِ[١٣١] ...)[١٣٢]

وثانيا:رواية الوصية الى المهدي الثالث عشر وهو الابن المباشر للإمام المهدي الثاني عشر عند حضور وفاته تعارضها رواية تسليم الامام المهدي الخلافة الى الامام الحسين عليه السلام في اخر حياته وليس الى المهدي من اولاده ويؤيد ذلك اتسليم الطائفة المحقة في فترة ائمتهم وفي فترة الغيبة على ان الائمة اثنا عشر لا زيادة عليهم ولا نقيصة ووكذلك الروايات التي تنص على ذلك فهل ناخذ برواية مطروحة كل هذا التاريخ ونترك الروايات المسلم بها عن الشيعة ومؤيدة باقوال ائمتهم.

١٣٠ المهديون اما هم الائمة بعد الرجعة فقول الامام انهم قوم من شيعتنا تقية بسبب عدم تحمل الاخرين لعالم الرجعة وما فيه

وما انهم اخرون كما هو ظاهر حديث الوصية فايضا ظاهره انهم قوم من الشيعة الاتباع وليس الائمة المتبوعون فهم اتباع يدعون الى ائمتهم وليسوا ائمة يدعون الى انفسهم.

١٣١ بحار الأنوار: ج٦٥ ص١٥٨.

١٣٢ هذ تسمى في البلاغة المشاكلة

قالوا التمس شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

فَنَعْرِفُ هَلْ إِنَّهُمْ حُجَجٌ أَمْ لا بِالنَّظَرِ لِرِوَايَاتِ آلِ محمدٍ (ع) وَإِرْجَاعِ مَا يَتَشَابَهُ عَلَيْنَا لِلْمُحْكَمِ لِتَتَّضِحَ الحَقِيقَةُ بِلَا أَدْنَى لَبْسٍ .[١٣٣]

أ - سَنَرَى أَنَّ الإِمَامَ الرِّضَا (ع) يُصَلِّي عَلَى الإِمَامِ المهْدِيِّ وَعَلى وُلاةِ عَهْدِهِ (ع) وَيَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ أئمَّةٌ وهذا يُثْبِتُ أَنَّهُم حُجَجٌ، فَلَقَدْ كانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الأمرِ (ع) بِهَذَا الدُّعَاءِ: {اللهم ادفع عن وليك .....} في نِهَايَةِ الدُّعَاءِ مَكْتُوبٌ : ((اللهم صلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ وَزِدْ في آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إليهم مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دعائِمَهُمْ واجعلنا لَهُمْ أعوانًا وعلى دينِكَ أنصارًا فإِنَّهُمْ معَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ توحيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوُلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِن خَلْقِكَ وأولِيَاؤكَ وَسَلائِلُ أوليائكَ وَصَفْوَةُ أولادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلامُ عليهم ورحمةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.....)) مفاتيح الجنان في الدعاء لصاحب الزمان (ع) [١٣٤] [١٣٥]

أي خيطوا لي

فدعوى التشيع يتبعها قوله انما شيعته يتضح منه ان هذا تعبير مجازي دلت عليه القرينة وليس هو الاستعمال الحقيقي الذي يستعمل في روايات اهل البيت عليهم السلام ولكن الظاهر انكم لا تفرقون بين المحتمل والظاهر ولا بين الحقيقة والمجاز بل تخلطون أي شيء في أي مكان حتى تنتصروا لمدعي الامامة العظمى والوصية الكبرى فيا ويلكم مما تجنيه ايديكم ويا ويلكم من تجنيكم على الحقائق.

[١٣٣] يا ليتكم ترجعون للمحكم دون المتشابه وهل من المحكم دعوى ولد للامام المهدي في البصرة وتسلموه الامامة في حياة ابيه خلافا للوصية

[١٣٤] ص٦١٦ وتسلسله بعد دعاء العهد الشريف . كما نقله الكفعمي في مصباحه ص : ٥٤٨

[١٣٥] ولي العهد يستلم بعد وفاة وليه وليس قبله وما دخل احمد اسماعيل صالح بحسب الوثائق الرسمية بولاة عهد الامام المهدي عليه السلام

فهل ثبتت بنوته للامام الا بالاحتمالات الواهية والخيالات والمنامات

ونحن لا نثق بعقولكم وانتم منتبهون فكيف نثق بها وانتم نائمون

ب - نَقَلْتُ فيما سَبَقَ الدعاءَ الواردَ عن الإمامِ العسكريِّ (ع) يَصِفُ فيهِ عِتْرَةَ الحسينِ (ع) مِنْ بَعْدِ المهديِّ وَغَيْبَتِهِ بِأَنَّهُمْ أَوْصِيَاءُ، وَمَعْنَى أوصياء: أَيْ حُجَجٌ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِمْ باستحقاقِ مَنْصِبِ الاستخلافِ الإلهيِّ، وهذا ما تشهدُ بهِ وَصِيَّةُ رسولِ الله (ص)، فالمهديُّ الأول والمهديون يتسلَّمونَ نَفْسَ ما تَسَلَّمَهُ الأئمةُ قبلَهم، فَهَلْ هذِهِ صَعْبَةُ الفَهْمِ؟ أَمْ إِنَّ الإنكارَ الأعمى يَكْشِفُ عن قِلَّةِ الاستيعابِ لَدَى أهلِ هَذِهِ الحوزةِ؟

في مفاتيح الجنان - باب أعمال شهر شعبان الخاصة :اليَومُ الثّالث: (... فصُمه وادعُ فيهِ بهذا الدّعاء (اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ في هذَا الْيَوْمِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الأئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشِّفاءَ في تُرْبَتِهِ، والْفَوْزَ مَعَهُ في أَوْبَتِهِ، والأوصِياءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ) [١٣٦].

ج - الإمَامُ عَلِيٌّ (ع) يَصِفُ مَن يُصَلِّي في مَسْجِدِ الحيرةِ بـ (خَلِيفَةُ القَائِمِ)، وَهَذَا يُثْبِتُ أَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللهِ تَعَالى، إِلَّا إِنْ كَانَ لَدَى شُيُوخِ حَوْزَةِ المَدِينَةِ تَعْرِيفٌ آخَرُ لِكَلِمَةِ (خَلِيفَةُ القَائِمِ) فَلْيُظْهِرُوا عَبْقَرِيَّتَهمُ الفَذَّةَ .

عن حبة العرني قال: خرج أمير المؤمنين (ع) إلى الحيرة فقال: (لتصلن هذه بهذه وأومئ بيده إلى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليُبنينّ بالحيرة مسجد له خمسمائة باب **يصلي فيه خليفة القائم** عجل الله تعالى فرجه لأن مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلين فيه إثنا عشر إماماً عدلاً ، قلت: يا أمير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ ؟ ! ! قال: تبنى له أربع مساجد مسجد الكوفة أصغرها وهذا ومسجدان

وقد مر الكلام عليها سابقا في تعليقة ٤٧ بما فيه الكفاية فلا نحتاج الى اعادة

[١٣٦] هذه تتكلم عن الامام الحسين عليه السلام وعن الفوز معه في اوبته اي رجعته والاوصياء من عترته اي ورجعة الاوصياء من عترته وهم بقية الائمة من ولد الحسين عليه السلام بعد قائمهم اي قائم اهل البيت عليهم السلام وغيبته اي بعد غيبته

فالرويات تتحدث عن طلب الفوز مع الحسين وعترته في رجعتهم بعد الامام المهدي وغيبته فما في هذا الحديث من دليل على ان احمد صالح اسماعيل اماما في زمن المهدي عليه السلام

في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأومى بيده نحو البصريين والغريين[١٣٧])[١٣٨]

أقول: الرِّوَايَاتُ المُثْبِتَةُ لِهَذَا الأَمْرِ كَثِيرةٌ[١٣٩]، وَلَكِنِّي أَعْرِضُ بَعْضَهَا بُغْيَةَ الاخْتِصَارِ، وَهُوَ يَفِي بِإِثْبَاتِ المَطْلَبِ لِمَنْ يَطْلِبُ الحَقَّ بِلا تَعَصُّبٍ وَلَا مُعَانَدَةٍ، ثُمَّ إِنَّ هذا الإِشْكَالَ الَّذِي يَسُوقُهُ السَّائِلُونَ مِنْ حَوْزَةِ المَدِينَةِ المُنَوَّرة تَمَّ الجَوَابُ عَلَيْهِ وَإِشْبَاعُ الرُّدُودِ فِيهِ مُنْذُ سَنَوَاتٍ، وَلَكِنْ مَاذَا نَصْنَعُ للجَهَلَةِ الذينَ لا يَقْرَؤونَ شَيْئًا فَيُعِيدُونَ مَنْ يَسْأَلُونَهُ لِنُقْطَةِ الصِّفْرِ بَعْدَ أنِ اجْتَازَ كُلَّ هَذِهِ الشُّبُهَاتِ؟!![١٤٠]

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

---

[١٣٧] تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي ج ٣ ص ٢٥٣

[١٣٨] خليفته ابنه الذي يسلمه الامامة عند حضور وفاته حسب رواية الوصية وليس من يلصق نفسه ويدعي الامامة قبل حضور الوفاة كما يفعل احمد اسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية

وخليفته الامام الثالث عشر على فرض عدم معارضة حديث الوصية باحاديث رجعة الامام الحسين عليه السلام واحاديث كون الائمة اثنا عشر الى يوم القيامة

وليس الامام المدعى كونه ثلاثة عشر ولكنه يستلم الامامة قبل الامام الثاني عشر

او ان خليفته الامام الذي يرجع بعده وهو الامام الحسين عليه السلام كما ورد في بعض روايات الرجعة

[١٣٩] روايات اهل البيت عليهم السلام كثيرة جدا ولكن ما دخل دجال البصرة بهذه الروايات فانها كلها لا تنطبق عليه حتى حديث الوصية الذي يقول هو بانه مخزون ليظهر على يد صاحبه

فان صاحبه ابن مباشر يستلم الامامة بعد ظهور الامام واقامة دولته وانتهاء فترة ملكه فيستلم دولة كاملة يسلمها له الامام المهدي عند وفاته.

[١٤٠] اذا كان جوابا مكررا لسؤال مكرر فهل في خلال هذه السنين لم تستطيعوا ان تجمعوا ادلة تصلح للاستدلال بدل الاتيانن بكل ما يقع تحت ايديكم له علاقة باي شخص في زمان المهدي او قبله او بعده لتاولوه وتجعلوه نصا في شخص لا علاقة له به.

لا يَجِبُ مَعْرِفَةُ المهدِيِّينَ !!!

المشائخُ في حوزةِ المدينَةِ المنوَّرَةِ يَتَعامَلُونَ مَعَ دِينِ اللهِ وِفْقَ مَا يَقْتَرِحُونَهُ هُمْ، وَوِفْقَ ما يُقَرِّرُونَهُ هُمْ، لا وِفْقَ مَا يَمْتَحِنُهُم بهِ اللهُ تعالى ويختارُهُ لَهُمْ، فَدِينُهُمْ هُوَ رأيُهم[١٤١] على خِلافِ مَا جَاءَتْ به الأنبياءُ والأوصياءُ على طولِ الخَطِّ، فَمَا كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا أميرَ المؤمنينَ (ع) يقولُ في نهجِ البَلاغَةِ: (إنَّ المؤمنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ)[١٤٢] ، حتى جاؤوا ليصدروا حُكْمًا من كيسهم الكبير فقالوا في السؤال رقم (١٣): (-لا يجب

---

١٤١ وهل المشائخ في حوزة المدينة هم الذين يستدلون على الامامة العظمى بما يقع في قلبك ويعتبرون ان ما يدور في فكر الانسان هو حجة مع ان كل الوساوس تدور في فكر الانسان حتى ان الائمة عليهم السلام اخبرونا ان تلك الوساوس الذهنية ليست حجة ولن يحاسب عليها الانسان الا اذا اعلن عنها واظهرها

فاصحاب احمد اسماعيل هم الذين ياخذون الدين من الاراء

وهل مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان المنامات حجة تصلح للاستدلال على الامامة الكبرى

وهل ان مشائخ حوزة المدينة هم الذين قالوا بان القرعة كافية في اثبات الامامة العظمى

ام هذه كلها من ادلة الدجالين والكذابين.

١٤٢ هذا كلام امير المؤمنين فاين الدليل من ربنا على طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح هو الامام قبل ظهور الامام المنصب من قبل الله وهل كلام ربنا هو ما يقع في النفس من الوساوس وما تنتجه الاحلام والمنامات وما يكون بالقرعة والخيرة فيما نص عليه الله وليس لهم فيه الخيرة

معرفة المهديين لان المطلوب هو معرفة الائمة المعصومين عليهم السلام وما المهديون الا هداة للائمة المعصومين عليهم السلام واذا كان جماعة (احمد الحسن) يعتقدون بوجوب معرفتهم فليأتونا بأسماء المهديين الاثني عشر).

الجواب:

١- الإمامُ الصَّادِقُ (ع) أَحْكَمُ وَأَعْلَمُ حِينَ أَوْرَدَ الوصيَّة وَذَكَرَ فيها اسمَ المهديِّ الأولِ ولم يَذْكُرْ أَسْمَاءَ البَقِيَّةِ، فالاعتراضُ الذي يسوقُهُ هَؤلاءِ هُوَ اعتِرَاضٌ عَلَى آلِ محمدٍ (ع)، فَهُمْ يَجِدُونَ في صُدُورِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى اللهُ ورسولُهُ [١٤٣].

٢ – مَا وَرَدَ عَنْ آلِ محمد (ع) هُوَ حُجَّةٌ، فَحِينَ وَرَدَ اسمُ المهديِّ الأوَّلِ فَلِأَنَّ لَهُ دَوْرٌ احتِجَاجِيٌّ في زَمَنِ الظهورِ الميمونِ[١٤٤]، فَنَحْنُ مُكَلَّفُون بالنهوضِ لِدَعْوَتِهِ فَقَدْ حَضَرَ وَقْتُهُ[١٤٥] وَأَهْلُهُ فَاحتَجَّ مُبيِّنًا اسمَه ونسبَهُ والنصَّ الذي ذَكَرَهُ

---

[١٤٣] اولا:نحن لم نعترض بل قلنا ان كان واجبا فاتونا باسمائهم وان لم يكن واجبا فلسنا مسؤولين امام الله عنهم فاي كلام ليس بسليم حتى ترد عليه وتقدم بمقدمات تخرج من دين الله

ثانيا:نتيجة كلامك هنا انه لا تجب معرفتهم والا لاخبرنا الامام او النبي باسمائهم واما الاول منهم فايضا لم يذكر اسمه والاسماء الثلاثة المذكورة هي اسماء امامنا المهدي عليه السلام سرقتموها لامامكم كما سرق اسم الصديق والصديقة والفاروق من سبقكم في تقمص الامامة والعظمى والولاية الكبرى.

وعلى ما وصلنا اليه لا تجب معرفة أي واحد منهم لانه لم يذكر في حديث الوصية الا اسم الموصي دون الموصى له ولم يذكر في أي رواية اخرى اسماء هؤلاء المهديين الاثني عشر من شيعة اهل البت عليهم السلام الذين يدعون لاهل البيت لا لانفسهم.

[١٤٤] ولكن لم يذكر حتى اسم الاول بل هي اسماء امامنا ندعوا له بها سرقتموها لامامكم تدعون له بدل الدعوة لال محمد صلى الله عليه وعليهم.

[١٤٥] وقته عند حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام حسب حديث الوصية فمتى حضر هذا الوقت.

فيهِ جدُّهُ رسولُ الله (ص)[١٤٦]، أما بالنسبة للمهديِّينَ فَيَكْفِي الإيمانُ بِهِمْ عَلَى نَحْوِ الإجمَالِ إلى أَنْ يَشَاءَ اللهُ تَعَالى فَيَحِينُ وقتُهُم[١٤٧]، إذ يكونُ للاستِشْكَالِ حِينَها مَجَالٌ إنْ لَمْ يُبَيِّنُوهُمْ لَنَا آلُ محمدِ (ع) فِيمَا بَعْدُ .[١٤٨]

٣ – إِنْ كانَ الإيمانُ الإجماليُّ بِحُجَجِ اللهِ الذينَ لَمْ يَحِنْ وقتُهُمْ أو لَمْ نُبْتَلَى بِمُعَاصَرَتِهِم لا يَكْفِي، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ إِيفَادَنَا بِأَسْمَاءِ (١٢٤) أَلْفِ نَبيٍّ مَعَ ذِكْرِ أَسْمَاءِ أَوْصِيَائِهِمْ؟ فَبِحَسَبِ إشكالِهِمُ العَاثِرِ فَإِنَّ إيمَانَهُمْ

---

١٤٦ هو فقط يدعي ان جده رسول الله لا يصدقه على ذلك اهله ولا عشيرته والمدعي لا تسمع دعواه ما لم تدعم بالبرهان خصوصا اذا كانت تجر له نفعا واضحا كتقمص الخلافة العظمى

١٤٧ هذا اعتراف صريح بعد وجوب معرفة احدا عشر مهديا على نحو التفصيل ونحن على ذلك من المؤمنين لولا اعتقادنا بان هذه الرواية معارضة بروايات تدل القرائن على تقدمها عليها

بقي الاعتقاد بوجوب معرفة اولهم على نحو التفصيل لان النبي ذكر اسمه في حديث الوصية.

ولكننا لا نرى ان الاسماء المذكور اسماؤه بل هي اسماء امامنا المهدي عليه السلام وعليه فليس علينا وجوب اتباعه خصوصا انه سيظهر الامام المهدي قبل تسلم هذا الابن للامامة وسيملؤها قسطا وعدلا ويوضح ما كان خافيا فسننتظر الى ان يوضح لنا من هو الخليفة من بعده فلا داعي للعجل والوقوع في فخاخ الكذبة والدجالين ناخذ الامر من معصوم افضل.

١٤٨ واين ورد وجوب اتباعه قبل حضور وفاة الامام المهدي عليه السلام

وعلى فرض الوجوب فما دخل احمد اسماعيل قاطع بالرواية وهل ادخاله فيها الا احتمال وهمي من ملايين الاحتمالات المخالفة

بِالأنبياءِ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَبَالتَّالي هُمْ خَارِجُونَ عَنْ نِطَاقِ التسَمِّي بِالمؤمِنينَ بِاللهِ تَعَالى !!![١٤٩]

٤ – وَأمَّا قَوْلُهُمْ في السُّؤَالِ (١٤): (ان كان لا يجب معرفتهم فلا تجب معرفة (احمد الحسن) على فرض كونه من المهديين الذين يدعون الى الامام وليس من المضلين الذين يدعون لا نفسهم) فَتَبَيَّنَ مَدَى ضَحَالَتِهِ، فَالمنصَوصُ عَلَيْهِ يَتَعَيَّنُ عَلَى المكلَّفِينَ قَبُولُهُ[١٥٠]، وَمَنْ لَمْ يَذْكُروهُ إلَّا إجْمَالًا فَقَدْ كَفَانَا اُللهُ الرحيمُ البحثَ في تفاصِيلِهِ كاسْمِهِ وَمَكَانِهِ ووو...الخ)، فَأمّا أحمد

---

[١٤٩] مشايخ حوزة المدينة يقولون بعدم وجوب معرفة المهديين على نحو التفصيل بل لم يثبت عندهم انهم ائمة بل قد يكونوا مؤمنين من شيعة الائمة عليه السلام ولذلك فعندهم لا يجب البحث عنهم ولا معرفة اسمائهم كما ان عندهم لا يجب معرفة اسماء الانبياء لا بالاجمال ولا بالتفصيل بل يجب الايمان بان ما جاؤوا به هو من عند الله اما احمد الحسن فلا هو نبي حتى تجب معرفته بالاجمال ولا هو وصي حتى تجب معرفته بالتفصيل

بل هو مدع للامامة والوصاية يجب انكاره وتكذيبه كما تكذبه رواية الوصية

[١٥٠] نحن لم يثبت لدينا النص عليه الا برواية معارضة لو ثبتت فانها تكذب دعواه فلا هو ابن مباشر ولو كان ابنا مباشر فانه لم يحن وقت تسليمه للامامة فكيف تجب معرفة من لم ينص عليه الا برواية معارضة لا تنطبق عليه بل تكذبه اهكذا يكون الاستدلال

الحسن فَمَذْكُورٌ باسمِهِ وَفَصْلِهِ وَأَصْلِهِ[١٥١]، فَحَذَارِ مِنَ الالتِوَاءِ عَلَيْهِ[١٥٢]، فَلَيْسَ وَرَاءَ مُعَانَدَتِهِ إلا الخُسْرَانُ المبينُ كَمَا عَنِ الإمامِ الباقرِ (ع):

(وليس في الرَّاياتِ رايةٌ أهدَى مِن رايةِ اليماني، هي رايةُ هُدَى، لأنَّهُ يَدعو إلى صاحبِكم ، فإذا خَرَجَ اليمانيُّ حَرُمَ بيعُ السلاحِ على النَّاسِ وكلِّ مسلمٍ، وإذا خَرَجَ اليمانيُّ فانهضْ إليهِ فَإِنَّ رايتَهُ رايةُ هُدَى، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أَن

---

١٥١ انا لا احب المزح في الاستدلال على الامامة العظمى والولاية الكبرى فادعيت دعاوى لا يقولها الا دجال كذاب او مازح

قلت ذكر باسمه والموجود فيالرواية ثلاثة اسماء للامام المهدي عليه السلام ليس لولده فيها اسم واحد

وقلت اصله والاصيل هو ابن الامام المباشر او على الاقل الابن المعروف الاصل اما الشخص الذي ينكر اباؤه انتسابهم للامام المهدي ثم تقول انه ذكرته الرواية باصله هذا لصيق وليس باصيل فلا تنطبق عله الرواية

وقلت وفصله فهل تقصد الفصل المنطقي أي انه حيوان ناطق وهذا يشمل كل البشر ولم تذكره الرواية او ان الرواية ذكرت انه طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح حتى لا يشتبه بغيره كالفصلل الذي يفصل المعرف عن غيره فلم يكن شيء من ذلك في الرواية

١٥٢ حذار من الالتواء على الائمة وقد التويتم عليهم وادخلتم فيهم من ليس منهم نسبا ولا سببا اما نحن فنوجب الالتواء على متقمصي مناصبهم

او حذار من الالتواء على المتقمص لمنصب الائمة عليهم السلام ونحن نرى وجوب الالتواء عليه وتكذيبه وعدم اخذ شيء من دعاواه لنفسه.

يلتويَ عليه، فمَن فعل ذلك فهو مِنْ أهلِ النَّارِ ، لأنَّهُ يدعو إلى الحَقِّ وإلى طريقٍ مُسْتَقِيمٍ) [١٥٣]/[١٥٤]

مَا هِيَ مُشْكِلَتُهُمْ مَعَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ (ص)[١٥٥] ؟!

---

[١٥٣] هذه الرواية في اليماني وليس في البصراوي كما هو واضح

ومع ذلك لا تجب معرفة اليماني الاصلي ايضا فضلا عن مدعي منصب اليماني ونسبه بل نحفظ ارواحنا لصاحبها الامام المهدي عليه افضل الصلاة والسلام نعم لا تجوز محاربة اليماني الاصلي والوقوف بوجهه لانه يدعو الى الحق

[١٥٤] الغيبة – محمد بن ابراهيم النعماني ص ٢٦٤.!

[١٥٥] مشـــكلتنا مع الجزء الاخير فيها وهو ما يتعلق بالمهديين على فرض انهم ائمة معصومين وليسوا قوم من الشيعة في امور

هَؤلاءُ القَوْمُ لا يُرِيدُونَ أَنْ تَكُونَ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللهِ (ص) شَارِحَةً لِهَوِيَّةِ المهدِيِّينِ بِكُلِّ وُضُوحٍ[١٥٦]، إِذْ تَنُصُّ عَلَى أَنَ المهديَّ الأَوَّلَ هُوَ ابنُ المهديِّ (ع) حينَ يقولُ الرسولُ (ص): (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ [١٥٧]– أي المهدي – فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ أَوَّلِ المهْدِيِّينَ ..)، وَبِالتَّالي فَالبَقِيَّةُ سَيَكُونُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ استِكْمَالًا لِلسِيّاقِ الواردِ عَنْ آلِ محمدٍ (ع) وَالَّذِي يَنُصُّ عَلَى أَنَّ الوِصَايَةَ بِالخَلافَةِ الإِلَهِيَّةِ جَرَتْ مِنْ جِهَةِ زَيْنِ العَابِدِينَ (ع)، وَسَتَبْقَى كَلِمَةً بَاقِيَةً في الأَعْقَابِ وَأَعْقَابِ الأَعْقَابِ .

- (... قال المفضّل: فقلت له : يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِيْ عَقِبِهِ) قال : يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عَقِبِ الحسينِ (ع) إلى يومِ القيامةِ ..) [١٥٨]

اولا: هي معارضة بروايات استلام الحسين عليه السلام الامر بعد الامام مباشرة

وثانيا: معارضة بالروايات التي تحصر الائمة الى يوم القيامة بالائمة المعصومين الاثني عشر

وثالثا: ان على خلافها تسالم الشيعة من زمن الائمة الى اليوم

ورابعا:وهو المهم من الاشكالات انها لا تنطبق على طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية بل تكذبه في النسب والوقت

وخامسا ان تطبيقها على طالب الهندسة يجعلنا نتهم الامام المهدي بمخالفة وصية رسول الله صلى الله عليه واله وانه سلمها لغير اهلها قبل وقتها فاهلها ابنه المباشر كالائمة من قبله ووقتها عند حضور الوفاة

١٥٦ بالعكس نحن نريد الوضوح فلا تتهمنا بما لا نريد

١٥٧ هل حضرته الوفاة او سلمها قبل حضور الوفاة مخالفا لرسول الله صلى الله عليه واله حسب زعمكم

١٥٨ اكمال الدين : ٢٠٤ و ٢٠٥

- روى الطوسي عن أبي عيسى الجهني قال أبو عبد الله (ع): (لا تجتمعُ الإمامةُ في أَخَوَيْنِ بعد الحسنِ والحسينِ (ع)، إنَّمَا هي في الأعقَابِ وأعقَابِ الأعقَابِ) [١٥٩]

الأَعْقَابُ عَرَفْنَاهُمْ، وَأَعْقَابُ الأعقَابِ تُبَيِّنهم وَصِيَّةُ رسولِ اللهِ (ص) في أَنَّهُمُ المهديُّونَ مِنْ ذُرِيَّةِ المهديِّ (ع)[١٦٠]، وَسَنَجِدُ أنَّ المهديَّ سَيَجْمَعُ وُلْدَهُ المعاصرينَ لَهُ في زَمَنِهِ حينَ وَفَاتِهِ (ع) [١٦١]لِيُجَرِّي فَرِيضَةَ الإيصاءِ شأنُهُ شَأْنُ أنبياءِ اللهِ الكِرَامِ (ع) كَمَا في تفسير العيَّاشي: في قوله تعالى: (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ) الآية، عَنِ البَاقِرِ (ع): (إنَها جَرَتْ في القَائِمِ) [١٦٢]

أقولُ: قال الشيخ محسن الفيض الكاشاني في تفسيره (الصافي): (لعلَّ مرادهُ أنَّها في قائمِ آلِ محمدٍ، فَكُلُّ قائمٍ منهم يقول: ذلكَ حينَ موتِهِ لِبَنِيهِ، ويجيبونَهُ بِمَا أَجَابُوا بِهِ) انتهى، والرّوايَةُ التَّالِيَةُ تَنُصُّ بِصَرَاحَةٍ عَلى أَنَّ المهدِيِّينَ حُجَجٌ إِلَهيُّونَ مِنْ ذُرِيَّة المهديِّ (ع) كَمَا أَوْضَحَهُمْ لَنَا رَسُولُ اللهِ (ص) في وَصِيَّتِهِ المقدّسَةِ .

عَنِ النبيِّ (ص) أَنَّهُ ذَكَرَ المهديَّ (ع) وَمَا يُجْرِيهِ اللهُ تعالى مِنَ الخَيْرَاتِ وَالفَتْحِ عَلَى يَدَيْهِ. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ هَذَا يَجْمَعُهُ اللهُ لَهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ،

---

[١٥٩] الغيبة صـ ١٣٦

[١٦٠] الامام علي عقبه الحسن والحسين عليهما السلام وعقب عقبه زين العابدين وعقب عقب عقبه الامام الباقر الخ فلا تحتاج الرواية الى دخول المهديين لتفسيرها مع ان سيرة كل امام ان يعطي الامامة لعقبه المباشر اما اعطاؤها قبل وقتها للصيق غير مباشر فلم تدل عليه رواية

[١٦١] فانتظروا انا معكم منتظرون لئلا تأخذكم الدجاجلة والكذابين وانتم لا تشعرون

[١٦٢] من الكاتب (عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله: " إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي " الآية قال: جرت في القائم (ع) تفسير العياشي: ج ١، ص ٦١، ح ١٠٢)

وَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ في حَيَاتِهِ وَأَيَّامِهِ هُوَ كائنٌ في أيامِ الأئمَّةِ مْنَ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَتِهِ[١٦٣])[١٦٤]

وَيَتَعَلَّلُونَ في جُحُودِهِمُ المَقِيتِ لِوَصيِّةِ سيِّدِ الخليقةِ بِبَقيَّةٍ مِمَّا تَرَكَتْ لَهُمْ ظُنُونُ عِلْمِ رِجَالِهِمُ الناقصِ[١٦٥]، وَيَا لَيْتَهُمْ صَدَقوُا فِيمَا ادَّعُوهُ، فَقَد استَغَلُّوا جَهْلَ الناسِ الناسِ بِمَبَاني هَذا الوَهْمِ فَاسْتَخَفُّوهُمْ بِمَا يُبْعِدُهُمْ عَنْ بُحْبُوحَةِ الحَقِّ، حِينَ زَعَمُوا أَنَّ رُوَاةَ الوَصِيَّةِ (مَجَاهِيلٌ)[١٦٦] وَبِالتَّالي فَلَا يُمْكِنُ الاعتِنَاءُ بِهَا والسَّمَاحُ لَهَا بِالتَّنَفُّسِ في قُلُوبِ الشِّيعَةِ المنتظِرِينَ لإمامِهِمْ (ع) بِكُلِّ صِدْقٍ وَوَفَاءٍ!![١٦٧]

---

[١٦٣] في شرح الأخبار للقاضي النعمان ج٢ ص٤٢:

[١٦٤] لاحظ الرواية لعلك لم تقراها فانها تتكلم عن الائمة من بعده وليس قبل ظهوره والائمة من بعده كما يحتمل انهم ابناؤه حسب رواية الوصية يحتمل انهم الامام الحسين فمن بعده كما هي روايات الرجعة المعارضة لرواية الوصية

[١٦٥] يريد ان يكتب أي شيء في أي مكان من تكلم في سند حديث الوصية حتى ياتي ليرد عليه

[١٦٦] اقرؤوا اسئلتنا كلها واقرؤوا اجاباتنا كلها فلن تروا فيها تعرض لرجال الوصية والظاهر ان الرجل صار يهرف باي شيء في أي مكان

[١٦٧] من الكاتب(ورد في الروايات بأنَّ بني العباس المعاصرين لظهور القائم (ع) سيمكرون بقلوب الرجال فيزيلونها عن ولايته (ع) وينقلبون حربًا عليه، ولا يخفى أنَّ بني العباس في آخر الزمان يحتذون حَذْوَ بني العباس الأُوَلِ في أنَّهم يرفعون شعار البيعة لآل محمد (ع)، وليسوا مِن الحقِّ في شيءٍ، بل لقد عمَّهم النفاق .

عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) وإن كان مكرهم بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال) . تفسير العياشي الجزء الثاني صفحة ٢٣٥ .)

والحَقُّ: إنَّ الوَصِيَّةَ خَبَرٌ مَحْفُوفٌ بِالقَرَائِنِ المُثْبِتَةَ لمضمُونِهَا[١٦٨]، وفي هذا كِفَايَةٌ لِأَنْ يَتِمَّ قَبُولَهَا وُثُوقًا بِصُدُورِهَا عَنْ الرسولِ (ص) مِنْ دُونِ الرجوعِ لِـ (علم) الرِّجال أصلًا[١٦٩]، إضافَةً إلى أنَّ السند في الوصيَّةِ لا يوجدُ فيهِ مجاهيل - أي منصوصٌ عليهم بالجَهَالَةِ - كما يزعمون[١٧٠]، بل مَعَ التَّنَزُّلِ لِنِقَاشِ هؤلاءِ المُضِلِّين، فإنَّ سَنَدَ الوَصِيَّةِ يحتوي على بعضِ الشيعةِ المهمَلِينَ، وَالعَارِفُ بِإلزامَاتِ (عِلْمِ) رِجَالِهِمْ وَدِرَايَتِهِمْ يَعْرِفُ جَيِّدًا أَنَّ المُهْمَلَ يَخْتَلِفُ حُكْمُهُ عن حُكْمِ المجهولِ[١٧١]، أَيْ إنَّنَا مَعَ التَّنَزُّلِ للنقَاشِ السَّنَدِيِّ في

---

١٦٨ هذا الكلام ليس بصحيح نعم الجزء الاول وهو الكلام عن الائمة ووصية كل منهم للاخر تؤيده الروايات الاخرى وتسالم الشيعة عليه ولا معارض له فهو مورد وثوق

اما القسم الثاني وهو قسم المهديين فكل القرائن تباينه وتنافيه فهو ليس موثوق الصدور كالقسم الاول

١٦٩ هذا الكلام لا يقوله من يعرف كيفية الاخذ بالروايات فان مورد استدلال جماعة احمد اسماعيل في القسم الثاني من الرواية وهو ليس مورد وثوق بل القرائن معاكسة له ومنافية ويكفي في الشك فيها انها مع وجودها لم يؤمن بها الشيعة طول فترة الائمة وما بعدهم وكونها معارضة لروايات حصر الائمة في اثنا عشر اماما وروايات رجعة الحسين عليه السلام وتسلمه بعد الامام المهدي مباشرة.

١٧٠ وهل يكفي في اثبات الامامة العظمى ان تكون الرواية بسند ليس فيه منصوص على جهالتهم حتى لو لم يكن ادلة على عدالتهم ووثاقتهم وهل تثبت الامامة برواية المهملين ونحن لم نناقش في السند ولكنها لا تنطبق على دجال البصرة من جهة المتن لا السند.

١٧١ اهلا بعلم الرجال (المهمل ليس كالمجهول) نعم ولكن كل منهما ليس بحجة ايضا (المرسل ليس كالضعيف) ولكن كل منهما ليس بحجة وكذلك (الموثق ليس

هذا الخَبَرِ المحفُوفِ بِالقَرَائِنَ - والذي يَخْرُجُ عَنْ دائرةِ المُحَاكَمَةِ السَّنَدِيَّةِ كما سَتَرون - فَهُمْ فَاشِلُونَ في إِثْبَاتِ سُقُوطِ الاحْتِجَاجِ بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ (ص)، فَيَنْطَبِقُ عَلَيهِمْ - فِيمَا يَجْتَرِحُونَهُ - المثَلُ القائلُ: (أَحَشَفًا وسوءُ كَيْلَة؟!!)[١٧٢] .

- قال الشيخ الطوسي في الاستبصار ١ / ٣ : " وما ليس بمتواتر على ضربين : فضرب منه يوجب العلم أيضا ، وهو كل خبر تقترن إليه قرينة توجب العلم ، وما يجري هذا المجري يجب أيضا العمل به " انتهى. وعَرَّفَ الشيخ البهائي الحديث الصحيح عند المتقدمين بأنه: (كلُّ حديثٍ اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه) [١٧٣]

أقولُ: وَحِينَ نُجِيلُ الطَّرْفَ في رواياتِ آلِ محمدٍ (ع) فَسَنَرَى أَنَّ الكثيرَ مِن الرواياتِ نَطَقَتْ بِمَضْمُونِ الوصيِّةِ[١٧٤]، وَهَذا بِحَدِّ ذَاتِهِ قَرِينَةٌ تُوجِبُ قَبُولَهَا

كالصحيح) ولكن كل منهما حجة و(الصحيح ليس كالحسن) ولكن كل منهما حجة.

دعوا عنكم ما لا تفهمون فيه ما دمنا لم نناقشكم فيه نحن افترضنا انها سليمة السند وناقشناكم في المتن ولكن تريدون حشر انوفكم في السند الذي لا تدرون كيف يمكن ادارة شئونه وفنونه.

[١٧٢] مع ان هذا الكلام بحساب علم الرجال اوهى من بيت العنكبوت الا ان الرجل يرد على اوهامه فمن ناقشه في حديث الوصية من جهة السند ولو أردنا الدخول في هذا البحث فإننا لو تركنا السند والقول بالوثاقة وتوجهنا الى اثباتها بطريقة الوثوق فان الذي يثبت به من حديث الوصية هو المقدار الموثوق به وهو ما عدا الفقرة الاخيرة فإنها معارضة غير موثوق بها متنا ولا ثابتة سندا

[١٧٣] الشيخ البهائي: الوجيزة، ٢٣ . السبحاني: أصول الحديث وأحكامه، ٤٣.

[١٧٤] اما القسم الاول من الوصية وهو وصية النبي للائمة ووصية الائمة لبعضهم البعض فلا اشكال في كونه مورد اطمئنان بل تواتر

كَمَا وَرَدَ في الجزء(٢) من بحار الأنوار عن الإمام الصادق (ع): (لا تَقْبَلُوا عَلَينَا حَدِيثًا إِلّا مَا وَافَقَ القُرْآنَ وَالسُّنَّةَ أو تَجِدُونَ مَعَهُ شاهدًا مِنْ أحادِيثِنَا المتَقَدِّمَةِ ..)[١٧٥]. وهذِهِ بعضُ النُّصُوصِ التي ذَكَرَتِ المهدِيِّينَ المذكورِينَ عَلَى عَلَى لِسَانِ رسولِ اللهِ (ص) في وَصِيَّتِهِ، والتي تُحَتِّمُ على المعترضين إِقْفَالَ حَلْقِهِمْ وَعَدَمَ التَّجَرُّؤ عَلَى التُرَاثِ المُقَدَّسِ لِآلِ مُحَمَّدٍ (ع)[١٧٦].

١- الشيخ علي النمازي الشاهرودي في مستدرك سفينة البحار ج١٠ ص٥١٦ – ٥١٧، قال: (... إكمال الدين: عن أبي بصير، قال: "قلت للصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه: يا بن رسول الله، سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم اثني عشر مهدياً، فقال: إنما قال: اثني عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا"[١٧٧].

واما القسم الثاني فثبوته اوهى من بيت العنكبوت فهو بهذه الرواية التي لا تصلح لعلم ولا عمل ولا يمكن الاستدلال بها على فرع لفرع فقهي لو جاء بهذا السند فضلا عن اثبات امامة عظمى وولاية كبرى تخضع لها الرقاب وتسال لأجلها الدماء. وسنرى الضعف من خلال سرده للروايات التي يريد ان يعضد بها استدلاله.

١٧٥ حديث المهديين ليس موافقا للسنة الثابتة لانه يعارض روايات انحصار الائمة في اثنا عشر اماما الى قيام الساعة ورواية رجعة الامام الحسين عليه السلام واستلامه الحكم بعد الامام المهدي مباشرة بلا فاصل فلا تنطبق عليه هذه الرواية

١٧٦ تجرؤنا على دجال البصرة المتقمص لمنصب امامنا من ال محمد عليهم السلام وليس تجرؤنا على ال محمد.

١٧٧ هذا استدلال بالعكس فهو يريد ان يثبت امامة المهديين برواية تنفي امامتهم وتقول انهم قوم من شيعة الائمة وليسوا ائمة ويعتبر هذه الرواية النافية لإمامة المهديين دليلا مؤيدا لإمامتهم بل بمثلها وامثالها سيقطع بإمامتهم وهذا مقتضى اتباع الدجالين ان يستدل على الشيء بما ينفيه

أقول: هذا مبين للمراد من رواية أبي حمزة ورواية منتخب البصائر ولا إشكال فيه وغيرهما مما دل على أن بعد الإمام القائم اثني عشر مهدياً، وأنهم المهديون من أوصياء القائم والقوام بأمره كي لا يخلو الزمان من الحجة)[١٧٨].

٢- عن الصادق (ع) : (إنَّ منّا بعد القائم (ع) اثنا عشر مهديًّا من ولد الحسين[١٧٩] (ع))[١٨٠].

٣- وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي - ص ٤٧٨: عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنَّهُ قال : (يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ مِنَّا بعدَ القائمِ أحدَ عشرَ مهدِيًّا مِنْ وُلْدِ الحسين (ع))[١٨١] .

---

١٧٨ أي شيء تقول الرواية تقول انهم ليسوا ائمة بل قوم من شيعتهم وانت تستدل بها على امامتهم سبحان الله ما الطفه واصبره على عبيده المعاندين لاهل بيت نبيه عليهم السلام.

١٧٩ من الكاتب (نقلها العَلَّامَة المجلسيُّ في بحار الأنوار ج ٥٣ ص١٤٨-١٤٩: عن منتخب البصائر: ممَّا رواه السيد علي بن عبد الحميد بإسناده)

١٨٠ من ولد الحسين عليهم السلام وهم قوم من شيعتهم كما وردت الرواية السابقة التي تنفي امامتهم وتقول انهم قوم من شيعتهم

١٨١ في السابقة اثنا عشر وفي هذه أحد عشر من ولد الحسين عليه السلام والمهديون قوم من شيعتهم ومن ولد الحسين عليه السلام سواء كانوا احد عشر او اثنا عشر

٤- عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) قالا في ذكر الكوفة : (فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلّى فيه ، ومنها يَظْهَرُ عَدْلُ اللهِ، وفيها يكونُ قائِمُهُ وَالقُوَّامُ مِن بعدِهِ، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين[١٨٢])[١٨٣].

٥- عن الإمام السجاد (ع) قال: (يَقُومُ القَائِمُ مِنَّا ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيًّا[١٨٤]) [١٨٥]

اليَمَانِيُّ واليَمَنِ

مِنْ خِلَالِ قَولِ رَسُولِ اللهِ (ص): (أَنَا يَمَاني) ومِن خِلالِ تَسْمِيَةِ الكعبةِ (يمانية) عَرَفْنَا بِأَنَّ كَلِمَةَ (يماني) قد تَنْصَرِفُ إلى أَهْلِ اليَمَنِ أي الساكنينَ

---

[١٨٢] من الكاتب (نقلها العلامة المجلسي قدس سره في البحار ج ٥٣ ص ١٤٨ – ١٤٩عن (كامل الزيارة)

[١٨٣] القوام من بعده يمكن ان يكونوا المهديين الاثني عشر وهو الاحتمال المعارض بروايات كونهم ليسوا ائمة وروايات انحصار الائمة في اثنا عشر الى قيام الساعة وروايات استلام الحسين الحكم بعد الامام المهدي.

كما يمكن ان يكونوا الائمة بعد رجعتهم والمؤيدة بروايات استلامهم الى قيام الساعة وروايات انحصار الائمة وروايات استلام الحسين عليه السلام

[١٨٤] شرح الأخبار ٣ /٤٠٠.

[١٨٥] مثلها مثل سابقتها تماما فلا تصلح لتاييد قسم المهديين من روايةالوصية .

والنتيجة انه بعد ان ازبد وارعد لم يات الا بخمس روايات واحدة تعارض قسم المهديين من رواية الوصية واربع ليس فيها ما يصلح ليكون معضدا للقسم الثاني من رواية الوصية.

فاذا كان في سندها مهملين كما يعترف

واذا كان متنها يثبت بالوثوق والوثوق بهذه الروايات فهذه الروايات واحدة تتعارض مع متنها والباقي تتسق مع الراي المخالف المؤيد بالنصوص القطعية

فيها[١٨٦]، وَتَنْصَرِفُ إلى سُكَّانِ مَكَّةَ[١٨٧] أَوْ لا أقَلّ تَنْصَرِفُ إلى رسولِ اللهِ (ص) وذريَّتِهِ (ع) مِن بعدِهِ، فَهُمْ يَمَانِيُّون نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِمُ الَّذِي قَالَ (أَنَا يَمَانِي)[١٨٨]، وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ أَعْدَاءِ الدَّعْوَةِ اليَمَانيَّةِ اسْتِنْفَارَ قُوَّتِهِ وَإِثَارَةَ غُبَارِ شُبْهَتِهِ في العَزْفِ عَلَى وَتَرِ هَذَا الإِشْكَالِ فَخَابَ فَأْلُهُ وَفَشَلَ فَشَلًا ذَرِيعًا[١٨٩]، كَمَا هُوَ حالُ الشيخِ علي المحسن في المناظرةِ، وَكَمَا هُوَ حالُ السيد ضياء

---

١٨٦ وهل هناك ادلة يسـمونها (قد تنصـرف) فمجرد قولك (قد تنصـرف) ابطلت دليلك بنفسـك حيث ان مجرد الاحتمال يبطل الاسـتدلال وما دام الاسـتدلال بقد ينصرف فان هذا الدليل لا قيمة له.

١٨٧ الكعبة يمانية من اليُمن وهو السـعد وهو اسـتعمال لا باس به ولكن اين اليُمن في احمد اسماعيل صـالح واذا كان كل من كان ميمونا فهو اليماني فان ذلك يشـمل اكثر من مليار انسـان في هذا العالم لا نعتقد ان دجال البصـرة منهم وانتم اذا اعتقدتم ذلك فلا بد ان يكون عندكم دجال البصرة واحد من مليار شخص ينطبق عليه اليمن فما الدليل علىانه هو الشـخص المراد دون غيره الا وهم من مليار وهم فدليل امامته هذا الوهم.

١٨٨ يمن النبي واضـح فهو يماني ولكن دجال البصـرة لم ير المؤمنون منه خيرا حتى يعتبرونه يمانيا

وعلى فرض كونه يمانيا فهو واحد من مليار انسـان سـعيد في العالم فما الدليل على انه المقصود دون غيره الا بالاوهام

١٨٩ نحن لن نفشـل فشـلا ذريعا ولن نخالفكم في جواز اطلاق لفظ يماني على كل مسعود في هذا الكون حتى (مسعود برزاني) و (مسعود رجوي)فما هو الدليل على انحصاره في مسـعود البصـرة دون مليار مسـعود ومنهم مسـعود كردسـتان وغيره من بلاد العالم

الخباز وغيرُهم مِنَ الكثيرينَ الذينَ أذاعُوا جَهْلَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، وَهَذِهِ رَوَابِطٌ تَشْهَدُ لِشَيْءٍ مِنْ كَرِّ الدَّعْوَةِ وَفَرِّ أَعْدَائِهَا في هَذِهِ القَضِيَّةِ[١٩٠].

١ – الشيخ علي المحسن تحت عنوان (رواية (أنا يماني) : محاولة التفاف علي آل محسن على روايات أهل البيت (ع))

https://www.youtube.com/watch?v=7e2Ox1vNX78

٢ – السيد ضياء الخباز تحت عنوان: (السيد ضياء الخباز في قبضة الشيبيب٣: أنا يماني)

https://www.youtube.com/watch?v=cNff3KQ0BR8

٣- وهذا رابط فديو للشيخ جلال الدين الصغير تحت عنوان: (الشيخ جلال الدين الصغير : اليماني الموعود من البصرة) يُقِرُّ فيه أنَّ اليمانيَّ وَحَرَكَتَهُ لا مكانَ لها إلا البصرةُ والسَّاحَةُ العِرَاقِيَّةُ، ضَارِبًا بآراءِ الكثيرينَ عَرْضَ الجِدَارِ وَزَاعِمًا أَنْ لا دَليلَ ثابتًا نستطيعُ الاحتكامُ لَهُ يُثْبِتُ أَنَّ اليَمَانِيَّ لا بُدَّ وَأنْ يَخْرُجَ مِنَ اليَمَنِ[١٩١] .

https://www.youtube.com/watch?v=poCedgNgCS8

وفي نِهَايَةِ المطَافِ وَبَعْدَ انتهاءِ الملاحِمِ في نَسْفِ هذِهِ الشُّبْهَةِ طَلَعَ عَلَيْنَا شُيُوخُ حَوْزَةِ المدينةِ المنورةِ وأعادوا الإشكالَ الذي عَفَا عليه الزمانُ القَدِيمُ

---

١٩٠ نعم الناس سيقرؤون وسيقيمون ولا يحتاجون الى تقييمكم لمثل هذين العلمين المدافعين عن ذرية النبي يدعوان للعترة لا لأنفسهما بعكسكم حيث تدعون لدجال البصرة المتقمص للإمامة العظمى بدل الدعاء لعترة نبيكم.

١٩١ ما دام لم يلبس اليماني لباس الامامة العظمى فالقضية لا تعدو ان تكون بحثا تاريخيا يثبت او لا يثبت

اما أنتم فقد ألبستموها بعدا عقائديا حيث البستم اليماني جلباب رسول الله وعترتهعليه وعليهم الصلاة والسلام وهو يدعوا لهم لا يدعوا لنفسه ولا يدعي منصبا من مناصبة عترة نبيه عليهم السلام

وَطَرَحُوهُ كَسُؤَالٍ جَدِيدٍ سَيَعْبُرُ على ضِفَّةِ الدعوةِ اليمانيَّةِ، فَهَلْ هَؤُلاءُ القَوْمُ سَمِعُوا شَيْئًا عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ بِحَقٍّ؟ أم أَنَّهُمْ للتوِّ قَدِمُوا مِنْ كوكبٍ آخرٍ !![١٩٢]

قالوا في السؤال (١٥): (دعواهم لـ (احمد الحسن) انه اليماني وهو بصراوي لا يوافقهم عليه كل اهل اليمن فيحتاج اولا الى التسجيل في الاحوال المدنية اليمينة ليحصل على هويه يمنية ومع ذلك سيكون يمانيا بالسكنى لا ....)، وَبَقِيَّةُ كَلاِمِهْم في هَذَا السُّؤَالَ هُوَ طَرْحُ فَهْمِهِم هُمْ، وَمُنَاقَشَتُهُم لِأَنْفُسِهِمْ لا قَولُنَا نَحْنُ !! فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

وَهَذَا شَيْءٌ مِمَّا أَجَابَ بِهِ السيِّدُ اليَمَانِيُّ (ع) عَنْ سُؤَالِهِ عَنْ مَعْنَى كَلِمَةِ (اليَمَانِي) في الرِّوَايَاتِ الوَارِدَةِ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) .

(يجب أولاً معرفة إنّ مكة من تهامة، وتهامة من اليمن . فمحمد وال محمد (ص) كلهم يمانية فمحمد (ص) يماني وعلي (ع) يماني والإمام المهدي (ع) يماني والمهديين الإثني عشر يمانية والمهدي الأول يماني ، وهذا ما كان يعرفه العلماء العاملين الأوائل (رحمهم الله) (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً) (مريم:٥٩)، وقد سمى العلامة المجلسي (رحمه الله) في البحار كلام أهل البيت (ع) (بالحكمة اليمانية) راجع مقدمة البحار ج١ ص١ بل ورد هذا عن رسول الله (ص)، كما وسمى

---

١٩٢ اعدنا طرحه لان الاجابات عليه مجرد اوهام لا ترقى الى رتبة جواب سؤال وبعد هذه الاجابة لا يزال السؤال مطروحا ايضا

عبد المطلب (ع) البيت الحرام بالكعبة اليمانية راجع بحار الأنوار ج٢٢، ٥١، ٧٥ [١٩٣]....)[١٩٤]

إذن: يمانيُّ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) يَحْصَلُ على هويَّتِهِ اليَمَانيّة ليس وِفْقَ السِجِلّاتِ المدنيَّةِ في دولةِ اليَمَنِ، بل عَبْرَ احتجَاجِهِ بِوَصِيَّةِ جَدّه رَسُولِ الله (ع)[١٩٥] وإثباتِ حَقِّهِ مِنْ خِلالِ انطبَاقِ قانونِ مَعْرِفَةِ الحُجَّةِ عَليهِ دونَ غيرِهِ مِنْ كُلِّ الدَّعَوَاتِ القَائِمَةِ على وَجْهِ الكُرَةِ الأرضيّة . [١٩٦]

---

[١٩٣] من الكاتب (وقد ذكر ذلك المولى محمد صالح المازندراني في شرح الكافي إذ قال : (... لأن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن ...) شرح أصول الكافي ج١١ ص ٤٢٨.

وقال أيضاً في ج١٢ ص١٣١ عند شرحه لمناجاة الله تعالى لعيسى (ع) ووصفه لمحمد (ص) : ...(قبلته يمانية) قال : (لأن مكة من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال : الكعبة اليمانية كذا في النهاية ..)

ونقل العلامة المجلسي عن الجزري قوله : (في الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية إنما قال (ص) ذلك لأن الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال : الكعبة اليمانية) بحار الأنوار ٢٢ / ١٣٧.

وقال الشيخ علي النمازي : (وفي حديث آخر قال النبي (ص): (إنَّ خير الرجال أهل اليمن والإيمان يمان وأنا يماني وأكثر قبائل دخول الجنة يوم القيامة مذحج)).

[١٩٤] لو وسعنا اليمن الى كل غرب الجزيرة اليوم سيكون الخارج شخص يماني أي من غرب الجزيرة العربية فما دخل طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح في الموضوع وهو الذي الصق نفسه بالنسبة العلوية الصاقا لا يصدقه عليه اهله وعشيرته.

فهل سنصدق ان البصراوي الملصق نفسه بالنسب هو اليماني وان سادة اليمن من اولاد رسول الله ليسوا يمانيين.

[١٩٥] هل عندكم وصية غير هذه الوصية التي تكذب دجال البصرة في دعاواه

[١٩٦] ما زالت الاوهام هي الادلة

بما انه يمكن استعمال اليماني من اليمن والسعد لا من اليمن اذن احمد اسماعيل صالح حسب السجلات الرسمية هو الامام

يلزم عليهم اذا كانت من اليمن وهو السعد ان يكون كل سعيد يماني فيكون اليمانيون مليارات واحتمال كون المقصود احمد اسماعيل هو وهم من مليار وهم

كَاسِرُ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ

السؤال: (١٦-نصت رواية الغيبة على ان اليماني من صنعاء وليس من البصرة حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن سنان ،عن عبيد بن زرارة ، قال : " ذكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) السفياني فقال : أنى يخرج ذلك ؟ ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء ؟ "(كتاب الغيبة للشيخ النعماني ص ٢٨٦)

الجواب:

١ – لا يوجد في الروايةِ نَصٌّ صَرِيحٌ يُشِير إلى أَنَّ المقصودَ بِـ (كاسر عينه) هُوَ يَمَانِيٌّ آلِ محمدٍ (ع) الموعودُ الذي يكونُ الملتَوِي عَلَيْه مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟[١٩٧]

٢ – اخْتَلَفَ الأُصُولِيُّونَ فِي تَحْدِيدِ المعْنَى المقصُودِ، فالشيخُ الكوراني يقولُ: لَعَلَّ هَذا يمانيٌّ مُمَهِّدٌ لِلْيَمَانِيِّ الموعودِ، فَقَالَ في كِتَابِهِ (عصر الظهور) صـ ١٤٦ – ١٤٨ : ((ومنها خبر (كاسر عينه بصنعاء) ..... ويحتمل أن يكون هذا الرجل الذي يظهر قبل السفياني يمانيا ممهدا لليماني الموعود كما ذكرنا ، ويحتمل في تفسير (كاسر عينه) عدة احتمالات أرجحها أنه وصف رمزي

---

[١٩٧] كاسر عين السفياني الذي من صنعاء ليس بيماني ولعله هو دجال البصرة يخرج في صنعاء ليكسر عين السفياني

واحمد اسماعيل صالح من البصرة ولا شان له بالسفياني هو اليماني هكذا الادلة والا فلا

مقصود من الإمام الصادق (ع) لا يتضح معناه إلا في حينه .....)
انتهى[١٩٨]

٣- على فَرْضِ ثُبُوتِ الاحتِجَاجِ بِالرِّوَايَةِ وَهِيَ غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلإِثْبَاتِ عِنْدَ الأصوليِّينَ لِعَدَمِ تَمَامِيَّةِ دَلالَتِهَا، فَإِنَّ تَفَاصِيلَ العَلامَاتِ المحْتُومَاتِ قَابِلَةٌ لِطُرُوِّ البَدَاء فيها، وبالتَّالي لا مَجَالَ للاحتِكَامِ لِفِقْرَةٍ هي عُرْضَةٌ للبَدَاء، فهذا تَمَامًا بِمَثَابَةِ نَقْشٍ عَلَى صَفْحَةِ الهَوَاء يَتِمُّ بِهِ خِدَاعُ العُمْيَانِ .[١٩٩]

عَنْ دَاودَ بنِ أَبِي القَاسِمِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلَيِّ الرِّضَا (ع) فَجَرَى ذِكْرُ السُّفْيَانِي، وَمَا جَاءَ في الرِّوَايَةِ مِنْ أَنَّ أمرَهُ مِنَ المحْتُومِ، فَقُلْتُ لأبي جعفرٍ(ع): هَلْ يَبْدُو لِلّهِ في المحتومِ؟ قَالَ: نَعَم. قُلْنَا لَهُ: فَنَخَافُ أَنْ يَبْدُو لِلّهِ في القَائِمِ (ع) فَقَالَ: إِنَّ القَائِمَ مِنَ المِيْعَادِ، وَاللهُ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ[٢٠٠] /[٢٠١]

(فبالنسبة للتفاصيل كلها يحتمل فيها البداء، بل هو الراجح بالنسبة لخطة عسكرية يراد بها الانتصار على العدو وهو الشيطان وجنده ، فحتى الخروج الذي نص عليه أنه في يوم واحد فيه البداء).[٢٠٢]

ماذا تفهم من الروايات؟ القائم من المحتوم، القائم من الميعاد، السفياني من المحتوم، المحتوم ليس فيه بداء، المحتوم فيه بداء، الميعاد ليس فيه بداء.

---

[١٩٨] اذا كنت ستستدل بفهم الكوراني حفظه الله فانتظر الى وقته ولا تستعجل فهو لم يعينه الان ووقته قبل خروج الامام بتسعة أشهر وقبل ان يستلم المهدي الاول بفترة حكم الامام المهدي كاملة

[١٩٩] مســـكين البداء في فكر هؤلاء يأتي في يماني اليمن فيمنعه ان يكون يمانيا ولا يأتي في احمد اسماعيل البصرة فيكون يمانيا أي ان البداء عندهم يرفع اليماني من يمانيته ويدخل البصراوي في اليمانية فمن عنده الخواء الذي يخدع به العميان.

[٢٠٠] . بحار الأنوار: ٢٥ ص٢٥٠ عن كتاب الغيبة للنعماني ص ٣١٥

[٢٠١] وما الذي يمنع البداء في البصـراوي فيمنع كونه يمانيا او ان البداء فقط يكون في اليماني فيمنع يمانيته ولا يكون في البصراوي

[٢٠٢] اذن لا باس ان يكون البداء في البصراوي فلا يكون يمانيا

- فالمحتوم فيه بداء بمعنى في تفاصيله، وإلا فهذه روايات تبين أن لا بداء فيه، أما أصل وجود سفياني فلابد منه ولكن ممكن يكون فلان أو فلان، ويمكن أن يكون مبداه من هنا أو من هناك.

- القائم من الميعاد ولا بداء فيه؛ لأنه إمام فلا يكون في المعصوم بداء.

إذن، فأصلُ قيام اليماني والسفياني والخرساني في يوم واحد واقعٌ ضمنَ مساحة البداء، فكيف يمكن أن يجعله عاقلٌ دليلاً قطعياً لابُدَّ من تحقُّقِهِ وهو مِمَّا يبدو لله فيه[٢٠٣]) [٢٠٤]

وقد عَلَّقَ عليه العلّامة المجلسي في موسوعته البحار حيث قال: (ثم إنه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم، البداء في خصوصياته، لا في أصل وقوعه كخروج السفياني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك) [٢٠٥]

أقول: ثَبَتَتْ هَشَاشَةُ وَرَكَاكَةُ مَا تَقَدَّمَ به شُيُوخُ حوزةِ المدينةِ المنوَّرةِ، فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كُوعَهُمْ مِنْ بُوعِهِمْ قُدَّامَ رِوَايَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) المتَعَلِّقَةِ بِقَضِيَّةِ الإِمَامِ المهدِيِّ (ع)، وَأَسْأَلُ اللهَ الرَّحِيمَ أَنْ يَنْتَبِهَ الطيِّبُونَ الأطهارَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الرسولِ الأكرَمِ لِهَذِهِ الحُفْرَةِ التي حَفَرَهَا لَهُمْ بَعْضُ رِجَالِ الدِّينِ الجَهَلَةِ لِيَضَعُوهُمْ في الصَّفِّ المُحَارِبِ لآلِ مُحَمَّدٍ (ع) بَعْدَ طُولِ عَنَاءٍ وانتظارٍ[٢٠٦]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

---

[٢٠٣] من الكاتب (السيد أحمد الحسن (ع) في كتاب مع العبد الصالح صـ ٢٥) .

[٢٠٤] المقتضي الاولي هو ان تحدث الاحداث وفق ما هي مذكورة في الروايات والبداء استثناء وليسا اصلا فالروايات التي تدل على ان المهدي واليماني والسفياني يكونون في وقت واحد هو الاصل ولم يدل دليل على ان هذا الامر يحدث فيه البداء لانه الى الان لم يات وقته فاذا خرج اثنان خروجا قطعيا وتخلف الثالث مثلا علمنا ان الامر حدث فيه بداء اما ادعاء البداء من الان لامر يتعلق بيماني وخراساني وشامي بسبب خروج بصراوي في البصرة فان مثل هذه الحجة والدليل لم يسبقكم اليه سابق ولن يلحقكم فيه لاحق وهو من ادلة السفسطة والدجل بلا اشكال

ونتيجة هذه السفسطة التالي :بما ان البصراوي ادعى اليمانية قبل مجيء وقت اليماني اذن حدث بداء في اليماني والسفياني والخراساني بل والمهدي فلن يخرج اليماني قبل الحجة بتسعة اشهر كما في الروايات ولن يكسر عين السفياني وسيكون البصراوي الذي استعجل الخروج يمانيا وخراسانيا ومهديا وكل شيء.

[٢٠٥] . بحار الأنوار ج٥٢ ص٢٥١

[٢٠٦] المحارب لآل محمد هو الذي يدعي منصبهم والذي يؤيده على ذلك

اليَمَانِيُّ اسْمُهُ أَحْمَد

السؤال: (١٧-دعواهم انه اليماني ولم نجد في رواية ان اليماني اسمه (احمد) وإذا كان هناك رواية تسمي اليماني (احمد) فليعرضوها علينا.

١٨-دعواهم انه من أنصار الامام الثلاث مائة وثلاثة عشر لم يرد احمد بن اسماعيل من البصرة بل ورد في بعض الروايات من البصرة (علي ومحارب) وفي رواية (احمد بن مليح) وعلى جميع التقادير لا تنطبق على احمد بن إسماعيل).

الجواب:

١- احْتِجَاجُهُ بانطباقِ قانونِ معرفةِ الحجةِ عليه[٢٠٧]، وبشهادَةِ اللهِ لهُ عَبْرَ آلافِ الرَّوَى الصَّادِقَةِ بِالأَنْبِيَاءِ وَالأَوْصِيَاءِ الذينَ لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِهِمْ في

---

٢٠٧ قانون الحجة يستدعي ان يتصدى للناس ويظهر المعجزات مع دعوى الامامة وليس مجرد دعوى ادلتها المنامات والوساوس.

المَلَكُوتِ[٢٠٨] ، وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى حقّانيِّتِهِ[٢٠٩]، فَاتَّقُوا اللهَ سُبْحَانَهُ في آلِ مُحَمَّدٍ (ع) واستَعِيذُوا بِاللهِ مِنَ الخَذْلَةِ[٢١٠].

٢ -وَرَدَ في الرواياتِ بِأَنَّ أَوَّلَ الأَنْصَارِ الـ (٣١٣) يَكُونُ مِنَ البَصْرَةِ، وَبِالتَّالِي فَوَصْفُهُ بـ (أوّلُهُم) مُنْطَبِقٌ على وَصْفِ الرَّسُولِ (ص) لأوَّلِ المهديِّينَ بِأَنَّهُ (أَوَّلُ المُؤْمِنِينَ) فَنَعْرِفُ أَنَّهُ مِنَ البَصْرَةِ لا غَيْرَ.

ورد عن أمير المؤمنين (ع) في حديثه عن العدة الموعودة وهم الـ (٣١٣): (ألا وإنَّ أوَّلَهُمْ مِنَ البَصْرَةِ...) بشارة الإسلام ١٤٨، وورد عنه (ع): (سمعتُ رسول الله (ص) قال: أَوَّلُهُمْ مِنَ البَصْرَةِ [٢١١]..)[٢١٢]

---

[٢٠٨] نحن لا نثق باستدلالكم وأنتم مستيقظون فكيف نثق باستدلالاتكم وأنتم نائمون أعاذنا الله من الخذلان ومن نومة الغافلين يستدلون بآلاف النائمين لإثبات الامامة العظمى وانا ابشركم ببشرى جيدة ان كل هؤلاء الذين انتموهم وادخلتم في وهمهم احمد اسمعيل سيستيقظون يوما ما وسيعلمون انهم كانوا نائمين حقا حين وافقوكم على ما انتم عليه من اتباع دجال البصرة وسيعودون الى الحق

[٢٠٩] في مسائل اثبات النبوة الكبرى والامامة لا يكفي الاستدلال بالمنامات وخصوصا المنامات التي عن طريق دجال البصرة والتي هي مجرد تنويم مغناطيسي وايحاء مكرر للشخص قبل نومه مما يجعله يرى صورة ما اوحي له برؤيتها فمثل هذه الرؤى تصلح دليلا للدجالين لا للأنبياء والائمة ولا تثبت الا وهما اوحي اليه وليس حقا نزل به نبي او امام

[٢١٠] دعاء النبي ما زال ساريا (اللهم انصر من نصره واخذل منن خذله) ولا شك ان الله خاذلكم لخذلانكم امامكم ودعوتكم لغيره واعتمادكم على اهل الدنيا في دعوتكم ولن يغنوا عنكم من الله شيئا.

[٢١١] ابن طاووس: الملاحم والفتن، ص ١٠١ .

[٢١٢] الذي من البصرة اول الانصار ولم تذكر ان اسمه احمد بن اسماعيل

ولم تذكر انه اليماني فاين الادلة الصريحة التي تدعونها

ثُمَّ سَنَعْرِفُ مِنْ خِلالِ آلِ مُحَمَّد (ع) بِأَنَّ صَاحِبَ الرَّايَاتِ السُّودِ وَالَّذِي يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ سَيَكُونُ (خَامِلَ الأَصْلِ)، فَكَيْفَ سَيَتَّبِعُهُ أَفْضَلُ الخَلِيقَةِ فِي زَمَانِهِمْ وَالموصُوفُونَ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ البَيْتِ بِأَنَّهُمْ (كَنْزُ اللهِ) [٢١٣]، إِلَّا لِأَنَّه عَرّفَهُمْ بِنَفْسِهِ وَاحْتَجَّ عَلَيْهِم بِدَعْوَتِهِ فَأَبْصَرُوا الحقَّ [٢١٤]. [٢١٥]

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ (ع): (لا بُدَّ مِنْ رَحَى تَطْحَنُ فَإِذا قَامَتْ على قُطْبِهَا وَثَبَتَتْ عَلَى سَاقِهَا بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا عَبْدًا عَنِيفًا **خَامِلًا أَصْلُهُ**، يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ، أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ، أَصْحَابُ السِّبَالِ، سُودٌ ثِيَابُهُمْ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا، وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِم وَإِلى أَفْعَالِهِم، وَمَا يَلْقَى الفُجَّارُ مِنْهُمْ وَالأَعْرَابُ الجُفَاةُ يُسَلِّطُهُم اللهُ عَلَيهِم بِلا رَحْمَةٍ فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجًا عَلَى مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الفُرَاتِ البَرِّيَّةِ وَالبَحْرِيَّةِ، جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ[٢١٦]) [٢١٧]

وَتُشِيرُ الرِّوَايَةُ إِلَى أَنَّ الملْحَمَةَ الّتِي يَخُوضُهَا هَذَا الرَّجُلُ الخَامِلُ الأَصْلِ سَتَكُونُ في البَصْرَةِ، فَلا تُوجَدُ مَدِينَةٌ في العِرَاقِ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ مُطِلَّةٌ

ولو كان هو اليماني ومن البصرة فما الدليل على انه هو طالب كلية الهندسة احمد اسماعيل صالح حسب الوثائق الرسمية

[٢١٣] من الكاتب (روى السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (لله كنز بالطالقان، ما هو بذهبٍ ولا فضّة، وراية لم تنشر منذ طويت ورجالٌ كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكٌّ في ذات الله ..... شعارهم: يالثارات الحسين. إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ) بحار الأنوار ٥٢: ٣٠٧.

[٢١٤] عن مالك الجهني قال قلت لأبي جعفر (ع): (إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة التي ليس بها أحد من الناس فقال (ع): لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم إليه) غيبة النعماني ص٣٧٧)

[٢١٥] وهل لا يوجد في البصرة خامل الاصل الا احمد اسماعيل صالح لينطبق عليه الدليل دون غيره

[٢١٦] كتاب الغيبة ص ٢٦٢ – ٢٦٥.

[٢١٧] واين في هذه الرواية دلالة على ان خامل الاصل هذا هو طالب الهندسة احمد اسماعيل صالح وليس غيره والرواية واضحة في الامام المهدي عليه السلام ولكنكم تسوقونها سوقا وتسرقونها سرقة لتقمصوها دجال البصرة

عَلَى البَرِّ وَالبَحْرِ غَيْرُ البَصْرَةِ، وَهَذِهِ رِوَايَةٌ تَصِفُ صَاحبَ الأَمْرِ بالأخمَلِ ذِكْرًا .

عن أبي جعفر الباقر (ع): (صاحب هذا الأمر أصغرنا سناً، وأخملنا شخصاً. ...)[٢١٨][٢١٩]

وَبِالتَّالِي سَنَقْتَرِبُ مِن فَهْمِنا لِمَشْرُوعِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) حِينَ يَرِدُ عَلَيْنَا مِنْهُمُ: أَنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ هُوَ (أحمد) .

عن الإمام الباقر (ع): (إنَّ لِلّهِ تعالى كنزًا بالطالقان ليسَ بِذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ، اثنا عشر ألفًا بِخُرَاسَانَ شِعَارُهُم (أحمد، أحمد) يَقُودُهم شابٌّ مِنْ بني هاشم على بغلةٍ شهباء، عليه عِصَابَةٌ حَمْرَاءَ، كَأَنِّي أنظُرُ إليهِ عَابِرَ الفرات. فإذا سمعتمْ بذلكَ فَسَارِعُوا إليهِ وَلَو حَبْوًا عَلى الثَّلْجِ) [٢٢٠] [٢٢١]

والرِّوَايَةُ التَّالِيَةُ تُبَيِّنُ حَالَةَ الإِنْكَارِ الشديدةِ لِدَعْوَةِ الْقَائِمِ مِنْ خِلَالِ قَوْلِهِمْ لَهُ: (لَسْنَا نَعْرِفُكَ، لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ)، فَالجَمِيعُ يَعْرِفُ أَنَّ المهدِيَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ (ع)، فَمَنْ هَذَا الَّذِي سَيَقُولُونَ لَهُ: لَسْنَا نَعْرِفُكَ؟!

في الدمعة عن تأويل الآيات: عن الصادق (ع) (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ) يَعْنِي تَكْذِيبُهُ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع) إِذْ يَقُولُ لَهُ: لَسْنَا نَعْرِفُكَ وَلَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ كَمَا قَالَ المشْرِكُونَ لِمُحَمَّدٍ (ص)).[٢٢٢]

---

[٢١٨] غيبة النعماني: ١٩٠

[٢١٩] المقصود هو الامام المهدي عليه السلام فهو اصغر الائمة سنا حين استلامه للامامة فقد استلم الامامة العظمى وعم خمس سين وبسبب غيبته لا يعرف شخصه عند الناس فيكون خامل الشخص اي مخفي الشخص

واين الدلالة فيها على ان احمد اسماعيل هو اليماني كما هو مورد الاستدلال في هذا الفصل من الرد

[٢٢٠] منتخب الأنوار المضيئة ص٣٤٣.

[٢٢١] وهل عقمت الامم ان تلد الا احمد اسماعيل بحيث بمجرد رواية فيها اسم احمد ولو كانت تتكلم عن الطالقان فان مقصودها البصرة.

اسم احمد في المسلمين كثير وفي الشيعة كثير فكونه احمد اسماعيل احتمال من الاف الاحتمالات ووهم من آلاف الاوهام فهل يستدل بذلك على الامامة والولاية

[٢٢٢] الذين سيقولون أنك لست من ولد فاطمة ينكرون انه هو المهدي

وَحَيْثُ إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ (ع) جَمِيُعُهْم يُطْلَقُ عَلَيهِم القُوَّامُ (جَمْعُ قَائِمٍ)[٢٢٣]، سَنَرَى أَنَّهُمْ (ع) يَتَحَدَّثُونَ عَنْ (أَوَّلِ قَائِمٍ)[٢٢٤]، وَيَصِفُونَ حَالَةَ الإِنْكَارِ الشَّدِيدَةَ الَّتِي سَتُواجِهُهُ، لِأَنّ النَّاسَ - وَمِنْ ضِمْنِهِمُ الشِّيعَةُ [٢٢٥]- لَنْ يَتَحَمَّلُوا حَدِيثَهُ (دَعْوَتَهُ)، فَالمُخَاطَبُ في كَلَامِ الإِمَامِ الصَّادِقِ (ع) هُنَا هُوَ ابنُ أَبِي يَعْفُورَ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ (ع)، فَتَأَمَّلْ .

عَنْ ابنِ أَبِي يَعْفُورَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ (ع) وَعْنَدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي: (... وَلِأَنّ عِيسَى (ع) حَدَّثَ قَوْمَهُ بِحَدِيثٍ فَلَمْ يَحْتَمِلُوهُ عَنهُ فَخَرَجُوا عَلَيهِ بِتَكْرِيَت فَقَاتَلُوهُ فَقَاتَلَهُمْ فَقَتَلَهُمْ، وَهُوَ قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ " فَآَمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ " وَإِنَّهُ أَوَّلُ قَائِمٍ يَقُومُ مِنَّا أَهْلِ البَيْتِ يُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا تَحْتَمِلُونَهُ فَتَخْرُجُونَ عَلَيْهِ بِرُمَيْلَةِ الدَّسْكَرَةِ فَتُقَاتِلُونَهُ فَيُقَاتِلُكُمْ فَيَقْتُلُكُمْ ...) [٢٢٦]

فإنكار كونه ولدا لفاطمة لإثبات انه ليس هو المهدي لا انهم يعترفون انه المهدي وينكرون كونه من فاطمة لتقول كلهم يعرف ان المهدي من ولد فاطمة

فالرواية في واد وانت تتحدث في واد اخر

٢٢٣ الامام القائم هو الامام الذي اذن له ان يحارب بالسيف وهم النبي صلى الله عليه واله والامام امير المؤمنين والحسنين عليهما افضل الصلاة والسلام.

٢٢٤ اول قائم هو رسول الله صلى الله عليه واله وثاني قائم هو علي عليه السلام وثالث قائم هو الامام الحسن عليه السلام ورابع قائم هو الامام الحسين عليه السلام ثم توقف القيام واول قائم بعد التوقف هو الامام المهدي عليه السلام فالامام الصادق يتحدث عن اول قائم بعد التوقف وهو الامام المهدي عليه السلام ولا شان للرواية بدجال البصرة ولكن من عادتهم السطو على روايات الامام المهدي ليحرفوا معناها الى امامهم.

٢٢٥ اين في الرواية الاتية منهم الشيعة ولكنه يكتب ما في نفسه من الحقد على الشيعة وليس ما في الرواية.

٢٢٦ بحار الأنوار : ج ٥٢ – ص ٣٧٥

فَاللَّفْظُ (أَوَّلُ قَائِمٍ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ قَائِمٍ[٢٢٧]، وَهَذَا نَجِدُهُ في نُصُوصٍ أُخْرَى عَنْهُم (ع) أَيْضًا.[٢٢٨]

ورد عن أمير المؤمنين (ع): (.... إذا قام القائم بخراسان وغلب على أرض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان وأجابته الآبر والديلمان ظهرت لولدي رايات الترك متفرقات بالاقطار ... ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك ياحسين لا ابن مثله[٢٢٩]) [٢٣٠]

وَأوّلُ قَائِمٍ هُوَ الذي سَيَلِي البَيْعَةَ بِاسمِ الإمَامِ المهديِّ (ع)، فَالرَّسُولُ فِي وَصِيَّتِهِ يُسَمِّيهِ بِثَلَاثَةِ أَسَامِي حِينَ قَالَ: (فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ

---

[٢٢٧] نعم اكثر من قائم فقبل الامام الصادق عليه السلام هناك اربعة وبعد الامام الحجة هناك اثنا عشر قائما الائمة عليهم السلام والنبي صلى الله عليه واله وكلهم حينئذ قائمون حيث يقومون بالأمر مع السماح لهم بالقتال فلا تقية.

[٢٢٨] نعم كل من قام بالسيف من الائمة فهو قائم

فالامام علي قائم

والامام الحسن قائم

والامام الحسين قائم

والامام المهدي قائم

والكلام هنا عن اول قائم بعد الغيبة وهو الامام المهدي عليه السلام ثم يقوم بعده بقية الائمة عليهم السلام في الرجعة

[٢٢٩] غيبة النعماني ص٢٨٣

[٢٣٠] هذه تتكلم عن الخراساني الممهد للإمام عليه السلام

فهل سيحتكر احمد اسماعيل كل شخصيات التاريخ المستقبلية فهو الخراساني وهو اليماني وهو المهدي وهو الطالقاني وهو البصراوي الخ

أَوَّلِ المقرّبينَ، لَهُ ثلاثةُ أَسَامي: اسمٌ كاسمي واسمُ أبي وَهُوَ عبد الله وأحمد والاسمُ الثالِثُ: المهديُّ هُوَ أَوَّلُ المُؤْمِنينَ[٢٣١]) [٢٣٢]

فَحِينَ نَقْرَأُ رِوَايَةَ حُذَيْفَةَ الآنَ سَتَبْدَأُ مَلامِحُ المشْرُوعِ المُحَمَّدِيِّ تَتَوضَّحُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ .

عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله (ص) يقول - وذكر المهدي- : (إِنَّهُ يُبَايَعُ بينَ الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماؤه ثلاثتها[٢٣٣]) [٢٣٤]

فَبَعْدَ أَنْ عَرَفْنَا أَنَّ الَّذي يُبَايِعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمقَامِ في رِوَايةِ حُذَيْفَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ هُوَ صَاحِبُ الأسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَبِعَرْضِها عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ (ع) يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ المَهْدِيُّ (ابنُ المهدِيِّ)،[٢٣٥] وَهَذِهِ روايةٌ تُشِيرُ إلى رَجُلٍ يَتَوَلَّى البيعةَ، يَذْكُرُهُ الإمامُ الباقرُ (ع) ضِمْنَ حَدِيثِهِ عَنْ وَقَائِعَ وَأَحْدَاثٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِحَرَكَةِ المهدِيِّ (ع) .

---

[٢٣١] الغيبة للطوسي صـ١٥٠

[٢٣٢] الذي له ثلاثة اسامي هو الامام المهدي وليس ابنه الاصلي فضلا عن مدعي نسبه ومنصبه

[٢٣٣] الغيبة للطوسي: صـ ٤٥٤ ح٤٦٣.

[٢٣٤] هذه الرواية تدل على ما ذكرناه سابقا من ان الاسماء الثلاثة التي في رواية الوصية تعود الى الامام المهدي وليس الى ابنه

فيكون معنى رواية الوصية فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين

اما الجملة التي بعد ذلك فالضمير فيها يعود للإمام المهدي عليه السلام

له يعني (للمهدي عليه السلام) ثلاثة اسماء

احمد وعبد الله والمهدي

ولا يعود الضمير لولده والامام المهدي وليس ولده هو الذي يبايع بين الركن والمقام وهو الذي يخطب عند الكعبة عند ظهوره الا ان تقمصوه كل ادوار الامام المهدي عليه السلام كما قمصتموه كل الشخصيات المستقبلية التي لم يات وقتها

[٢٣٥] بل تبين انه المهدي عليه السلام

عن الإمام الباقر (ع) في حديثه عن القائم (ع) قال: (حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فو الله إنك لتجفل الناس إجفال النعم أفبعهد من رسول الله (ص) أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عيناك، فيقول له القائم (ع): أسكت يا فلان، إي والله إن معي عهداً من رسول الله [٢٣٦] (ص))[٢٣٧]

وَسَنَرَى أَنَّ هذا الرجُلَ الذي يلي البيعةَ هو مَنْ سَيَذُلُّ المؤمنينَ عَلَى المهديِّ (ع) وَيَأْخُذُ بِيَدِهِمْ لَهُ:

عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب، وأومى بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه أتى المولى الذي معه حتى يلقى بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ها هنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلا، فيقول: كيف أنتم إذا رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه، ثم يأتيهم من القابلة فيقول: أشيروا إلى رؤسائكم أو خياركم عشرة، فيشيرون إليهم فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم، ويعدهم الليلة التي تليها[٢٣٨]) [٢٣٩]

والرَّجُلُ الذي كان مَعَهُ هو الذي يلي أمرَهُ، فَعَنِ المفضَّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضُهُم مات وبعضهم يقول قُتِل وبعضهم يقول ذهب، فلا يبقى على

---

[٢٣٦] البحار:٥٢/٣٤٣

[٢٣٧] وهذه رواية تضـــيف الى كون احمد صـــالح هو المهدي وابن المهدي واليماني والخراساني والطالقاني ومن هذه الرواية هو الثعلباني ايضا فكلما راو اسم شخصية في مستقبل التاريخ قمصوه اياها

[٢٣٨] كتاب الغيبة للنعماني ص١٨٢.

[٢٣٩] وفي هذه الرواية يقولون فيها ان دجال البصرة هو الطوياني من وادي طوى ايضا وكان كل العالم قد عقم ولم يبق احد تنطبق عليه كل شخصيات المستقبل الا هو.

أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يَطَّلِعُ على موضعِهِ أَحَدٌ مِن وِلدِهِ ولا غيرِه إلا المولى الذي يلي أمره[٢٤٠] [٢٤١]

والرِّوَايَاتُ المعْصُومِيَّةُ تُحَقِّقُ لَنَا مَعْرِفَةَ وُجُودِ رَجُلٍ قَبْلَ المهديِّ (ع) يكونُ فَرَجُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ على يَدَيْهِ !!

لاحِظْ أنّ هذِهِ الروايةَ تشيرُ إلى أَنَّ الفَرَجَ لأمَّةِ محمد (ص) سيكونُ على يَدِ شخصٍ يأتي قَبْلَ المهديِّ (ع)، ولاحِظْ أنّ الإمامَ الصادق (ع) **" يَحْلِفُ"** بِأنّهُ يَعْرِفُهُ باسمِهِ واسمِ أبيهِ، وَهَذا يُثْبتُ لَنَا أَنَّ اسمَهُ أَمْرٌ خاصٌّ لا يذيعونَه (ع)، بل هو سرٌّ من سِرِّهم، ثُمَّ يأتي المهدي (ع) مِنْ بَعْدِ ظُهُورِ هَذَا الرَّجُلِ.

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ: (يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ يَرَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ص فَرَجاً أَبَداً مَا دَامَ لِوُلْدِ بَنِي فُلَانٍ مُلْكٌ حَتَّى يَنْقَرِضَ مُلْكُهُمْ فَإِذَا انْقَرَضَ مُلْكُهُمْ أَتَاحَ اللَّهُ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ (ص) بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُشِيرُ بِالتُّقَى وَ يَعْمَلُ بِالْهُدَى وَ لَا يَأْخُذُ فِي حُكْمِهِ الرِّشَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ **ثُمَّ** يَأْتِينَا الْغَلِيظُ الْقَصَرَةِ ذُو الْخَالِ وَ الشَّامَتَيْنِ الْقَائِمُ الْعَادِلُ الْحَافِظُ لِمَا اسْتُودِعَ يَمْلَأُهَا قِسْطاً وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَهَا الْفُجَّارُ جَوْراً وَ ظُلْماً[٢٤٢]) [٢٤٣]

وَسَنَرَى في الرِّوَايَةِ التَّالِيَةِ أَنَّ الإمَامَ السَّجَّادَ (ع) يَمْتَنِعُ عَن ذِكْرِ اسمِهِ لأبي خالد الكابلي عَلَى الرَّغْمِ مِن كَوْنِهِ مِنْ خُلّصِ الشِّيعَةِ وَأَحَدِ حَوَارِيِّيهِ كمَا وَرَدَ عنهم (ع) [٢٤٤])

---

[٢٤٠] الغيبة الكبرى ج ١ ص ٥٥ غيبة الطوسي ص ١٦٢

[٢٤١] الذي يلي امره في هذه الروايات هو الذي يقوم بشـــئونه وهو موجود قبل ولادة احمد اسماعيل بأكثر من ألف ســـنة ولعله الخضـــر او غيره ممن يكونون مع القائم كوزراء في غيبته ولكن لولعهم بجعل كل شخصيات المستقبل هو احمد اسماعيل اولوها هنا بأحمد اسماعيل

[٢٤٢] إثبات الهداة–الحر العاملي ٥٩٩/٢

[٢٤٣] الخراساني واليماني ولعل غيرهم ممن يمهدون للإمام اما احمد اسماعيل فإلى الان يمهد لنفسه لا للإمام عليه السلام فلا تشمله كل هذه الأحاديث

[٢٤٤] **قال الإمام الصادق(ع):** «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين(ع) ». ٥. الكافي ٤٧٢/١ ح١. **وقال الإمام الصادق(ع):** «ارتدّ الناس بعد الحسين(ع) إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أُمّ الطويل، وجُبير بن مطعم ، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا» ٧. الاختصاص: ٦٤،٣، **ومن أقوال العلماء فيه:** قال الفضل بن شاذان النيشابوري(رضي الله عنه) (ت: ٢٦٠هـ): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين(ع) في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس: سعيد بن جُبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جُبير بن مطعم، يحيى بن أُمّ الطويل، أبو خالد الكابلي» ٩. رجال الكشّي ٣٣٢/١ ح١٨٤.

عن أبي خالد الكابلي قال: لما مضى علي بن الحسين (ع) دخلت على محمد بن علي الباقر (ع)، فقلت له: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وأنسي به ووحشتي من الناس. قال: صدقت -يا أبا خالد -فتريد ماذا؟ قلت: جعلت فداك، لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذتُ بيده. قال: فتريد ماذا، يا أبا خالد؟ قلت: أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه. فقال: سألتني والله - يا أبا خالد - عن سؤال مجهد، ولقد سألتني عن أمرٍ ما كنت محدثا به أحدا، ولو كنت محدثا به أحدا لحدثتك، ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة) [٢٤٥]

المعروفُ بِأَنَّ اسمَ الإمامِ المهديِّ مُصَرَّحٌ بهِ في رواياتِ آلِ مُحَمَدٍ (ع)، فَالشِّيعَةُ المقَرَّبُونَ يَعْرِفُونَهُ وَلكنَّهُم نُهُوا عن تَسْمِيَتِهِ في زَمَنِهِ، ولكنَّ هذه الرواية تشيرُ إلى أنَّ الشيعةَ لا يَعْرِفُونَ اسمَهُ فضلًا عَنْ أَنْ يُصَرِّحُوا بِهِ، وهنا سنرى إشارةً مِن أمير المؤمنين (ع) لهذا الرجل الذي سَيُفَرِّجُ اللهُ تعالى للأمَّةِ على يَدَيْهِ، وَسَنَرَاهُ يَضَعُ السيفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَة أَشْهُرٍ.

عن أمير المؤمنين (ع) في خطبته في النهروان: (ثمّ إنّ الله تعالى يفرج الفتن برجل منّا أهل البيت كتفريج الأديم، بأبي ابن خيرة الإماء، يسومهم خسفاً، ويسقيهم بكأس مصبرة، فلا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً هرجا ، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، ودّت قريش عند ذلك بالدنيا وما فيها، لو يروني مقاماً واحداً قدر حلب شاة أو جزر جزور لأقبل منهم بعض الذي يرد عليهم ..)[٢٤٦]

---

[٢٤٥] الغيبة للنعماني باب١٦/ح٢/ص٢٩٩-٣٠٠

[٢٤٦] ابن خيرة الاماء هو الامام المهدي عليه السلام اما ام احمد اسماعيل صالح فلم يدع احد الى الان انها كانت امة اعتقها ابوه وتزوجها او انها دخل بها بالرق فولدت له احمد اسماعيل.

ولكن استماتهم في سرقة الروايات التي في الامام المهدي وتلبيسها لاحمد اسماعيل جعلهم يدلسون حتى الروايات التي فيها قرائن صريحة على ارادة الامام المهدي ليلبسوها لدجال البصرة

وهذه روايةٌ تَدُلُّنَا عَلَى أَنَّ الَّذي يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانيَةَ أَشْهرٍ سَيَظْهَرُ قَبْلَ المهديِّ (ع) وَأَنَّهُ مِنْ أَهلِ بَيْتِ المهدِيِّ (ع) [٢٤٧]

عَنْ أميرِ المؤمنينَ (ع): (يَخْرُجُ رَجُلٌ قَبْلَ المهديِّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالمشْرِقِ، يَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ، يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ وَيَتَوَجَّهُ إلى بَيْتِ المقْدِسِ فَلَا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ)، وفي رواية: (فلا يقتله أَحَدٌ حتى يموتَ) [٢٤٨]

أقول: لا شَكَّ أَنَّ الموتَ هنا لا يعني الرحيلَ مِنَ الدنيا لأَنَّ شَرْطَ بُلُوغِهِ لِبَيتِ المقدِسِ هو أَنْ يَمُوتَ هذا الرَّجُلُ !! فَلَزِمَ صَرْفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا الظاهريِّ، هَذَا وَقَدْ وَرَدَ عِنْدَ آلِ محمدٍ (ع) اسْتِخْدَامُ كَلِمَةَ (الموت) لِلْقَائِمِ فَقَالُوا: (سُمِّي القَائِمُ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَمَا يَمُوتُ) [٢٤٩] .

عَلَى أَنّ الشَّاهِدَ في هذِهِ الرِّوَايةِ هُوَ إِثْبَاتُ أَنَّ الحَامِلَ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هُوَ رَجُلٌ يَظْهَرُ قَبْلَ المهديِّ ومِنْ أَهْلِ بيتِهِ (ع) .[٢٥٠]

الخَاتِمَةُ

أَوْرَدْتُ هَذَا الجَوَابَ المُخْتَصَرَ لِمَا طَرَحَهُ شُيُوخُ حَوْزَةِ المَدِينَةِ المَنَوَّرَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِ رَدِّ هَذِهِ الإشكالاتِ، وَذَلكَ لِيَقِفَ البَاحِثُ المُنْصِفُ

---

[٢٤٧] احمد الحسن اكمل ثمان سنوات وليس ثمانية اشهر ويدعو لنفسه لا للإمام عليه السلام فليس هو من تنطبق عليه هذه الروايات

واين مذكور ان هذا الشخص هو احمد اسماعيل

[٢٤٨] كتاب الفتن لنعيم بن حماد ص ١٩٨ / شرح إحقاق للمرعشي ج ٢٩ ص ٥٧٣

[٢٤٩] غيبة الطوسي: ص ٢٦٠ – عن أبي سعيد الخراساني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي شيء سمي القائم؟ قال: **لأنه يقوم بعد ما يموت**، إنه يقوم بأمر عظيم، يقوم بأمر الله سبحانه "

[٢٥٠] واين الدليل على ان هذا الشخص هو احمد اسماعيل واين الدليل على ان اليماني اسمه احمد اسماعيل والنتيجة انه عقد فصلا كاملا ليجيب على سؤال ان اسم اليماني احمد فلم يات ولا برواية واحدة تدل على ذلك بل اتى بروايات السفياني والطالقاني والخراساني وغيرهم ولم يبين لنا اسم اليماني.

عَلَى أَوَّلِ الطَرِيقِ وَلِيَبْدَأَ البَحْثَ الجَادَّ في الدَّعْوَةِ اليَمَانيَّةِ الَّتِي صَدَعَ بِهَا رَسُولُ الإمَامِ المهديِّ وَوَصِيُّهُ السَّيِّدُ أحمد الحسن (عليهم السلام)، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ انْكَشَفَ مَدَى رَكَاكَةِ الأسئلةِ وَمَدَى سَطْحِيَّة وَضَحَالةِ مَعْرِفَةِ هؤلاء المشائخ حَتَّى بِأَبْسَطِ الأمُورِ في الدَّعْوَةِ الَّتِي قَرَّرُوا التَّصَدِّي لها، فَمَا أَشْهَرُوا إلا إفْلَاسَهُمُ الكَبِيرُ وَفَقْرَهُمُ العِلمِيُّ في قِرَاءَةِ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ (ع)، فَهُمْ بِالتَّأْكِيدِ لَا يَعْرِفُونَ الكَثِيرَ مِمَّا تَتَقَوَّمُ بِهِ مَلامِحُ الحَرَكَةِ المهْدَوِيَّةِ مِمَّا وَرَدَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ (ع)، وَهَذِهِ بَعْضُ الأسْئِلَةِ أُرْفِقُهَا لَهُمْ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُم بَلْ كُلُّهُمْ إنْ شَاءَ اللهُ أَصْحَابَ نِيَّةٍ طَاهِرَةٍ صَافِيَةٍ يَصِلُونَ مِنْ خِلالِهَا لِلْحَقِّ المُشْرِقِ مِنْ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ (ص) .

١ - ما هو قانونُ معرفةِ الحُجَّةِ؟ أَيْ كيفَ نستطيعُ التفريقَ بينَ الدَّاعي المُحقِّ مِنَ المُبْطِلِ؟ [٢٥١]

٢ - مَن هو اليماني؟ وما حدودُ شَخْصِيَّتِهِ؟ وَكَيْفَ سَتَعْرِفُونَهُ؟ [٢٥٢]

٣ - مَن هذا الذي ذَكَرَهُ رسولُ الله (ص) في وَصِيَّتِهِ وقال هو ابنُ المهديِّ، فَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ المهديِّين والمؤمنين، وما الحكمةُ من ذِكْرِهِ؟ هل هو مَذْكُورٌ لِغَرَضٍ وَحِكْمَةٍ أم هي وَصِيَّةٌ لِلْقِرَاءَةِ وَالتَّسْلِيَةِ؟!!! [٢٥٣]

٤ - كيفَ يقولُ الرسول: (إنَّ وصيَّتي عاصمةٌ من الضلال) ثم نَضِلُّ بِسَبِبها؟! أليس في هذا تغريرٌ للمكلَّفِ وتكليفُهُ مَا لا يُطَاقُ؟ [٢٥٤]

---

[٢٥١] ان يدعي الامامة وان يثبت ذلك بالمعجزة الواضحة وليس بالاحلام والمنامات

[٢٥٢] انتهى بحثه ولم يثبت ان اسم اليماني احمد اسماعيل كما يدعون

[٢٥٣] وصفه بانه اول المقربين واما اول المؤمنين فهو نفس الامام المهدي عليه السلام

[٢٥٤] هي تعصم من الضلال من يتبعها وليس من يؤولها ويحرف معانيها

٥- كيفَ سنعرفُ المهديَّ (ع) حين يظهر؟ عِلمًا أَنَّ الرواياتِ تَنُصُّ عَلَى أنَّ أنصارِهِ قِلَّةٌ في بَدْءِ حَرَكَتِهِ وَأَنَّ أعداءَهُ كُثْرٌ؟ فَإِنْ كان التعويل على عشرة آلافِ ناصرٍ، فَأَيْنَ الشيعةُ مِنْهُ وَهَذِهِ أعدادُهُم تملأ الأفق؟ [٢٥٥]

٦- ما فائدةُ علاماتِ الظهورِ إنَّ كانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ المُعَمَّمِين يَنُصُّ عَلَى أَنْ لا ضَابِطَة لِفَهْمِ العَلامَاتِ وانطباقِهَا على أرضِ الواقع ،بل لماذا سُمِّيَتْ علامات وهي غَيرُ مفهومةِ التَّحَقُّقِ كَمَا يقولُ الكثيرونَ مِنْكُم ؟!! [٢٥٦]

أَنْتَظِرُ جَوَابَكُمْ[٢٥٧]

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ

وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ

٢٥ شهر رمضان ١٤٣٦ هـ

---

[٢٥٥] سنعرفه كما عرفنا اباءه باعلانه الامامة واثباتها بالمعجزات

[٢٥٦] هي مؤشرات تعطي الامل بتغير الوضع وتفتح الباب لانتظار الفرج يوما بعد يوم مع احتمال تحقق كل علامة

[٢٥٧] قد اجبناك عن كل ما ذكرت نسال الله ان يجعله في ميزان حسناتنا وفي ذبنا دعوى الادعياء المحاولين اغتصاب حق امامنا المنتظر ارواحنا فداه

الفَهْرَسُ

الإهداء ٤

.....

.....

المقَدِّمة ٦

.....

.....

أَوَّلُ الغَيْثِ كِذْبَةٌ ٨

.....

.....

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ١٠

.....

....

تَطْوِيلٌ بِلا طَائِلٍ !! ١٧

.....

.....

فَإِذَا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى ابْنِهِ ٢٢

.....

أسْمَاءُ المهْدِيِّ الأوّلِ ٢
..... ٤
.....
المهدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا ٣
..... ١
...
لا يَجِبُ مَعْرِفَةُ المهدِيِّينَ !!! ٣
..... ٦
.
مَا هِيَ مُشْكِلَتُهُمْ مَعَ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ٣
(ص)؟!..... ٩
اليَمَانِيُّ ٤
واليَمَنِ..... ٤
.....
كَاسِرُ عَيْنِهِ بِصَنْعَاءَ ٤
..... ٧
.....
اليَمَانِيُّ اسْمُهُ أحْمَد ٥
..... ٠
.....
الخَاتِمَةُ ٥
..... ٨
.....
الفهرس ٦
..... ٢
.....


البرهان الساطع
في
نقض دعاوى القاطع